NUR

LIOS MA
598
776

٧٧٦ [illegible] اخبار الزمان

الحبائك

دور
١٨٩

الحُبُك اي الطريق كما في القرآن العظيم
والسماء ذات الحبك الآية في سورة والذاريات
اي ذات الطرائق والمراد اما الطرق المحسوسة
التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها
النُّظّار ويتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها
طرائق او انها تزينها كما يزين الموشي طرائق الوشي
جمع حبيكة كطريقة وطرق او حباك كمثال ومثل
نقل من تفسير البيضاوي في سورة والذاريات

٧٧٦
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وقف عمدة ملوك الدوران وسلسلة آل عثمان محيي السنة امام الائمة
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمواهب عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان لازالت ايامه مصابيح الاقبال لدولته
وساعته الحسنة مفاتيح ابواب الآمال وانا الداعي
الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عوله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع
والصلاة والسلام على سيدنا محمد والآل والصحب والاتباع
فهذا تأليف لطيف جمعته في أخبار الملائكة الأبرار استوعبت
فيه ما وردت به الأحاديث والآثار وختمته بفوائد يبتهج بها
أولو الأبصار وسميته الحبائك في أخبار الملائك وبالله
المستعان وعليه التكلان ذكر وجوب الإيمان بالملائكة
قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل
آمن بالله وملائكته قال البيهقي في شعب الإيمان والإيمان

اسم كتاب

بالملائكة

بالملائكة ينتظم معاني أحدها التصديق بوجودهم والثاني
إنزالهم منازلهم وإثبات أنهم عباد الله وخلقه كالإنس والجن
مأمورون ومكلفون لا يقدرون إلا على ما قدرهم الله تعالى
عليه والموت عليهم جائز ولكن الله تعالى جعل لهم أمدا بعيدا
فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم
إلى إشراكهم بالله تعالى ولا يدعون آلهة كما دعتهم الأوائل والثالث
الاعتراف بأن منهم رسلا يرسلهم إلى من يشاء من البشر وقد يجوز
أن يرسل بعضهم إلى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بأن منهم حملة
العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار
ومنهم كتبة الأعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد
القرآن بذلك كله أو بأكثره وروينا عن ابن عمر عن عمر رضي الله تعالى
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الإيمان فقال أن
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله مبدأ خلق الملائكة

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı : N: 0.
Yeni Kayıt No. 598
Eski Kayıt No. 776
Tasnif No. 297.3 = 927

والدلالة على انهم اجسام خلافا للفلاسفة اخرج مسلم عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت
الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما
وصف لكم واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن عكرمة قال خلقت
الملائكة من نور العزة واخرج ابو الشيخ عن زيد بن رومان
انه بلغه ان الملائكة خلقت من روح الله تعالى كثرة الملائكة
جدا قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واخرج البزار وابو الشيخ
وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما
قال خلق الله تعالى الملائكة من نور وينفخ في ذلك ثم يقول ليكن
منكم الف الفين فان من الملائكة لخلقا اصغر من الذباب
وليس شي اكثر من الملائكة واخرج البيهقي في الشعب عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما في السموات سماء منها موضع
الا وعليها جبهة ملك او قدماه ثم قرا وانا لنحن الصافون

واخرج

واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال ما في السماء موضع الا عليه
ملك اما ساجد واما قائم حتى تقوم الساعة واخرج احمد
والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطت السماء وحق لها ان
تئط ما منها موضع اربعة اصابع الا وعليه ملك واضع
جبهته واخرج ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا
عليه ملك ساجدا او قائم فذلك قوله تعالى وما منا الا له
مقام معلوم وانا لنحن الصافون واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
والضيا في المختارة وابو الشيخ عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى
عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فقال
لهم هل تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شي قال اني لاسمع
اطيط السماء وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا

عليه ملك ساجدا وقايم واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه
ملك قايم او ملك ساجد فاذا كان يوم القيمة قالوا جميعا
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك
شيئا واخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم قال ليس من خلق الله شي اكثر من الملايكة ليس من بني
آدم احد الا ومعه ملكان سايق يسوقه وشاهد يشهد عليه
فهذا ضعف بني آدم ثم بعد ذلك السموات مكبوسات
ومن فوق السموات بعد الذين حول العرش اكثر مما في
السموات واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا
ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل

قطرة

قطرة تقطر منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال
ان لله نهرا في الهوي سعة الارضين كلها سبع مرات ينزل
على ذلك النهر ملك من السما فيملوه ويسد ما بين اطرافه
ثم يغتسل منه فاذا خرج قطرت منه قطرات من نور فيخلق
من كل قطرة منها ملك يسبح الله تعالى بجميع تسبيح الخلايق
كلهم واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال قال موسى عليه
الصلاة والسلام يا رب من معك في السماء قال ملايكتي
قال وكم هم يا رب قال اثني عشر سبطا قال وكم عدد كل سبط
قال عدد التراب واخرج ابو الشيخ عن كعب قال لا تقطر عين
ملك منهم الا كانت ملكا يطير من خشية الله تعالى واخرج
ابو الشيخ عن العلاء بن هارون قال لجبريل في كل يوم اغتماسة
في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك واخرج
ابو الشيخ عن الحكم بلغني انه ينزل مع المطر من الملايكة

اكثر من ولد آدم وولد ابليس يحصون كل قطرة واين تقع
ومن يرزق ذلك النبات واخرج ابو الشيخ عن وهب قال
ان السموات السبع محشوة من الملائكة لو قيست شعرة ما
انقاست منهم الراكد والراكع والساجد ترعد فرايصهم وتضطرب
اجنحتهم فرقا من الله ولم يعصوه طرفة عين وان حملة العرش
ما بين كعب احدهم الى مخه مسيرة خمسماية عام واخرج ابن المنذر
في تفسيره عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال الملائكة عشرة اجزا
في تسعة اجزا الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وجزء قد وكلوا بخزانة كل شيء وما من السماء موضع
اهاب الا وفيه ملك ساجد وملك راكع وان الحرم بحيال
العرش وان البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط لسقط عليها
يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه
واخرج ابن المنذر عن عمرو البكالي قال ان الله جعل الملائكة

عشرة اجزاء منهم الكروبيون وهم الملائكة الذين يحملون العرش
وهم ايضا الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال ومن
بقي من الملائكة لامر الله ولرسالاته واخرج ابن ابي حاتم من
طريق حبيب بن عبد الله بن سلمان ابي الاغبش عن ابيه قال الانس والجن
عشرة اجزا فالانس من ذلك جزء والجن تسعة اجزا والجن والملائكة
عشرة اجزا فالجن جزء والملائكة عشرة اجزا والملائكة والروح
عشرة اجزا فالملائكة جزء والروح تسعة والروح والكروبيون
عشرة اجزا فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة اجزا واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر
من طريق عباد بن منصور عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة
سماه قال عباد فنسيت اسمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ملائكة ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك
تقطر من عينيه دمعة الا وقعت ملكا قائما يسبح

وملائكة سجود امنذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا
روسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وملائكة ركوعا لم
يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوفا لم ينصرفوا
عن مصافهم ولا ينصرفون عنها الى يوم القيمة فاذا كان يوم
القيمة تجلى لهم ربهم عز وجل فنظروا اليه وقالوا سبحانك
ما عبدناك كما ينبغي لك واخرج بن منده في المعرفة وبن
عساكر عن عبد الرحمن بن العلا من بني ساعدة عن ابيه العلا
بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوما لجلسائه هل تسمعون ما اسمع قالوا وما
نسمع يا رسول الله قال اطت السماء وحق لها ان تئط
ليس منها موضع قدم الا وعليه ملك قائم او راكع او ساجد
ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج
بن جرير عن الربيع عن انس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء

كلها

كلها قال اسما الملائكة روس الملائكة الاربعة الذين يدبرون
امر الدنيا اخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في الشعب عن بن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل
وميكائيل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل فموكل
بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما
ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل
بالامر عليهم واخرج ابو الشيخ عن بن سابط قال في ام الكتاب
كل شيء هو كائن الى يوم القيمة ووكل ثلاثة من الملائكة ان
يحفظوه فوكل جبريل بالكتاب ان ينزل به الى الرسل ووكل
جبريل ايضا بالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكله
بالنصر عند القتال ووكل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات
الارض ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا
جمع بين حفظهم وما في ام الكتاب فيجدونه سواء ابن ابي شيبة

واخرج البيهقي والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل
بناحيه اذ انشق افق السما فاقبل جبريل يتضال ويدخل
بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك
يقريك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا او
نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي
بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت نبيا عبدا
فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت اردت
ان اسئلك عن هذا فرايت من حالك ما شغلني عن المسئلة
فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله بين يديه
صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا
ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ

فاذا اذن الله في شيء من السماء او في الارض ارتفع ذلك
اللوح فيضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني
به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل ملك
الموت امره به قلت يا جبريل على اي شيء انت قال على الرياح والجنود
قلت على اي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على اي
شيء ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا
بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام
الساعة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اقرب الخلق من الله جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم من الله
لمسيرة خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن
الاخرى واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال هولاء
الاربعة املاك جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت

اول من خلقهم الله تعالى من الخلق وآخر من يميتهم واول من
يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات امرا واخرج ابو الشيخ
عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل
يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة
الحاجب واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال
يا رسول الله اي الملائكة اكرم على الله تعالى قال لا ادري فجاءه
جبريل فقال يا جبريل اي الخلق اكرم على الله تعالى قال لا ادري
فعرج جبريل ثم هبط فقال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما
ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط واما ملك الموت فهو موكل
بقبض روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه
وبينهم واخرج الطبراني والحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين الفجر فصلى قريبا

منه

منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين فسمعه
يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ
بك من النار ثلاث مرات واخرج احمد في الزهد عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه
في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفا فلما افاق
قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل
واسرافيل عليهم الصلاة والسلام **ما جاء في جبريل عليه
الصلاة والسلام** اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي بن الحسين
قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل
عبد الرحمن وكل شيء يرجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جبريل
عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله
تعالى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد العزيز بن عمير

قال اسم جبريل في الملائكة خادم ربه عز وجل واخرج ابو
الشيخ عن موسى بن عائشة قال بلغني ان جبريل امام
اهل السماء واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل
الملائكة جبريل واخرج مسلم عن ابن مسعود قال رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جناح
واخرج عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
في حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء والارض واخرج ابو الشيخ عن
عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت جبريل منهبطا قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب
سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت واخرج ابو الشيخ عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت
اني رأيتك في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك

كذا

كذا وكذا من الليل ببقيع الغرقد فلقيه موعده فنشر جناحا
من اجنحته فسد افق السماء حتى ما يرى من السماء شيء واخرج
ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ولقد
رآه نزلة اخرى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
معلقا رجليه عليهما الدر كأنه قطر المطر على البقل واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن ورقة
قال قلت يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك يعني جبريل قال
يأتيني من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه اخضر واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال
ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار ونور ولو رأيت
ادناها لاحترقت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء رأى جبريل في

خلقته منظوم لجنحته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت
قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه
قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة
دحية الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من
وراء الغربال واخرج احمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما الواحدة فانه سأله
ان يريه نفسه فاراه نفسه فسد الافق واما الاخرى
فليلة الاسرى عند السدرة واخرج ابو الشيخ من طريق
عطا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما بين منكبي جبريل
مسيرة خمسمائة عام للطائر السريع الطيران واخرج ابو
الشيخ من طريق اسحاق الهاشمي عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال جبريل له ستمائة جناح من لؤلؤ

قد نشرها مثل ريش الطواويس واخرج ابن جرير عن حذيفة
وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض لجبريل
جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى
الجبين ورأسه حبك حبك مثل المرجان وهو اللؤلؤ كأنه
الثلج وقدماه الى الخضرة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه
انه سئل عن خلق جبريل فقال ان ما بين منكبيه من ذي
الى ذي خفق الطير سبعمائة عام واخرج ابن سعد والبيهقي في
الدلائل عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا
رسول الله اريني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه
قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة
كانت في الكعبة فقال ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فرأى
قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج
ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

سأل جبريل ان يترايا له في صورته فقال جبريل انك لن
تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبريل فغشي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم افاق وجبريل
مسنده وواضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيئا من
الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رأيت اسرافيل ان له اثني
عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب وان
العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله تعالى حتى
يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه
في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت رأسه كالحبك

وشعره

وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا
عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران ورجلاه
مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملأ ما
بين الافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك
في صورتك يا روح الله فتحول له فيها فسد ما بين الافقين
واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله حجبة جبريل
على قدر الغوطة واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما
دنى من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما استأذن عليه
دخل عليه فلم ير احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتك
تكلم غيرك قال يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتماما بكلام
الناس مما بي من الحمى فدخل علي داخل ما رأيت رجلا قط

نعدك اكرم منه مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك
جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدهم نقسم على الله لابره
واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه
الصلاة والسلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشي لامضيه
فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج الطبراني عن ميمونة بنت
سعد قالت قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما احب ان
يرقد حتى يتوضا فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل واخرج
ابو الشيخ عن وهب قال ان ادنى الملائكة من الله تعالى جبريل
ثم ميكائيل فاذا ذكر عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان
عمل كذا وكذا من طاعة صلوات الله عليه ثم سئل ميكائيل
جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن
عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سأل ميكائيل
من يراه من اهل السماء فيقول ماذا احدث ربنا فيقول

ذكر

ذكر فلان بن فلان باحسن عمله فصل عليه صلوات الله عليه
فلا يزال يقع من سماء الى سماء حتى يقع الى الارض واذا ذكر
عبدا باسوء عمله قال عبدي فلان بن فلان عمل كذا وكذا
من معصيتي فلعنتي عليه ثم سأل ميكائيل جبريل ما
ذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسوء عمله
فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من سماء الى سماء حتى يقع
الى الارض واخرج الصابوني في المائتين والبيهقي في
شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات
العباد فاذا دعى المومن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي
فاني احبه واحب صوته واذا دعى الكافر قال يا جبريل اقض
حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج البيهقي عن
ثابت قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل عليه الصلاة

والسلام بحوائج الناس فاذا دعي المومن قال يا جبريل احبس
حاجته فاني احب دعاءه واذا دعي الكافر قال يا جبريل اقض
حاجته فاني ابغض دعاءه قال البيهقي هذا هو المحفوظ واخرج
ابن ابي شيبة من طريق ثابت عن عبد الله بن عمير قال ان جبريل
موكل بالحوائج فاذا سأل المومن ربه قال احبس احبس
لدعائه ان يزداد واذا سأل الكافر قال اعطه اعطه بغضا
لدعائه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه
قال ان الله تعالى يقول يا جبريل انسخ من قلب عبدي المومن
الحلاوة التي كان يجدها لي قال فيصير العبد المومن والها
طالبا للذي كان يعهد من نفسه نزلت به مصيبة لم تنزل
به مثلها قط فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحال قال يا
جبريل رد الى قلب عبدي ما نسخت منه فقد ابتليته فوجدته
صادقا وسامده من قبلي بزيادة واخرج ابو الشيخ عن عمر

بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شئت ان ارى جبريل عليه الصلاة والسلام متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل عني
نعمة انعمت بها علي الا رأيته واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز
ابن ابي رواد قال نظر الله تعالى الى جبريل وميكائيل وهما
يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا
يا رب انا لا نأمن مكرك قال هكذا فافعلا فانه لا يأمن
مكري الا كل خاسر واخرج الامام احمد في الزهد عن ابي عمران
الجوني انه بلغه ان جبريل عليه الصلاة والسلام اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك فقال وما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين
منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها وقال

البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
اخبرنا ابو بكر احمد بن سعيد بن فرضخ الاخميمي بمكة حدثنا
الوليد بن حماد حدثنا ابو محمد عبد الله بن الفضل بن عاصم
عن ابن عمرو بن قتادة ابن النعمان الانصاري حدثني ابي الفضل
عن ابيه عن عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزل الله جبريل عليه الصلاة والسلام في احسن
ما كان يأتيني في صوره فقال ان الله يقرئك السلام يا محمد
ويقول لك اني قد اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري
وتضيقي وتشددي على اوليائي كي يحبوا لقائي فاني قد
خلقتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي قال البيهقي لم
نكتبه الا بهذا الاسناد وفيهم مجاهيل واخرج ابن عساكر
عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم رجل من اهل اليمن اكشف احول اوقص احنف

اضخم اعسر او سح افحج فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله تعالى
علي فلما اخبره قال اني عاهدت الله تعالى ان لا ازيد على فريضته
قال ولم ذلك قال لانه خلقني ثم ادبر فاتاه جبريل عليه الصلاة
والسلام فقال يا محمد ان العاتب انه عاتب ربا كريما فاعتبه
قال قل له اما ترضى ان يبعثك الله تعالى في صورة جبريل يوم
القيمة فقال له فقال بلى يا رسول الله فاني اعاهد الله ان لا
يقوى جسدي على شيء من مرضات الله تعالى الا عملته فيه
العلا بن كثير قال البخاري منكر الحديث واخرج
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى الا من ارتضى من
رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ما
نزل جبريل بشيء من الوحي الا ومعه اربعة حفظة من
الملائكة واخرج الطبراني بسند رجاله ثقاة عن ام سلمة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

في السما ملكين احدهما يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل
مصيب جبريل وميكائيل ونبيان احدهما يامر باللين
والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابراهيم ونوحا
ولي صاحبان احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل
مصيب وذكر ابا بكر وعمر واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا جبريل اني لاحسب ان لي عندك منزلة قال اجل
والذي بعثك بالحق ما بعثت الى نبي قط احب الي منك
قال فاني احب ان تعلمني منزلتي هناك قال ان قدرت على
ذلك قال والذي بعثك بالحق لقد دنوت منها من ربي
دنوا ما دنوت مثله قط وان قدر دنوي منه مسيرة
خمسمائة عام واذا قرب الخلق من الله عز وجل اسرافيل وان
قدر دنوي منه مسيرة سبعين عاما فيهن سبعين نورا

ان ادناها ليغشي الابصار فكيف لي بالعلم فيما وراء ذلك
ولكن يعرض لي اللوح ثم يدعونا فيبعثنا واخرج احمد في
الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لجبريل لم تاتني الا وانت صار بين عينيك قال اني لم اضحك
منذ خلقت النار واخرج الفريابي وابن مردويه عن انس رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في
الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله قالوا يا رسول الله من هولاء الذين استثنى الله عز وجل
قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش
فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول
سبحانك ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل
فياخذ نفس اسرافيل فيقول الله لملك الموت من بقي فيقول

سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل
وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فيأخذ
نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت
من بقي فيقول جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك
الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك
الدائم الباقي وجبريل الميت الفاني قال لا بد من موته فيقع
ساجدا يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم واخرج ابن
مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله تعالى عنه رفعه
في قوله تعالى ونفخ في الصور الآية قال فكان ممن استثنى
الله عز وجل ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول
الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول وجهك الباقي الكريم
وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول توف نفس

ميكائيل

ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول
بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وملك الموت
فيقول توف نفس جبرائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك ملك
الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدأت الخلق
ثم اعيده واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن السائب قال اول
من يحاسب جبريل لانه كان امين الله تعالى الى رسله واخرج
ابن جرير عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال صاحب الموازين
يوم القيمة جبريل عليه الصلاة والسلام **ما جاء في
ميكائيل عليه الصلاة والسلام** اخرج ابن المنذر عن
عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله واخرج
احمد وابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط

قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن زيد بن رفيع قال دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل السواك فقال
جبريل كبر قال الحكيم اي ناول ميكائيل فانه اكبر واخرج الحاكم
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزيراي من اهل السما جبريل وميكائيل ومن اهل الارض
ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السماء
جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج
الديلمي من طريق السري بن عبد الله السلمي عن عبد الله بن كنانة
عن ابي امامة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه رفعه مؤذن

اهل

اهل السموات جبريل وامامهم ميكائيل يؤمهم عند البيت
المعمور فتجتمع ملائكة السموات فيطوفون بالبيت المعمور
وتصلي وتستغفر فيجعل الله ثوابهم واستغفارهم وتسبيحهم
لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال وقال النجار في تاريخه
اشهد بالله لقد اخبرني ابو عبد الله الاديب مشافهة باصبهان
عن ابي طاهر بن ابي نصر التاجر عن عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق
بن منده اخبره قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو عبد الله الحسين
بن محمد بن الحسين الدينوري قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو
القاسم عبد الله بن ابرهيم الجرجاني قال اشهد بالله لقد اخبرني
ابو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال اشهد
بالله لقد حدثني احمد بن عبد الله الشيعي البغدادي قال اشهد بالله
لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال اشهد بالله لقد حدثني

ابي علي محمد قال اشهد بالله لقد حدثني محمد بن علي بن موسى قال
اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن موسى قال اشهد بالله لقد
حدثني ابي موسى بن جعفر قال اشهد بالله لقد حدثني ابي جعفر
بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد بن علي قال اشهد
بالله لقد حدثني ابي علي بن الحسين قال اشهد بالله لقد حدثني
ابي الحسين بن علي قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه قال اشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اشهد بالله لقد حدثني جبريل وقال اشهد
بالله لقد حدثني ميكائيل وقال اشهد بالله لقد حدثني اسرافيل
عن اللوح المحفوظ ان يقول الله تعالى شارب الخمر كعابد وثن
قال الحافظ بن حجر في لسان الميزان هذا المتن بالسند
المذكور الى علي بن موسى اخرجه ابو نعيم في الحلية بسند له
فيه من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري ايضا لكن لم يذكر

فيه

فيه الا جبريل قال يا محمد ان مدمن الخمر كعابد وثن والمتن
اورده بن حبان في صحيحه من حديث بن عباس رضي الله تعالى
عنهما **ما جاء في اسرافيل عليه الصلاة والسلام اخرج** ابو
الشيخ عن وهب قال خلق الله تعالى الصور من لؤلؤة بيضاء
في صفاء الزجاج ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن
فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل
روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقبة واحدة
وفي وسط الصور كرة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع
فمه على تلك الكرة ثم قال له الرب قد وكلتك بالصور فانت
للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى
تحت العرش وقدم اليسرى فلم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر
ما يؤمر به **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى
سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال
قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج الحاكم
وصححه وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذ وكل
به مستعد ينتظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد
اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زال صاحبا الصور ممسكين بالصور ينتظران متى
يؤمران واخرج الديلمي عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل
عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج الطبراني وابو نعيم
في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان حبرا من

اليهود

من اليهود قال يا رسول الله اخبرني ملك الله الذي يليه فقال
ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك
الموت عليهم الصلاة والسلام واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي
قال ليس شيء من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل وبينه وبين الله
سبعة حجب وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح في
الارض السابعة وجناح عند راسه وهو واضع راسه بين
جناحيه فاذا امر الله تعالى بالامر تدلت الالواح على اسرافيل
بما فيها من امر الله فينظر فيها اسرافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه
فلا يسمع صوته احد من الملائكة الا صعق فاذا افاقوا قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان ملك الصور
الذي وكل به احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث
على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله
تعالى ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن ابي زمنين

في السنة عن كعب قال ان اقرب الملائكة الى الله تعالى اسرافيل
وله اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وقد
تسرول بالثالث والرابع بينه وبين اللوح المحفوظ فاذا
اراد الله تعالى ان يوحي امرا جا اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة
اسرافيل فيرفع رأسه فينظر فاذا الامر مكتوب فينادي
جبريل فيلبيه فيقول امرت بكذا امرت بكذا فلا يهبط جبريل
من سماء الى سماء الا فزع اهلها مخافة الساعة حتى يقول
جبريل الحق من عند الحق فيهبط على النبي فيوحي اليه **واخرج**
ابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة رضي
الله تعالى عنها وعندها كعب فقال يا كعب حدثنا عن
اسرافيل فقال هو ملك الله ليس لديه شيء جناح له بالمشرق
وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله والعرش على كاهله
فقالت عائشة هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال

كعب واللوح على جبهته فاذا اراد الله تعالى امرا ثبته في
اللوح **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث ان كعبا قال
لعائشة رضي الله تعالى عنها هل سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في اسرافيل شيئا قالت نعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول له اربعة اجنحة منها جناحان احدهما بالمشرق
والاخر بالمغرب واللوح بين عينيه فاذا اراد الله ان يكتب
اللوح الوحي يقرع بين جبهته **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا
العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة
السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت لجبريل يا جبريل ما لي لا ارى اسرافيل يضحك

ولم يأتني احدا من الملائكة الا رأيته يضحك قال جبريل
ما رأينا ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار واخرج
ابو الشيخ عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم هدة فقال يا جبريل اقامت الساعة
قال لا هذا اسرافيل هبط الى الارض واخرج عبد بن حميد
والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث
قال كنت عند عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها كعب
الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل فقال
كعب عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة
جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله
والقلم على اذنه فاذا انزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة
وملك الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد
نصب الاخرى فالتقم الصور محني ظهره وطرفه الى اسرافيل

وقد

وقد امر اذا رأى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور
فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال اذا سبح اسرافيل قطع
على كل ملك في السماء صلاته اسمعا له واخرج عنه ايضا
قال ليس لاحد احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في التسبيح
قطع على اهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم واخرج من
طريق الليث حدثني خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل مؤذن
اهل السماء فيؤذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي
عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تأذين يسمع تأذينه من في
السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن والانس ثم
يتقدم منهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان
ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور واخرج ابن المبارك
في الزهد عن ابي جبلة بسنده قال اول من يدعى يوم القيمة

مطلب ليس لاحد احسن صوتا من اسرافيل ومؤذن اهل السماء

مطلب ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور

اسرافيل فيقول الله تعالى هل بلغت عهدي فيقول نعم رب
قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل
عهدي فيقول نعم فيخلي عن اسرافيل فيقول لجبريل ما صنعت
في عهدي فيقول يا رب بلغت الرسل فيدعى الرسل فيقال لهم
هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلي عن جبريل واخرج
ابو الشيخ عن ابي سنان قال اقرب الخلق من الله تعالى اللوح
وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحي بشيء كتب في اللوح
فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى راسه
بجناحه لا يرفع بصره اعظاما لله فينظر فيه فان كان الى اهل
السماء دفعه الى ميكائيل وان كان الى اهل الارض دفعه الى جبريل
فاول ما يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد فرائصه
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل
فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال هل بلغك اللوح فاذا قال

نعم

نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال بلغني ان اول
من سجد لآدم اسرافيل عليهما الصلاة والسلام واخرج الطبراني
والبيهقي في الاسماء والصفات من الاوسط والبزار عن ابن عمرو
رضي الله تعالى عنهما قال جاء فئام من الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله تعالى والسيئات
من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم
وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما
بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول
ابي بكر وجبريل قال بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى
تختلف اهل السماء تختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل
فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره
حلوه ومره كله من الله ثم قال يا ابا بكر لو اراد ان لا يعصى

يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله ما جاء في
ملك الموت عليه الصلاة والسلام اخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق ادم بعث ملكا من
حملة العرش يأتي بتراب من الارض فلما هوى ليأخذ قالت
الارض اسألك بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني اليوم
شيئا يكون للنار منه نصيب غدا فتركها فلما رجع
الى ربه قال ما منعك ان تأتيني بما امرتك قال سألتني
فعلت ان ارد شيئا سألني بك فارسل اخر فقال مثل
ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل
ذلك فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من
وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه فصب
عليه من ماء الجنة فصار حمأ مسنونا فخلق منه آدم

وخرج

واخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر
من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث
الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ
بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم يأخذ شيئا وقال يا رب
انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل كذلك فبعث
ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع
ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض واخرج الديلمي عن
زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو رايتم الاجل ومسيره لابغضتم الامل
وغروره وما من اهل الارض من اهل بيت الا وملك الموت
يتعاهدهم في كل يوم مرتين فمن وجده قد انقضى اجله قبض
روحه فاذا بكى اهله وجزعوا قال لم تبكون ولم تجزعون

فوالله ما نقصت لكم عمرا ولا حبست لكم رزقا ما لي ذنب
وان لي فيكم لعودة ثم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم
احدا واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما على ظهر
الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف به
كل يوم مرتين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الله
بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الاعلى التيمي قال ما من
اهل دار الا وملك الموت يتصفحهم في اليوم مرتين واخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو الشيخ عن الحسن قال ما من
يوم الا وملك الموت يتصفح في كل بيت ثلاث مرات
فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه
فاذا قبض روحه اقبل اهله برنة وبكا فياخذ ملك
الموت بعضادتي الباب فيقول ما لي اليكم من ذنب واني

لمامور

لمامور والله ما اكلت لكم رزقا ولا افنيت لكم عمرا
ولا انقصت لكم اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عودة
حتى لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله لو يرون مقامه
ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال
يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس مرات ويطلع
في وجه ابن آدم كل يوم اطلاعة قال فمنها الذعرة التي تصيب
الناس يعني القشعريرة والانقباض واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة قال ما من يوم الا وملك الموت
يطلع في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا وقائل يقول
خمسا واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت فيه
احد الا وملك الموت على بابه كل يوم سبع مرات ينظر
هل فيه احد امر به يتوفاه واخرج سعيد بن منصور واحمد

في الزهد عن عطا ابن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم
ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال الليل والنهار
اربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح
الا وملك الموت قايم عليها فاذا امر بقبضها قبضها
والا ذهب واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس مرفوعا ان
ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة
فاذا ضحك العبد الذي بعث اليه يقول يا عجبا بعثت اليه
لاقبض روحه وهو يضحك واخرج الطبراني في الكبير وابو
نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة من طريق جعفر بن محمد
عن ابيه عن الحارث بن الخزرج عن ابيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند راس
رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه

مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا فاني بكل مومن
رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن آدم فاذا صرخ صارخ
قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما
ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا
في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تسخطوا
تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر
الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا
جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم
وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة
ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الذي ياذن بقبضها قال
جعفر بن محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا
نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنى منه
الملك وطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا الله محمد

رسول الله في ذلك الحال العظيم واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب ذكر الموت عن عبيد بن عمير قال بينا ابرهيم عليه
الصلاة والسلام في داره اذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال
يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها قال ربها
احق بها فمن انت قال ملك الموت قال لقد نعت لي منك اشيا
ما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة وعيون مدبرة
واذا كل شعرة منه كانها انسان قال فتعوذ ابرهيم من ذلك
وقال عد الى الصورة الاولى قال يا ابرهيم ان الله تعالى اذا بعثني
الى من يحب لقاه بعثني في الصورة التي رايتها ولا واخرج ابن ابي
الدنيا عن كعب قال ان ابرهيم عليه الصلاة والسلام راى في
بيته رجلا فقال من انت قال انا ملك الموت قال ابرهيم ان كنت
صادقا فارني منك اية اعرف انك ملك الموت قال ملك الموت
اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها

ارواح

ارواح المؤمنين فراى من النور والبهاء شيئا لا يعلمه الا الله
تعالى ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة
التي يقبض فيها ارواح الكفار والفجار فرعب ابرهيم عليه الصلاة
والسلام رعبا حتى ارتعدت فرايصه والصق بطنه بالارض
وكادت نفسه تخرج واخرج ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى
عنهم قالا لما اتخذ الله ابرهيم خليلا سال ملك الموت ربه
ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له فجا ابرهيم فبشره فقال
الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار
فقال يا ابرهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض
ثم نظر فاذا برجل اسود ينال راسه السما يخرج من فيه لهب النار
ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه
ومسامعه لهب النار فغشي على ابرهيم ثم افاق وقد تحول
ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم

يلقى الكافر من البلاء والحزن الا صورتك كفاه فأرني كيف
تقبض انفاس المؤمنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا
هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبهم ريحا في ثياب
بياض فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته من قرة
العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه **واخرج** بن ابي
الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث بن اسلم قال سال ابرهيم
عليه الصلاة والسلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله
عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع
اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى
الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين
اصبعي هاتين قال ودحيت له الارض فتركت مثل الطست يتناول
منها حيث شا **واخرج** بن ابي الدنيا عن الحكم ان يعقوب عليه الصلاة
والسلام قال يا ملك الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض

روحها

روحها قال نعم قال فكيف وانت عندي هاهنا والانفس
في اطراف الارض قال ان الله تعالى سخر لي الدنيا فهي كالطست
يوضع لاحدكم قدام فيتناول من اي اطرافها شا كذلك
الدنيا عندي **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وبن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست
يتناول من حيث شا وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم
يقبضها منهم **واخرج** بن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن
انس انه سئل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض
الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك
غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق
الى المغرب **واخرج** بن ابي شيبة وبن جرير وبن المنذر
وبن ابي حاتم وابو الشيخ في التفسير عن بن عباس رضي

الله تعالى عنهما في قوله تعالى توفته رسلنا قال اعوان ملك
الموت من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم في التفسير عن ابراهيم النخعي في قوله تعالى
توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس ثم يقبضها
منهم ملك الموت بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو
الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله تعالى توفته رسلنا قال
ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها
الى ملك الموت واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه
قال ان الملائكة الذين يقربون بالناس هم الذين يتوفونهم
ويكتبون لهم اجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى ملك
الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يودى اليه من تحته
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر
بن حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح

الذي

الذي فيه اجال بني آدم في يديه وبين يديه ملائكة قيام
وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا
هذا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه سئل عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين
واحد بالمشرق واخر بالمغرب كيف قدر ملك الموت عليهما
قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات
والهوى والبحور الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من ايها
شاء واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول
الله ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان بين المشرق والمغرب
وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان الله عز وجل
حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي
احدكم فهل يفوته منها شيء واخرج جويبر عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها

وقد سلطت على ما في الأرض كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه
ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة من ملائكة العذاب فاذا توفي
نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفي نفسا خبيثة
دفعها الى ملائكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي
المثنى الحمصي قال ان الدنيا سهلها وجبلها بين فخذي ملك الموت
ومعه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فيقبض الارواح فيعطي
هؤلاء لهؤلاء وهؤلاء لهؤلاء يعني ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب قيل فاذا كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق قال
يدعوها فتأتيه الأنفس واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي
قيس الأزدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح قال
ادعوها فتجيبني واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال اتى
ملك الموت سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وكان
له صديقا فقال له سليمان ما لك تأتي اهل البيت فتقبضهم جميعا

وتدع

وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما
اقبض منها انما اكون تحت العرش فتلقى الي صكاك فيها
اسماء واخرج ابن عساكر عن خيثمة قال سليمان بن داود عليهما
الصلاة والسلام لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني
بذلك قال ما انا اعلم بذلك منك انما هي كتب تلقى الي فيها تسمية
من يموت واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا
ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان حتى يؤمر بقبضها
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك
الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى
الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح
كلها فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو
ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا واخرج ابن ابي

الدنيا عن عطا بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان
دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة
فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان
وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج ابن جرير عن عمر مولى غفرة
قال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها فتجد
الرجل ينكح النسا ويغرس الغرس واسمه في الاموات واخرج
الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض
كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج الخطيب وابن النجار
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصوم شعبان كله يصله برمضان ولم يكن يصوم
شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن
احب الشهور اليك ان تصومه قال نعم يا عائشة انه يكتب فيه

لملك الموت من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم
واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملك الموت كان ياتي الناس
عيانا فاتى موسى فلطمه ففقا عينه فاتى ربه فقال يا رب
عبدك موسى فقا عيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه فقال
له اذهب الى عبدي فقل له فليضع يده على جلد ثور فله
بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال ما بعد هذا قال
الموت قال فالان فشمه شمة فقبض روحه ورد الله عليه عينه
وكان بعد ياتي الناس في خفية واخرج ابو نعيم عن الاعمش
قال كان ملك الموت يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك
فاني اريد ان اقبض روحك فشكى فانزل الداء وجعل الموت خفية
واخرج المروزي في الجنائز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي
الشعثاء جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح

٤

بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع
ونسي ملك الموت يقال مات فلان بكذا وكذا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ملكا استاذن ربه
ان يهبط الى ادريس عليهما الصلاة والسلام فاتاه فسلم عليه
فقال له ادريس هل بينك وبين ملك الموت شي قال ذاك اخي
من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعني عنده بشي قال
اما ان يوخر شيا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك
عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السما
العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك
ان لي اليك حاجة قال قد علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد
محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي
الملك واخرج ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال
لابراهيم عليهما الصلاة والسلام ان ربك امرني ان اقبض

نفسك

نفسك بايسر ما قبضت نفس مومن قال فاني اسالك بحق الذي
ارسلك ان تراجعه في فقال ان خليلك سال ان اراجعك فيه
فقال ائته وقل له ان ربك يقول ان الخليل يحب لقا خليله فاتاه
فقال امض لما امرت به قال يا ابرهيم هل شربت شرابا قط قال
لا فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك واخرج احمد عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
داود عليه الصلاة والسلام فيه غيرة شديدة فكان اذا
خرج اغلقت الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج
ذات يوم ورجع فاذا في الدار رجل قايم فقال له من انت قال
انا الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود انت
اذا والله ملك الموت مرحبا بامر الله فزمل داود مكانه فقبضت
نفسه واخرج ابن ماجة عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل وكل ملك

الموت بقبض الأرواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم
واخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وكل ملك
الموت بقبض ارواح الادميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك
في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع
والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملائكة يموتون في الصعقة
الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهداء
في البحر فان الله تعالى يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت
لكرامتهم عليه حيث ركبوا لجج البحر في سبيله واخرج ابن ابي الدنيا
عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان آخر من يموت ملك الموت
فيقال له يا ملك الموت مت فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها
اهل السموات والارض لماتوا فزعا ثم يموت واخرج ابن ابي الدنيا
عن زياد النميري قال قرأت في بعض الكتب ان الموت اشد على ملك
الموت منه على جميع الخلق واخرج العقيلي في الضعفاء وابو

الشيخ

الشيخ في العظمة والديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم وخشاش الارض كلها
في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى
ملك الموت من ذلك شيء واخرج الخطيب في رواة مالك عن
سليمان بن مهير الكلابي قال حضرت مالك بن انس وسأله
رجل عن البراغيث املك الموت يقبض ارواحها فاطرق طويلا
ثم قال ألها نفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض ارواحها
الله يتوفى الانفس حين موتها واخرج ابو نعيم في الحلية عن معاذ
بن جبل رضي الله تعالى عنه قال ان لملك الموت حربة تبلغ
ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب
راسه بتلك الحربة وقال الآن يزار بك عسكر الاموات واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا ان لملك
الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب

یقطع بها عرق الحیاة واخرج بن ابی حاتم عن زهیر بن محمد قال
ملك الموت جالس علی معراج بین السما والارض وله رسل
من الملائکة فاذا کانت النفس فی ثغرة النحر رای ملك الملك
الموت علی معراجه شخص بصره الیه فنظره اخر ما یموت واخرج
بن ابی الدنیا عن الحکم بن ابان قال سئل عکرمة ایبصر الاعمی
ملك الموت اذا جا لقبض روحه قال نعم واخرج ابو نعیم فی
الحلیة عن مجاهد قال ما من مرض یمرضه العبد الا و رسول
ملك الموت عنده حتی اذا کان اخر مرض یمرضه العبد اتاه
ملك الموت فقال اتاك رسول بعد رسول فلم تعبأ به وقد
اتاك رسول یقطع اثرك من الدنیا واخرج ابو الحسین بن
العریف فی فوائده وابو الربیع المسعودی فی فوائده عن
انس بن مالك رضی الله تعا عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم اذا جا ملك الموت الی ولی الله تعا سلم علیه وسلامه

علیه

علیها ان یقول السلام علیك یا ولی الله قم فاخرج من دارك
التی عمرتها الی دارك التی خربتها واخرج ابو القاسم بن منده فی
کتاب الاحوال والایمان بالسوال عن بن مسعود رضی الله تعالی عنه
قال اذا اراد الله عز وجل قبض روح المؤمن اوحی الی ملك الموت
اقریه منی السلام فاذا جا ملك الموت یقبض روحه قال ربك
یقریك السلام واخرج المروزی فی الجنایز وبن ابی الدنیا
وابو الشیخ فی تفسیره عن بن مسعود رضی الله تعا عنه قال اذا
جا ملك یقبض روح المؤمن قال ربك یقریك السلام واخرج
بن ابی شیبة وبن ابی الدنیا وبن ابی حاتم والحاکم وصححه والبیهقی
فی شعب الایمان عن البرا بن عازب فی قوله تعالی تحیتهم یوم یلقونه
سلام قال یوم یلقون ملك الموت لیس من مؤمن یقبض روحه الا
سلم علیه واخرج بن المبارك فی الزهد وابو الشیخ فی العظمة وابو
القاسم بن منده فی کتاب الاحوال والبیهقی فی شعب الایمان عن محمد

بن كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المؤمن جاءه ملك
الموت فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقرئك السلام ثم
نزع بهذه الآية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم وقال السلفي في المشيخة البغدادية سمعت ابا سعيد الحسن بن علي
الواعظ يقول سمعت ابي يقول رأيت في بعض الكتب ان الله تعالى يظهر
على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يأمره ان
يبسط كفه للعارف في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فاذا
رآها روح العارف طارت اليه في اسرع من طرف العين واخرج
ابو الشيخ عن داود بن ابي هند قال بلغني ان ملك الموت وكل بسليمان
عليهما الصلاة والسلام فقيل له ادخل عليه كل يوم دخلة فسله
عن حاجته ثم لا تبرح حتى تقضيها وكان يدخل عليه في صورة رجل
فيسأله كيف هو ثم يقول يا رسول الله الك حاجة قال نعم لم يبرح
حتى يقضيها وان قال لا انصرف عنه الى الغد فدخل عليه يوما وغدا

شيخ فقام فسلم ثم قال الك حاجة يا رسول الله قال لا ولحظ
الى الشيخ لحظة فاقعد الشيخ وانصرف ملك الموت فقام الشيخ
وقال لسليمان عليه الصلاة والسلام اسألك بالله الا ما امرت
الريح فتحملني فتلقيني باقصى مدرة من ارض الهند فامرها فحملته
ودخل ملك الموت على سليمان عليهما الصلاة والسلام من الغد
فسأله عن الشيخ فقال هبطت الي كتابه امرني ان اقبض روحه عند طلوع
الفجر باقصى مدرة بارض الهند فهبطت وما احسبه الا ثم فوجدته
عندك فجعلت اتعجب وانظر اليه ما لي هم غيره فهبطت عليه اليوم
مع طلوع الفجر فوجدته باقصى مدرة من ارض الهند ينتفض فقبضت
روحه واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال دخل ملك الموت الى
سليمان عليهما الصلاة والسلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه
يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال ملك الموت
قال رأيته ينظر الي كانه يريدني قال فما تريد قال اريد ان

تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند فدعى الريح فحملته عليها فالقته
في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان عليهما الصلاة والسلام فقال
انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسائي قال كنت اعجب منه امرت
ان اقبضه بالهند وهو عندك واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي قبض فيه فاستأذن وراسه في حجر علي فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقال علي ارجع فانا مشاغيل عنك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من هذا يا ابا حسن قال هذا ملك الموت
ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقريك السلام قال اين جبريل
قال ليس هو قريب مني الان يأتي فخرج ملك الموت حتى نزل عليه
جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب ما اخرجك يا ملك
الموت قال التمسك محمد فلما ان جلسا قال جبريل سلام عليك
يا ابا القاسم هذا وداع مني ومنك فبلغني انه لم يسلم ملك الموت

على ابواب المسجد معهم الصحف يكتبون الناس الاول والثاني والثالث
حتى اذا خرج الامام طويت الصحف واخرج ابو الشيخ في الثواب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
دفعت الوية الجمعة الى الملائكة الى كل مسجد يجمع فيه فيحضر جبريل
المسجد الحرام مع كل ملك كتاب وجوههم كالقمر ليلة البدر معهم
قراطيس فضة واقلام ذهب يكتبون الناس على مراتبهم فمن جاء
قبل خروج الامام كتب من السابقين ومن جاء بعد خروج الامام
كتب شهد الخطبة ومن جاء بعد كتب شهد الجمعة فاذا سلم الامام
تصفح الامام الملك وجوه القوم فاذا فقدوا الرجل ممن كان يكتبه
فيما خلا من السابقين قال اللهم عبدك فلان كنا نكتبه فيما خلا من
السابقين لا ندري ما خلفه اللهم ان كان مريضا فاشفه وان كان
غائبا فاحسن صحابته وان كان قبضته فارحمه ويؤمن الذين معه
من الملائكة واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والباوردي

والطبراني عن اوس الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة في افواه الطرق فنادوا يا معشر
المسلمين اغدوا الى رب كريم يمن بالخير ويثيب عليه الجزيل امرتم بقيام
الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار فصمتم واطعتم ربكم فاقبضوا
جوائزكم فاذا صلوا العيد نادى مناد من السماء ان ارجعوا الى منازلكم
راشدين فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجوائز
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على
فقراء المسلمين فيه من الشدة واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة صلت على آدم
فكبرت عليه اربعا واخرج الدارقطني وابن عساكر عن ابن عباس
قال صلى جبريل على آدم وكبر عليه اربعا صلى جبريل بالملائكة
يومئذ في مسجد الخيف زاد ابن عساكر فرفع فضل جبريل يومئذ

يعني

على الملائكة واخرج الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيمة قال الله عز وجل اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم
عن مزامير الشيطان ميزوهم فيميزوهم في كثب المسك والعنبر ثم يقول
للملائكة اسمعوهم تسبيحي وتحميدي فيسمعون باصوات لم يسمع السامعون
بمثلها قط واخرج ابن ماجة عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من الصلاة في يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة
وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها قلت وبعد
الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
واخرج ابن النجار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
للمساجد اوتادا والملائكة جلساؤهم فان غابوا افتقدوهم وان مرضوا
عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم واخرج عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للمساجد اوتادا جلساؤهم الملائكة يتفقدونهم وان كانوا

في حاجتهم اعانوهم وان مرضوا عادوهم الملائكة وان غابوا افتقدوهم
وان حضروا قالوا اذكروا الله ذكركم الله واخرج ابن عساكر عن عمار بن
ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يدع ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا عبد صالح الا كان من دعائه اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك
على الخلق احيني ما علمت الحياة الطيبة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة
خيرا لي واسالك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحلم في الغضب
والرضى والقصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا ينفد وقرة عين
لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت واسالك النظر الى وجهك والشوق
الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة
الايمان واجعلنا هداة مهتدين واخرج محمد بن نصر المروزي في
كتاب الصلاة عن حذيفة بن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بينما
اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك
الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره اهل ان تحمد انك

على

على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده واخرج الطبراني عن الحسين
ان جبريل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موته فقال كيف
تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني مكروبا فاستاذن
ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن
عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي
بعدك قال ائذن له فاذن له فاقبل حتى وقف بين يديه فقال
ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك ان امرتني ان اقبض
نفسك قبضتها وان كرهت تركتها قال وتفعل يا ملك الموت
قال نعم بذلك امرت فقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما امرت به وقال ابن النجار
في تاريخه اخبرنا يوسف بن المبارك بن الكامل الخفاف قال اشهد
بالله واشهد لله لقد اخبرني محمد بن عبد الباقي الانصاري قال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو بكر احمد بن علي بن ثابت

الخطيب وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثنا القاضي ابو العلا
محمد بن علي الواسطي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو محمد
عبد الله بن احمد بن عبد الله بن المليح السجزي وقال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني علي بن محمد الهروي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني
عبد السلام بن صالح وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني موسى بن
الرضى وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن موسى بن جعفر
وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد وقال اشهد
بالله واشهد لله لقد حدثني ابي محمد بن علي وقال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني ابي علي بن الحسين وقال اشهد بالله واشهد لله لقد
حدثني ابي الحسين بن علي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي
علي بن ابي طالب وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني جبريل وقال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ميكائيل وقال اشهد بالله واشهد

لله

لله لقد حدثني عزرائيل وقال اشهد بالله واشهد لله ان الله تعالى
قال مدمن خمر كعابد وثن **ما جاء في ملك القطر عليه الصلاة
والسلام** **اخرج** البغوي في معجم الصحابة والطبراني عن انس رضي الله تعالى
عنه استاذن ملك القطر ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له
وكان في يوم ام سلمة رضي الله تعالى عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفظي
الباب لا يدخل علينا احد فبينما هم على الباب اذ دخل الحسين فاقتحم
يتوثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه
ويقبله فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله
وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فاراه اياه فجاء بسهلة
او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها **اخرج** الطبراني عن ابي
الطفيل قال استاذن ملك القطر ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيت ام سلمة فقال لا يدخل علينا احد فجاء الحسين فدخل فقالت
ام سلمة هو الحسين فقال دعيه فجعل يعلو رقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويعبث به والملك ينظر فقال الملك اتحبه يا محمد قال اي والله
اني لاحبه قال اما ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان
فقال بيده فتناول كفا من تراب فاخذته ام سلمة التراب فصرته
في خمارها فكانوا يرون ان ذلك التراب من كربلا واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم
في النار قال الملك خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم رجا ان يؤذن
له فيرسل المطر وكان امر الله عز وجل اسرع من ذلك واخرج ابو عوانة
والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اظلت سحابة
ونحن نطمع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يسوق
السحاب دخل آنفا فسلم علي وذكر انه يسوقها الى واد باليمن يقال
له ضريح واخرج الطيالسي واحمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بفلاة اذ سمع
رعدا في سحاب فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك

السحاب الى حرة فافرغ ما فيه من الما ثم جا الى ذناب شرج فانتهى
الى شرجة فاستوعب الما ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى الى
رجل قائم في حديقته يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك قال ولم
تسال قال اني سمعت في سحاب هذا ماؤه اسق حديقة
فلان باسمك فما تصنع فيها اذا صرمتها قال اما اذا قلت ذلك
فاني اجعلها على ثلاثة اثلاث اجعل ثلثا لي ولاهلي وارد ثلثا
فيها واجعل ثلثا في المساكين والسائل وابن السبيل واخرج
الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال لما ارادوا
ان يلقوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار ضجت عامة
الخليقة الى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى في النار ائذن لنا
فنطفي عنه فقال عز وجل هو خليلي ليس لي خليل غيره في الارض
وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بكم فاغيثوه والا
فدعوه وجا ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار

فأذن لي فاطفي عنه بقطرة واحدة فقال عز وجل هو خليلي
ليس لي في الأرض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان
استغاث بك فاغثه والا فدعه **ما جاء في الملك الموكل**
بالحجب عليه الصلاة والسلام اخرج اسحاق بن راهويه في مسنده
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الأوسط وابو الشيخ عن
الربيع بن انس قال سماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة
بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة
ذهب والسابعة ياقوتة حمراء وما فوق ذلك صحاري من نور
ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله تعالى وملك موكل بالحجب يقال
له ميطاطروس **ما جاء في حملة العرش عليهم الصلاة**
والسلام قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية **واخرج** عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي وابو يعلى
وابن المنذر وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه في كتاب

تعالى
الرد على الجهمية عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه في قوله
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية املاك على صورة
الأوعال **واخرج** عثمان بن سعيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب القنا ما بين اخمص احدهم الى
كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة
عام **واخرج** عثمان بن سعيد وابو يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث
عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو
يقول سبحانك اين كنت واين تكون **واخرج** ابو داود وابو الشيخ
والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله
من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام
واخرج الطبراني في الأوسط عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش
رجلاه في الارض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة اذنه وعاتقه
خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت
واخرج ابو الشيخ من طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله يقول حملة
العرش ما بين موق احدهم الى موخر عينه مسيرة خمسمائة عام
واخرج عثمان بن سعيد وابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية
قال حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤسهم
قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش
واخرج ابو الشيخ عن زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا
يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج ابن
المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن هرون بن رئاب
قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم تقول اربعة منهم
سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة يقولون سبحانك

وبحمدك

وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج عبد بن حميد عن الربيع
في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية من الملائكة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحمله اليوم اربعة وثمانية يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ
عن وهب قال حملة العرش الذين يحملونه اربعة املاك لكل ملك منهم
اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه من ان ينظر الى العرش
فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم
لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم
كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والارض
واخرج ابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك قال الصخرة التي
تحت الارض منتهى الخلق الى ارجائها اربعة املاك لكل واحد منهم
اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام
عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت العرش

واخرج

ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة
امدوا باربعة اخري ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني
آدم في ارزاقهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقها
وملك في صورة ثور يشفع للبهايم في ارزاقها ولكل ملك منهم
اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه اسد فلما حملوا
العرش وقعوا علي ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة
الا بالله فاستووا قياما علي ارجلهم واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك
علي سيد الصور وهو ابن آدم وملك علي صورة سيد السباع وهو
الاسد وملك علي صورة سيد الانعام وهو الثور فما زال غضبان
من يوم ذبح العجل الي ساعتي هذه وملك علي صورة سيد الطير وهو
النسر واخرج عثمان بن سعيد الدارمي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته علي صورة الانسان ومنهم

من صورته علي صورة النسر ومنهم من صورته علي صورة الثور
ومنهم من صورته علي صورة الاسد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل وميكائيل ليس
من حملة العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم
فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا
التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة ربكم قيل بلي يا رسول الله
قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا
العرش علي كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى
ومرق رأسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم
واخرج الديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان امر الله تعالى حملة
العرش ان يكفوا عن التسبيح ويستغفروا لامة محمد والمؤمنين

واخرج الدينوري في المجالسة عن مالك بن دينار قال بلغني ان في
بعض السموات ملكا له من العيون مثل عدد الحصى وما منها
عين الا وتحتها لسان وشفتان يحمدون الله تبارك وتعالى
بلغة لا يفقهها صاحبها وان حملة العرش لهم قرون بين اطراف
قرونهم ورؤسهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق ذلك
واخرج الدينوري عن ابي مالك في قوله تعالى وسع كرسيه السموات
والأرض قال ان الصخرة التي تحت الأرض السابعة على اجنابها
اربعة املاك لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد
ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام على نواحيها قد احاطوا بالأرض
والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش واخرج
الدينوري عن خالد بن معدان قال ان العرش يثقل على حملة العرش
من اول النهار فاذا قام المسبحون خفف عليهم واخرج البيهقي
في شعب الايمان من طريق قتيبة عن بكر بن نصر عن صخر بن عبد الله

عن زياد بن ابي حية قال بلغني ان من حملة العرش لمن يسيل
من عينيه امثال الانهار من البكا فاذا رفع راسه قال سبحانك
ما نخشى حق خشيتك قال الله عز وجل لكن الذين يحلفون
باسمي كاذبين لا يعلمون واخرج ابن مردويه عن ام سعيد قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على ملك من لؤلؤ
على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه في المشرق
وعنقه تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حملة العرش
ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام وذكر
ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق الى المغرب واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال حملة العرش كلهم على صور فقيل لعكرمة وما صور
فأمال خده قليلا واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع
الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع

النور وأخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال حملة العرش أرجلهم في
الأرض السفلى ورؤوسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون
طرفهم وهم أشد خوفا من أهل السما السابعة وأهل السما السابعة
أشد خوفا من أهل السما التي تليها والتي تليها أشد خوفا من التي
تليها وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي أمامة رضي الله تعالى
عنه قال إن الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله تعالى ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال أرجلهم في التخوم ورؤوسهم
عند العرش لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال
ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله تعالى وأخرج عبد
بن حميد عن الضحاك في الآية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم

عدتهم

عدتهم إلا الله تعالى ويقال ثمانية أملاك رؤوسهم عند العرش في السما
السابعة وأقدامهم في الأرض السفلى ولهم قرون كقرون الوعل
وبين أصل قرن أحدهم إلى منتهاه مسيرة خمسمائة عام

ما جاء في الروح عليه الصلاة والسلام

قال تعالى تنزل الملائكة
والروح فيها وقال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسما
والصفات من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الروح ملك من أعظم الملائكة خلقا وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك
قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله تعالى يوم القيمة وهو أعظم
الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة فالخلق إليه ينظرون فمن
مخافته لا يرفعون طرفهم إلى من فوقه وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسما والصفات بسند ضعيف
عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال الروح ملك له سبعون

الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة
يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا
يطير مع الملائكة الى يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ من طريق عطا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الروح ملك واحد له عشرة آلاف جناح جناحان منهما ما بين
المشرق والمغرب له الف وجه في كل وجه الف لسان وعينان
وشفتان يسبحان الله تعالى الى يوم القيمة واخرج ابو الشيخ عن
وهب قال الروح ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح جناحان
منهما ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه الف لسان وعينان وشفتان
يسبحان الله تعالى الى يوم القيمة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
مقاتل بن حيان قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من الرب
وهو صاحب الوحي واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال

والملائكة

والملائكة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله تعالى من كل
تسبيحة ملكا من الملائكة يجيء يوم القيمة صفا وحده واخرج
مسلم وابو داود والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس
رب الملائكة والروح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد
قال الروح خلق على صورة بني آدم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد قال الروح خلق على صورة بني
آدم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن
مجاهد قال الروح يأكلون ولهم ايدي وارجل ورؤس وليسوا
بملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الروح اعظم
خلقا من الملائكة ولا ينزل ملك الا ومعه روح واخرج عبد بن
حميد وابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال الروح خلق من خلق الله على صورة بني آدم وما ينزل من السما ملك
الا ومعه روح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق مجاهد عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الروح خلق من خلق الله على صورة
بني آدم وما ينزل من السما ملك الا ومعه واحد من الروح واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة
لهم رؤس وايدي وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملائكة صفا
قال هولاء جند وهولاء جند واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي صالح
قال الروح خلق يشبهون الناس وليسوا بناس لهم ايدي وارجل
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ
الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة

صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيامة سماط من الروح
وسماط من الملائكة واخرج ابو الشيخ عن سلمان قال الانس
والجن عشرة اجزا فالانس جزء والجن تسعة اجزا والملائكة
والجن عشرة اجزا فالجن جزء والملائكة تسعة اجزا والملائكة والروح
عشرة اجزا فالملائكة جزء والروح تسعة اجزا والروح والكروبيون
عشرة اجزا فالروح جزء والكروبيون تسعة اجزا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي نجيح قال الروح حفظة على الملائكة واخرج ابن الانباري
في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق من الملائكة لا تراهم
الملائكة كما لا ترون انتم الملائكة قال تعالى ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وقال تعالى وقال الذين في
النار لخزنة جهنم الاية وقال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد الاية
وقال تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية وقال تعالى سندع

الزبانية واخرج القتيبي في عيون الاخبار عن طاووس ان الله عز وجل
خلق مالك وخلق له اصابع على عدد اهل النار فما من اهل النار
يعذب الا ومالك يعذبه باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك
اصبعا من اصابعه على السما لاذابها واخرج الضيا المقدسي في صفة
النار عن انس رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم
بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم واخرج عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار
تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة خريف ليس في قلوبهم رحمة
انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة
فيتركه طحينا من لدن قرنه الى قدمه واخرج ابن جرير عن كعب قال ما
بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد منهم عمود
وشعبتان يدفع به الدفع يصدع به في النار سبعمائة الف واخرج

ابن المنذر عن مجاهد قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف
خزنة جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي
يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة من
الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرميهم في النار فيرمي بالجبل
عليهم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من
بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر
فقال ما تقولون تسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا فقلت لا بل تسعة
عشر ملكا وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب
بها الضربة يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة
كذا وكذا قال القرطبي المراد بقوله تعالى عليها تسعة عشر رؤساهم
واما جملة الخزنة فلا يعلم عدتهم الا الله عز وجل واخرج هناد بن
السري في كتاب الزهد عن كعب قال يؤمر بالرجل الى النار فيبتدره

مائة ألف ملك وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال إن بابنية أرجلهم في الأرض
ورؤوسهم في السما وأخرج الواحدي في أسباب النزول وابن عساكر في
تاريخه من طريق إسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق
حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل فقال السلام
عليك يا رسول الله رب العزة يقريك السلام ويقول لك وما أرسلنا
قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق فبينما
جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان إذ ذاب جبريل حتى صار مثل
الهودة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ذبت حتى صرت مثل
الهودة فقال يا محمد فتح باب من أبواب السما لم يكن فتح قبل ذلك وإذ
عاد جبريل إلى حاله فقال يا محمد أبشر هذا رضوان خازن الجنة فأقبل

رضوان

رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد ربك يقريك السلام ومعه سفط
من نور يتلألأ ويقول لك رب العزة هذه مفاتيح خزائن
الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل
بيده إلى الأرض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي في
الدنيا فقال رضوان أصبت أصاب الله بك ويروون أن هذه الآية
أنزلها رضوان تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات
تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا وأخرج البخاري ومسلم عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة
ورأيت عيسى بن مريم مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت
مالكا خازن جهنم والدجال في آيات أراهن الله تعالى وأخرج ابن مردويه
عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امامك

خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج ابو بكر
الواسطي في فضائل بيت المقدس عن ابي سلمة قال رأى عبادة بن
الصامت على بيت المقدس يبكي فقيل له ما يبكيك قال من هاهنا
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى مالكا يقلب جمرا كالقطف
واخرج الديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبد خيرا بعث اليه ملكا من خزان الجنة فمسح ظهره فتسخى
نفسه بالزكاة واخرج الخليلي في مشيخته عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة
فيقوم الخازن فيقول من انت فاقول محمد فيقول اقوم فافتح لك
ولم اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك ما جاء في السجل
عليه الصلاة والسلام اخرج عبد بن حميد عن علي رضي الله تعالى عنه
في قوله تعالى كطي السجل قال ملك واخرج عبد بن حميد عن عطية
قال السجل اسم ملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله

منهما

عنهما قال السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال السجل ملك موكل
بالصحف فاذا مات الانسان دفع كتابه الى السجل فطواه ورفعه
الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي جعفر الباقر
قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له كل
يوم ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر
فيها خلق ادم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت
فلما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء قالا ذلك استطالة على الملائكة
ما جاء في هاروت وماروت عليهما الصلاة والسلام اخرج
احمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسنديهما وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان

آدم لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى
اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال
هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض لينظر كيف
يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض فتمثلت
لهما الزهرة امرأة من احسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت
لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله لا نشرك
بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها
فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا والله لا نقتله
ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت
لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا
الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئا ابيتماه علي
الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا

والاخرة

والاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت
الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم يعصون فقالت يا رب ما اجهل
هؤلاء وما اقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله عز وجل لو كنتم
في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت
ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني آدم ومثلت لهما امرأة
فما عصما حتى واقعا المعصية فقال الله تعالى اختارا عذاب الدنيا
او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقال ما تقول فاختر
قال اقول ان عذاب الدنيا منقطع وان عذاب الاخرة دائم لا ينقطع
فاختارا عذاب الدنيا اللذان ذكر الله تعالى في كتابه وما انزل على
الملكين الاية واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما انه كان يقول لطلعت الجوزا نبعد فاذا راها قال لا مرحبا

ثم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت سالا الله تعالى
ان يهبطا الى الارض وكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما
بكلمات فعرجا بها الى السما فقيض الله تعالى لهما امراة من احسن
الناس والقيت عليهما الشهوة والقيت في انفسهما فلم يزالا
حتى وعدتهما ميعاد فاتتهما الميعاد فقالت علماني الكلمة
التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السماء
فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا
فبعث اليهما ان شئتما فعذاب الدنيا وان شئتما فعذاب الآخرة
فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا واخرج اسحق بن راهويه
في مسنده وعبد بن حميد في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك
وصححه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ان هذه الزهرة
تسميها العرب الزهرة والعجم ناهيد وكان الملكان يحكمان بين

الناس فاتتهما فاراداها فقالت لهما الزهرة لا تخبراني بما تصعدان
به الى السما وبما تهبطان به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم
قالت ما انا بمواتيكما حتى تعلمانيه فقال احدهما لصاحبه علمها
اياه فقال كيف لنا لشدة عذاب الله تعالى فقال الآخر انا نرجو
سعة رحمة الله فعلمها اياه فتكلمت به فطارت الى السما ففزع
ملك في السما لصعودها فطاطا راسه فلم يجلس بعد فمسخها
الله تعالى وكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه في تفسيره
عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة
فانها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان اهل السما الدنيا اشرفوا على اهل الارض
فراوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض يعملون بالمعاصي
فقال الله عز وجل انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم
ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض فيحكموا بين

اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا
خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا للوثن فاستقال
منهم واحد فاقيل واهبط اثنان الى الارض فاتتهما امرأة من احسن
الناس يقال لها ناهيد فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا
عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري
وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا
فاشرف اهل السما عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي قلتماها
طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما
هما فارسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السما والارض واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي
والكفر بالله تعالى قالت الملائكة في السماء رب هذا العالم الذي

انما

انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا
الكفر وقتل النفس واكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر
فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم
فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين آمرهما وانهاهما فاختاروا
هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوة بني آدم
وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهاهما عن قتل النفس
الحرام واكل مال الحرام وعن الزنى والسرقة وشرب الخمر فلبثا
في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس
وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر
الكواكب وانهما اتيا اليها فخضعا لها في القول واراداها على نفسها
فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسألاها عن دينها فاخرجت لهما
صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا
فغبرا ما شاء الله تعالى ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها ففعلت

مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها فارادها على نفسها فلما ابت
انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما اختارا احدى الخلال
الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذه النفس
واما ان تشربا هذا الخمر فقالا لا كل هذا لا ينبغي واهون
الثلاثة شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما فواقعا المرأة
فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر
وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة ارادا ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا
وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل
السما فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فتعجبوا كل العجب
وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد
ذلك يستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا
او عذاب الاخرة فلا انقطاع له فقالا اما عذاب الدنيا فانه
ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا

عذاب

عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت
الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله تعالى هي صاحبة
الملكين قالت الملائكة رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم
يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون
في الارض قال اني قد ابتليتهم فعل ان ابتليتكم مثل الذي
ابتليتهم فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من
خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما
اني مهبطكما الى الارض وعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا
فاهبطا الى الارض والقي عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة
في احسن صورة امرأة فتعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت
اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالوا

وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك هذا شيء لا نقربه
فمكثت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فارادها على
نفسها فقالت ما شئتما غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع
على هذا مني فافتضح فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا
بي الى السماء فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما يريان ثم
صعدا بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت عنهما
وقطعت اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان وفي
الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا
لو اتينا فلانا فسألناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما
الله كيف يطلب اهل الارض لاهل السما قالا انا قد ابتلينا
قال ايتياني يوم الجمعة فأتياه فقال ما اجبت فيكما بشيء
أيتياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما
ان اجبتما معافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان احببتما فعذاب

الدنيا وانتما يوم القيمة على حكم الله تعالى قال احدهما الدنيا لم يمض
منها الا القليل وقال الآخر ويحك اني قد اطعتك في الاول
فاطعني الآن فاختارا عذاب الدنيا لهذه القصة طرق اخرى
كثيرة جمعها الحافظ ابن حجر في جزء مفرد وقال في كتابه
القول المسدد في الذب عن مسند احمد ان للواقف عليه يكاد
يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها
وقوة مخارج اكثرها انتهى وقد وقفت على جزئه الذي
جمعه فوجدته اورد فيه بضعة عشر طريقا وقد جمعت انا طرقها
في التفسير فبلغت نيفا وعشرين طريقا ذكر قصة ملك آخر
عليه الصلاة والسلام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله
بن عيسى قال كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة
في البر ثم قال يا رب قد اشتقت ان اعبدك في البحر فاتى قوما
فاستحملهم فحملوه وجرت بهم سفينتهم ما شاء الله ان تجري

ثم قامت فاذا شجرة في ناحية الما فقال اصعدوني على هذه الشجرة
فاصعدوه وجرت بهم سفينتهم فاراد ملك ان يعرج الى
السما فتكلم بكلامه الذي كان يعرج به فلم يقدر على ذلك
فعلم ان ذلك لخطيئة كانت منه فاتى صاحب الشجرة فسأله
ان يشفع له الى ربه فصلى ودعا للملك وطلب الى ربه ان يكون
هو يقبض نفسه ليكون اهون عليه من ملك الموت فاتاه
حين حضر اجله فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني قبضتها
فسجد سجدة فخرجت من عينيه دمعة فمات **ما جاء في**
الرعد والبرق عليهما الصلاة والسلام قال تعالى ويسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته **اخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت

فقالت اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل
بالسحاب بيده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امر
الله تعالى قالوا فما هذا الصوت نسمع قال صوته قالت صدقت
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال الرعد ملك والبرق
ضربه السحاب بمخراق من حديد **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما
يسوق الحادي الابل بحدائه **واخرج** البخاري في الادب وابن ابي
الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا
سمع الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق
بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد
وهو الذي يسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك

السحاب ولخرج ابو الشيخ عن بن عمرو رضي الله تعالى عنهما انه سئل
عن الرعد فقال وكله الله تعالى بسياقة السحاب فاذا اراد الله تعالى
ان يسوقه الي بلد امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى
يجتمع كما يرد احدكم ركابه ولخرج بن مردويه عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن منشأ
السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلم القاصيه ويلحم الراس
بيده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت
ولخرج بن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن بن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال البرق ملك يترايا ولخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن
كعب قال البرق تصفيق الملك البرد لو ظهر لاهل الارض
لصعقوا ولخرج بن مردويه عن بن عمرو بن يحيى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يسجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل ولخرج

بنابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة
وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع
بذنبه فذلك البرق ما جاء في اسماعيل عليه الصلاة والسلام
اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي سعد ان النبي صلى
الله عليه وسلم حين عرج به قال ان في السما ملكا يقال له اسماعيل
على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك وأخرج
بن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وبن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ليلة اسري به فذكر الحديث الي ان قال فصعدت انا
وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا
وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده ماية الف
ولخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال ان في السما ملكا يقال له اسماعيل
لو اذن له فسبح اذ نامن اذانه فسبح الرحمن لمات من في السموات

والأرض **وأخرج** العدني في مسنده عن علي رضي الله تعالى عنه
قال لما كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث
اهبط الله تعالى اليه جبريل فقال يا احمد ان الله تعالى ارسلني
اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك اسألك
عن ما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل
مكروبا ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سوا ثم جاءه اليوم
الثالث فذكر مثله قال وهبط مع جبريل ملك في الهواء
يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك فقال له جبريل
يا احمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن
على ادمي قبلك ولا يستأذن على ادمي بعدك واخرجه
الشافعي في سننه بلفظ يقال له اسماعيل على مائة الف
ملك كل ملك منهم على مائة الف واخرجه البيهقي في الدلائل
بلفظ فلما كان اليوم الثالث هبط اليه جبريل ومعه ملك الموت

ومعهما ملك في الهواء يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك
كل ملك منهم على سبعين الف ملك **ما جاء في صدلقن عليه الصلاة
والسلام اخرج** ابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال ان لله تعالى
ملكا يقال له صدلقن ان بحور الدنيا لتسع في نقرة ابهامه
ما جاء في ربافيل عليه الصلاة والسلام اخرج ابو الشيخ من
طريق ابي جعفر عن ابيه قال كان لذي القرنين عليه الصلاة
والسلام خليل من الملائكة يقال له ربافيل وكان يأتيه
فيزوره فقال له حدثني كيف عبادتكم في السماء قال ان في السماء
ملائكة قيام لا يجلسون ابدا ومنهم ساجد لا يرفع رأسه
ابدا وراكع لا يستوي ابدا ورافع وجهه لا يطرق شاخص
ابدا يقول سبحان الملك القدوس ربنا ما عبدناك حق عبادتك
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن
ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال

له زرافيل كان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين
يا زرافيل هل تعلم شيئا يزيد في طول العمر ليزداد شكرا وعبادة
قال مالي بذلك من علم ولكن ساسأل لك عن ذلك في السما فعرج
زرافيل الى السما فلبث ما شا الله ان يلبث ثم هبط فقال اني سالت
عما سالتني عنه فاخبرت ان الله تعالى عينا في ظلمة هي اشد بياضا
من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون
هو الذي يسال الله تعالى الموت ما جاء في ذي القرنين
عليه الصلاة والسلام اخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان
ذا القرنين ملك من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه
من كل شيء سببا واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه سمع رجلا ينادي بمنى يا ذا القرنين فقال لهم عمر ها انتم
قد سميتم باسما الانبيا فما بالكم واسما الملائكة ما جاء في

ذي

ذي النورين في تاريخ ابن عساكر ان رجلا ذكر ذا النورين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ذكرت ملكا عظيما ما جاء في
الديك عليه الصلاة والسلام اخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن مريم
قال حدثني ابو سفيان قال ان لله تعالى ملكا في السما يقال له
الديك فاذا سبح في السما سبحت الديوك في الارض تقول سبحان
السبوح القدوس الرحمن الملك الديان الذي لا اله الا هو فما
قالها مكروب ولا مريض عند ذلك الا كشف الله عنه همه واخرج ابو
الشيخ من طريق يوسف بن مهران قال حدثني عبد الرحمن رجل
من اهل الكوفة قال بلغني ان تحت العرش ملكا في صورة ديك
براثنه من لؤلؤ وصيصيته من زبرجد اخضر فاذا مضى
ثلث الليل الاول ضرب بجناحه وزقا ليقم القائمون فاذا مضى
نصف الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر
ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم القائمون وعليهم اوزارهم اخرج

ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله تعالى ديكا رجلاه تحت سبع ارضين وراسه
فتجاوز سبع سموات يسقع في ابان الصلاة فلا يبقى ديك
من ديكة الارض الا اجابه **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو
الشيخ والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت
رجلاه الارض وراسه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك
ما اعظمك فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا **واخرج**
ابو الشيخ عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ديكا براثنه في الارض السفلى وعنقه من تحت العرش وجناحاه
في الهوى يخفق بهما سحر كل ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا اله
غيره **واخرج** ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ان لله تعالى ديكا في السماء الدنيا كلكله من

ذهب

ذهب وبطنه من فضة وقوائمه من ياقوت وبراثنه من
زمرد براثنه تحت الارض السفلى جناح له بالمشرق وجناح
له بالمغرب عنقه تحت العرش وعرفه من نور حجاب ما بين
العرش والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان لله ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد
واللؤلؤ والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
وقوائمه في الارض السفلى وراسه مثنى تحت العرش فاذا كان
في السحر الاعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله
لا اله غيره فعند ذلك تضرب الملائكة اجنحتها وتصيح فاذا
كان يوم القيمة قال الله ضم جناحك وغض صوتك فيعلم اهل
السموات والارض ان الساعة قد اقتربت **واخرج** الطبراني في
الاوسط وابو الشيخ من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما
خلق الله تعالى ديكا براثنه على الارض السابعة وعرفه منطو
تحت العرش قد احاط بجناحه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل
الاخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان
ربنا الملك القدوس لا اله لنا غيره فيسمعها من بين
الخافقين الا الثقلين فيرون ان الديكة انما تضرب باجنحتها
وتصرخ اذا سمعت ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي صادق
قال الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح هل رايتم طيرا
تصيح بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي عمرة قال حين يقول
الملك سبحوا القدوس فحينئذ تحرك الطير اجنحتها واخرج
ابو الشيخ عن عبد الحميد بن يوسف قال صاح ديك عند سليمان
عليه الصلاة والسلام فقال سليمان هل تدرون ما يقول
هذا قالوا لا قال فانه يقول اذكروا الله يا غافلين واخرج

الطبراني

الطبراني عن صفوان بن عسال قال ان لله تعالى ديكا تحت العرش
جناحه في الهوى وبراثنه في الارض فاذا كان في الاسحار وادان
الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فتسبح الديكة تجيبه
بالتسبيح واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى ديكا رجلاه في التخوم وعنقه تحت العرش
منطوية فاذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت
الديكة واخرج ابن عدي عن العرس بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تعالى ديكا براثنه في الارض السفلى وعرفه تحت العرش
يصرخ عند مواقيت الصلاة وتصرخ له ديك السموات سماء سماء
ثم يصرخ بصراخ ديك السموات ديكة الارض سبوح قدوس
رب الملائكة والروح واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ام سعد
امرأة من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارتي

على ملك من لؤلؤ على صورة ديك رجلاه في التخوم
السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه بالمشرق
والمغرب فاذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء الا سبح الله
عز وجل ما جاء في السكينة عليه الصلاة والسلام اخرج
الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله تعالى عنه قال اذا ذكر الصالحون
فحي هلا بعمر ما كنا اصحاب محمد نبعد ان السكينة تنطق على
لسان عمر رضي الله تعالى عنه قال ابن الاثير في النهاية السكينة
هنا ملك واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اقرأ البارحة سورة
الكهف فجاء شيء حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك
السكينة جاءت حتى تسمع القرآن واخرج الطبراني عن ابي سلمة
قال بينما اسيد بن حضير الانصاري يصلي بالليل اذ غشي
مثل السحابة فيها مثل المصابيح والمرأة نائمة الى جنبي وهي

حامل والفرس مربوط في الدار فخشيت ان ينفر الفرس فتفزع المرأة
فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فقال اقرأ يا اسيد فان ذلك
ملك استمع القرآن ما جاء في ملك الجبال عليه الصلاة والسلام
اخرج احمد والبخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها
قالت قلت يا رسول الله اتى عليك يوم اشد من يوم احد قال لقيت من
قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن
عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم
فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد
اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع
قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال
لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد
ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من اصلابهم من يعبد الله وحده

لا يشرك به شيئا **ولخرج** بن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقريك السلام
وهذا ملك الجبال قد ارسله معك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك
فقال له ملك الجبال ان شئت دمدمت عليهم الجبال وان شئت رميتهم
بالحصبا وان شئت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني استاني
بهم لعل الله ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال ملك الجبال
انت كما سماك ربك رؤوف رحيم **ملجاني رفيايل خازن ارواح المومنين**
عليه الصلاة والسلام لخرج بن ابي الدنيا في ذكر الموت عن وهب بن
منبه قال ان ارواح المومنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له
رفيايل وهو خازن ارواح المومنين **ملجاني دوم خازن ارواح**
الكفار لخرج بن ابي الدنيا في ذكر الموت من طريق ابان بن تغلب عن رجل
من اهل الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومه
ملجاني فتان القبر عليهم الصلاة والسلام لخرج الترمذي وحسنه

وبن ابي الدنيا والاجري في الشريعة والبيهقي في كتاب عذاب القبر
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما
منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
ما كان يقول هو عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول
هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه
فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة
العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى من
مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت
مثله لا ادري فيقولان قد علمنا انك تقول ذلك فيقال للارض
التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا
حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك **ولخرج** الطبراني في الاوسط
وبن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال شهدنا جنازة مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ الناس من دفنها وانصرف الناس قال
انه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور
النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيجلسانه
فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فإن كان ممن يعبد الله
قال كنت أعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات
فآمنا به واتبعناه فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه
تبعث ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته وإن كان
من أهل الشك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته
فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب
إلى النار وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
ابن آدم لفي غفلة عما خلق له إن الله تعالى إذا أراد خلقه قال للملك اكتب
رزقه اكتب أثره اكتب شقيا أم سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك

ويبعث

ويبعث الله تعالى ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك
ويبعث الله تعالى ملكا فيحفظه ثم يوكل الله به ملكين يكتبان
حسناته وسيئاته فإذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاء
ملك الموت ليقبض روحه فإذا دخل قبره رد الروح في جسده
وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فإذا قامت الساعة انحط
عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا
في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق وآخر شهيد ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن قدامكم لأمرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله
العظيم وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر إذا انتهي
بك إلى الأرض فحفر لك ثلاثة أذرع وشبر في ذراعين وشبر ثم
أتاك منكر ونكير أسودان يجران أشعارهما كأن أصواتهما الرعد
القاصف وكأن أعينهما البرق الخاطف يحفران الأرض بأنيابهما

فلجلساك فزعا فتدكلاك وتوهلانك قال يا رسول الله وانا يومئذ
على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما يا رسول الله باذن الله واخرج
الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال اسم الملكين اللذين ياتيان في القبر منكر ونكير واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر كيف انت اذا رايت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا
القبر اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطئان
في اشعارهما ويحفران بانيابهما معهما عصا من حديد لو اجتمع عليها
اهل منى لم يقلوها واخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الميت انه ليسمع خفق نعالكم اذا
وليتم مدبرين فياتيه املاك ثلاثة ملكان من ملائكة الرحمة وملك
من ملائكة العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق بولي الله تعالى فيقول
من ربك فيقول الله فيقول له ما دينك قال ديني الاسلام فيقول من نبيك

قال محمد فيقولان وما يدريك قال قرأت كتاب الله فامنت به
وصدقت واخرج ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال فتان القبر
ثلاثة انكر وناكر ورومان واخرج ابو الحسن القطان في المطولات
عن ضمرة قال فتان القبر اربعة منكر ونكير وناكور ورومان سيدهم
رومان قال ابن النجار في تاريخه قرأت في كتاب العباس بن علي بن ابراهيم
الصولي حدثني احمد بن ابي بكر حدثنا اسحق محمد بن هارون الهاشمي
بن منصور حدثني احمد بن محمد بن الهيثم حدثني ابو الحسن حدثنا احمد
بن محمد فتاح حدثنا خلاد بن عبد السلام الكوفي حدثنا محمد بن
عبد الله الاسدي قال شهدت جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن علي
فجعل يحثهم ويعجلهم يقول الا تجوزنا قبل المسا فقلنا له اصلحك الله
اروي في هذا شيء قال نعم حدثني ابي عن جدي عبد الله بن عباس
رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملائكة النهار
ارفق بالمؤمن من ملائكة الليل ما جاء في الحافظين الكرام الكاتبين

عليهم الصلاة والسلام قوله تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
واخرج بن المنذر وابو الشيخ من طريق بن المبارك عن بن جريج
قال هما ملكان ملك عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره
يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه
الذي عن يساره والذي عن يساره لا يكتب الا عن شهادة
من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وان
مشى فاحدهما عن يمينه والآخر خلفه وان رقد فاحدهما عند
رأسه والآخر عند رجليه وقال بن المبارك وكل به خمسة املاك
ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس
لا يفارقه ليلا ولا نهارا واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى
ويرسل عليكم حفظة قال يحفظون عليك رزقك وعملك واجلك

فاذا

فاذا توفيت ذلك مضيت الى ربك واخرج بن ابي زمنين في
السنة قال الحفظة اربعة يعتقبونه ملكان بالليل وملكان
بالنهار تجتمع هذه الاملاك الاربعة عند صلاة الفجر وهو قوله تعالى
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا واخرج مالك والبخاري
ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم
يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون قال ابن حبان في
هذا الخبر دليل واضح بان ملائكة الليل انما تنزل والناس في صلاة
العصر وحينئذ تصعد ملائكة النهار ضد قول من زعم ان ملائكة
الليل تنزل عند غروب الشمس واخرج بن المنذر وبن ابي حاتم عن
بن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى له معقبات قال هم الملائكة

تعقب بالليل والنهار تكتب على بني آدم واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله تعالى له معقبات قال الحفظة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما في قوله تعالى له معقبات قال هم الملائكة تعقب بالليل
والنهار تكتب على بني آدم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله تعالى له معقبات قال الملائكة تعاقب بالليل والنهار
وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة
العصر وصلاة الصبح وفي قوله من بين يديه ومن خلفه قال
مثل قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد الحسنات من بين يديه
والسيئات من خلفه الذي على يمينه يكتب الحسنات والذي
على شماله يكتب السيئات والذي على يمينه يكتب بغير شهادة
والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي عن يمينه فان مشى
كان احدهما امامه والآخر وراءه وان قعد كان احدهما على يمينه

والآخر

والآخر على يساره وان رقد كان احدهما عند رأسه والآخر عند
رجليه وقوله يحفظونه من امر الله قال يحفظونه عليه واخرج ابو
الشيخ عن عطاء في قوله تعالى له معقبات قال هم الكرام الكاتبون
حفظة من الله تعالى على بني آدم امروا به واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد قال مع
كل انسان ملكان ملك عن يمينه وآخر عن شماله فاما الذي عن
يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج الديلمي
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل
لسانه قلمهما وريقه مدادهما واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال اسم كاتب السيئات قعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد قال يكتب كل ما تكلم به العبد من خير او شر حتى انه ليكتب

قوله أكلت شربت ذهبت جئت رأيت حتى إذا كان يوم الخميس عرض
قوله وعمله فأقر منه ما كان فيه من خير أو شر وألقى سائره وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ما يلفظ من قول إلا
لديه رقيب عتيد قال إنما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام أسرج
الفرس ويا غلام اسقني الماء وأخرج ابن المنذر قال لا يكتب إلا ما
يؤجر عليه ويوزر عليه وأخرج ابن أبي الدنيا في التوبة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب
السيئات عن يساره فإذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا وإذا
عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح ويستغفر
فإذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير والشر ويلغي ما سوى
ذلك ثم يعرض على أم الكتاب فيجده بجملته فيه وأخرج ابن أبي شيبة
والبيهقي في شعب الإيمان عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب

على

على حمار إذ عثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي حسنة فأكتبها
وقال صاحب الشمال ليست بسيئة فأكتبها فنودي صاحب الشمال
أن ما ترك صاحب اليمين فاكتبه وأخرج ابن المنذر عن مجاهد
قال يكتب على ابن آدم كل شيء يتكلم به حتى أنينه في مرضه وأخرج
الخطيب في رواية مالك عن مالك أنه بلغه أن كل شيء يكتب حتى أنين
المريض وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جعل
الله تعالى على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان
عمله ويكتبان أثره وأخرج ابن أبي الدنيا في الصمت عن علي رضي الله تعالى
عنه قال لسان الإنسان قلم الملك وريقه مداده وأخرج ابن أبي
الدنيا وابن المنذر عن الأحنف بن قيس في قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال
قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو أمير على صاحب الشمال فإن أصاب
العبد خطيئة قال أمسك فإن استغفر الله تعالى نهاه أن يكتبها
وإن أبى إلا أن يصر كتبها وأخرج أبو الشيخ في مسنده عن حسان

بن عطية قال تذاكروا مجلسا فيه مكحول وبن ابي زكريا ان العبد اذا
عمل خطيئة لم يكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر والا كتب
عليه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابي امامة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امير على صاحب
الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت بعشر امثالها واذا عمل سيئة
واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك
ست ساعات فان استغفر الله تعالى لم يكتب عليه شيئا وان لم
يستغفر الله كتبت سيئة واحدة واخرج بن ابي الدنيا وبن عساكر
عن الفضل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب
له كف قال لا وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج
بن ابي الدنيا والحاكم عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال اول من
يعلم بموت العبد الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه فاذا
لم يخرج له رزق علم انه ميت واخرج بن مردويه عن جابر بن عبد الله

قال

قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك يرفع العمل العبد
يرى ان في يديه منه سرور حتى ينتهي الى الميقات الذي وصفه الله
تعالى له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار عز وجل من فوقه ارم بما في
يدك في سجين ويقول الملك ما رفعت اليك الا حقا فيقول
صدقت ارم بما في يدك في سجين واخرج الطبراني عن ابي مالك
الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نام بن آدم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه
اياها فما وجد في صحيفته من حسنة محى بها عشر سيئات مما في
صحيفة الشيطان فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين
تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة
فتلك مائة واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى
عنه قال قال رجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك ان يكتبها حتى راجع
فيها ربه فقال اكتبها كما قال عبدي كثيرا واخرج عبد الله في زوائده

والدينوري في المجالسة عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة
تصف بكتبها في سما الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك
الق تلك الصحيفة وينادي الملك الاخر الق تلك الصحيفة فيقولون
ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انه لم يريدوا به وجهي وينادي
الملك الاخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا فيقول ربه انه لم يعمله
ربنا انه لم يعمله فيقول انه نواه انه نواه واخرج بن المبارك في الزهد وبن
ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون عمل العبد من عباد الله
يكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شا الله من سلطانه فيوحي
الله تعالى اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه
ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين قال ويصعدون
بعمل عبد من عباد الله فيستقلونه حتى ينتهوا به حيث شا الله من سلطانه
فيوحي الله تعالى اليهم انكم حفظة وانا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له

فاجعلوه

واجعلوه في عليين واخرج الديلمي عن علي مرفوعا يوحي الله تعالى الى
الحفظة لا تكتبوا على عبدي عند ضجره شيئا واخرج بن ابي شيبة
في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال
اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين
اكتب لعبدي احسن ما كان يعمل واخرج بن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال اذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين
ان اجر على عبدي صالح ما كان يعمل ويقال لصاحب الشمال اقصر عن
عبدي ما كان في وثاقي واخرج احمد وبن ابي شيبة والبيهقي عن انس رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء
في جسده قال الله للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل به فان شفاه
غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ عن حجاج
بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه
الملائكة قال يجدون الريح واخرج الترمذي وحسنه عن بن عمر رضي الله

تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد
عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به وأخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام
الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه
وأخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب
اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فانه اعلم به وانا قيدته وأخرج الحاكم
وصححه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا مرض اوحى الله الى ملائكته انا قيدت عبدي بقيد من قيودي
فان اقبضه اغفر له وان اعافه فحينئذ يقعد لا ذنب له وأخرج الطبراني
عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا اشتكى يقول الله تعالى للملائكة اكتبوا لعبدي ما كان يعمل طلقا
حتى يبدو الي اقبضه ام اطلقه وأخرج ابن ابي شيبة والطبراني والدارقطني

في

في الأفراد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد من المسلمين يصاب ببلاء في
جسده الا امر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول اكتبوا لعبدي كل يوم
وليلة ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في وثاقي وأخرج احمد والبخاري
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه فانه يناجي الله تعالى ما دام
في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره
او تحت قدمه وأخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال اقر نعليك
في رجليك او اخلعهما بين يديك ولا تجعلهما عن يمينك فان الملك
عن يمينك ولا تجعلهما عن يسارك فيكون عن يمين اخيك وأخرج ابن
ابي شيبة عن حذيفة رضي الله تعالى عنه رفعه قال اذا قام احدكم يصلي
فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه فان عن يمينه كاتب الحسنات
ولكن يبزق عن يساره او خلف ظهره وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي

سعيد رضي الله تعالى عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد وبيده عرجون وكان يحب العراجين فرأى نخامة في
القبلة فحكها ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إن أحدكم إذا
قام يصلي استقبله الله تعالى وعن يمينه أفيحب أحدكم أن يستقبل
الرجل فيبزق في وجهه فلا يبزق أحدكم في القبلة ولا عن
يمينه وليبزق تحت رجله اليسرى أو عن يساره فإن عجلت
به بادرة فليقل هكذا يعني في ثوبه وأخرج ابن عساكر عن عمر بن
عبد العزيز أنه قال لابنه عبد الملك وبصق عن يمينه وهو في مسير
إنك لتؤذي صاحبك ابصق عن شمالك وأخرج عبد الرزاق وابن
أبي شيبة عن طلحة بن مصرف قال تقليب الحصى في المسجد أذى للملك
وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لا تقلب الحصى
في الصلاة فإن ذلك من الشيطان وأخرج ابن ماجه والطبراني عن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن عبدا من عباد الله

قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك
فأعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا إلى السماء
فقالا يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها
فقال الله وهو أعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب
إنه قال لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك
فقال الله تبارك وتعالى اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني
عبدي فأجزيه بها وأخرج البزار عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى
ما حفظا في يوم فيرى في أول الصحيفة وآخرها استغفارا إلا
قال الله تعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة وأخرج
الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله فليستتر فإنه
إذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت وحضر الشيطان فإذا كان

بينهما ولد كان للشيطان فيه شرك وأخرج البيهقي في شعب الإيمان
وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستحي
أحدكم من ملائكة الله الذين معه يستحي من رجلين صالحين من جيرانه
وهما معه بالليل والنهار وأخرج البيهقي وضعفه عن زيد بن ثابت
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينهاكم عن
التعري إن معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة إلا حين يأتي أحدكم
أهله أو حين يأتي خلاءه ألا فاستحيوهم ألا فأكرموهم وأخرج
عبد الرزاق عن مجاهد قال يتجنب الملك الإنسان في موطنين عند غائطه
وعند جماعه وأخرج البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة
الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند ثلاث
حاجات الغائط والجنابة والغسل وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فرأى

رجلا

رجلا يغتسل بفلاة من الأرض فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد
فاتقوا الله وأكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم إلا عند
إحدى منزلتين حين يكون الرجل على خلائه أو يكون مع أهله فإنهم كرام
كما سماهم الله تعالى فليستتر أحدكم عند ذلك بجذم حائط أو ببعيره
فإنهم لا ينظرون إليه وأخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري
قال إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه وأخرج ابن أبي شيبة في
المصنف عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال من كشف عورته أعرض
عنه الملك وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن عطاء قال لا تشهدك
الملائكة وأنت على خلائك وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح الحنفي
قال إذا أوى الرجل إلى فراشه طاهرا افتتحه الملك وأخرج البيهقي عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد إذا مرض
يقول الرب عبدي في وثاقي فإن كان نزل به المرض وهو في اجتهاده
قال اكتبوا له من الأجر بقدر ما كان يعمل في اجتهاده وإن كان نزل به

المرض في فترة منه قال اكتبوا له من الأجر ما كان في فترته وأخرج الطيالسي
والبيهقي عن ابن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم قلنا
يا رسول الله تبسمت قال عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو علم ما له في السقم
لأحب أن يكون سقيما حتى يلقى الله وقال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصره إلى السما ثم خفضه فقلنا يا رسول الله مم صنعت هذا قال من ملكين
من الملائكة نزلا إلى الأرض يلتمسان عبدا في مصلاه فلم يجداه فعرجا
إلى السما إلى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته
من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالك فلم نكتب له شيئا
فقال تبارك وتعالى اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه شيئا
على آخر ما حبسته وله أجر ما كان عمل وأخرج الحاكم وصححه عن عقبة
بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل يوم إلا ويختم عليه فإذا
مرض العبد المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول
الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت وأخرج أبو الشيخ في والبيهقي

في

في شعب الإيمان عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان
عمله فإذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فأذن لنا أن نصعد
إلى السما فيقول الله تعالى سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولون أفنقيم
في الأرض فيقول الله تعالى أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني فيقولان فأين
نقيم فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني
واكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيمة وأخرج البيهقي تفرد به عثمان بن
مطر وليس بالقوي ثم رواه من وجه آخر عن أنس رضي الله تعالى عنه وقال
غريب بهذا الإسناد وأخرج الدارقطني عن أبي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قبض الله روح العبد
صعد ملكاه إلى السما فقالا يا ربنا إنك وكلتنا بعبدك المؤمن وقد
قبضته إليك فأذن لنا أن نسكن السما فيقول سمائي مملوءة من ملائكتي
يسبحوني فيقولان أذن لنا أن نسكن الأرض فيقول أرضي مملوءة من خلقي

يسبحوني ولكن قوما على قبره فسبحاني وحمداني وهللاني وكبراه
لعبدي الى يوم القيمة واخرج ابن الجوزي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض العبد المؤمن صعد
ملكاه الى السما فقال الله وهو اعلم بهما ما جا بكما فيقولان رب قبضت
عبدك فيقول لهما ارجعا الى قبره واحمداني وهللاني الى يوم القيمة
فاني قد جعلت له مثل اجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ثوابا له مني
فاذا كان العبد كافرا فمات صعد ملكاه الى السما فيقول الله تعالى لهما
ما جا بكما فيقولان رب قبضت عبدك وجيناك فيقول لهما ارجعا
الى قبره والعناه الى يوم القيمة فانه كذبني وجحدني واني جعلت
لعنتكما عذابا اعذبه يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين
عن وهيب بن الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يتراءا له
ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا فان كان صحبهما
بخير بطاعة الله تعالى قالا له جزاك الله عنا من جليس خير افرب مجلس صدق

قد اجلستناه وعمل صالح قد احضرناه وكلام صالح قد اسمعناه
فجزاك الله تعالى عنا من جليس خيرا وان كان صحبهما بغير ذلك مما ليس
لله تعالى فيه رضى قلبا عليه الثنا فقالا لا جزاك الله عنا من جليس خيرا
فرب مجلس سوء قد اجلستناه وعمل غير صالح قد احضرتناه وكلام
قبيح قد اسمعتناه فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا قال فذلك شخوص
بصر الميت اليهما واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال بلغني ان العبد المؤمن
اذا احتضر قال ملكاه اللذان كانا معه يحفظان ايام حيوته عند دنو
اجله دعونا فلنثن على صاحبنا بما سمعنا منه فيقولان رحمك الله تعالى
وجزاك من صاحب خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة الله تعالى بطيا عن معصيته
وان كنت لمنجينا من نجسك فنفرح فلا تشغلنا عن الذكر مع الملائكة
واذا احتضر العبد السوء رنة اهله وضجوا قام الملكان فقالا دعونا
فلنثن عليه بما علمناه منه فيقولان جزاك الله من صاحب سوء ان كنت
لبطيا عن طاعة الله تعالى سريعا الى المعصية وما كنا نامن نجسك ثم نعرج عن

الي السما واخرج بن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه واخرج
عبد الرزاق وسمويه والطبراني عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبذا المتخللون بالوضوء والمتخللون
من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين
الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شيء اشد على الملكين
من ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي واخرج ابو
نعيم في الطب عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حبذا المتخللون من الطعام وتخللوا من الطعام فاذا اكلتم
فانه ليس شيء اشد على الملكين من ان يريا المؤمن يصلي وفي فمه
واضراسه شيء من الطعام واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن
بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان

مدادهما

مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شيء اضر من بقايا
الطعام بين الاسنان واخرج الشيرازي في الالقاب عن انس رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الحمام بغير
ميزر لعنه الملكان واخرج الديلمي في المجالسة عن اسماعيل بن ابي اويس
قال كنا عند سفيان بن عيينة في آخر عمره بمكة فحدثنا عن يحيى بن عبد الله
التيمي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قال الله تعالى للملائكة اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها واحدة
فان عملها فاكتبوها عشرا واذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها وان
عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل يا ابا محمد الملكان يعلمان الغيب فقال
الملكان لا يعلمان الغيب لكن اذا هم العبد بالحسنة فاح منه ريح
المسك فيعلمان انه قد هم بحسنة واذا هم بالسيئة فاح منها ريح
النتن فيعلمان انه قد هم بسيئة واخرج الدينوري عن بن المبارك
قال بلغني ما احد من بني آدم الا ومعه خمسة من الملائكة واحد عن

يمينه وواحد عن شماله وواحد خلفه وواحد امامه وواحد فوقه
يدفع عنه ما ينزل من فوق او من الهوى واخرج الدينوري عن
سفيان بن عيينة في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد قال الملكين بين يدي الانسان قال احمد بن حنبل ولو لم
يسمع الرجل من العلم الا هذا لكان كثيرا واخرج الديلمي عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبس الكاتبين
بعد المغرب بمشقة على الملكين واخرج ابن جرير عن كنانة العدوي قال
دخل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك عن
يمينك على حسناتك وهو امير على الذي على الشمال فاذا عملت حسنة
كتبت عشرا فاذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين
اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتب
اراحنا الله تعالى منه فبئس القرين ما اقل مراقبته لله تعالى واقل استحياءه

منه

منه بقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان
من بين يديك ومن خلفك يقول الله تعالى له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا
تواضعت لله تعالى رفعك واذا تجبرت على الله تعالى قصمك
وملكان على شفتيك وليس يحفظان عليك الا الصلاة على
محمد صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فيك لا يدع ان يدخل
الحية في فيك وملكان على عينيك فهؤلاء عشرة املاك على كل
ادمي يتبدلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة
الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكا على كل ادمي واخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى له معقبات من بين يديه قال
ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله تعالى يحفظونه

من امر الله قال من الجن واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ما من عبد الا به
ملك موكل بحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها
شيء يأتيه يريده الا قال وراءك الا شيأ يأذن الله تعالى فيه فيصيبه
واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال جاء رجل من هوازن الى علي رضي الله تعالى عنه
فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل
ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه
واخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ما من ادمي الا ومعه
ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له واخرج ابو الشيخ عن السدي
في قوله تعالى له معقبات الآية قال ملكان يكونان معه في النهار
فاذا جاء الليل صعدا وعقبهما ملكان فكانا معه ليله حتى يصبح
يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فلا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا
نجي من ذلك شيء دفعاه عنه الم تره يمر بالحائط فاذا جاز سقط
فاذا جاء الكتاب خلوا ما بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله هم ان

يحفظوه

يحفظوه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان يقرا له معقبات
من بين يديه ومن خلفه ورقباء من خلفه من امر الله يحفظونه واخرج
ابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه له معقبات
من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من امر الله واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة قال سمعني ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال
لست هناك ولكن له معقبات من بين يديه رقيب ومن خلفه واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى له معقبات من
بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملائكة
يحفظونه من ان يقع عليه حائط او يتردى في بئر او يأكله
سبع او غرق او حرق فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج
ابو داود في كتاب القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب

رضي الله تعالى عنه قال لكل عبد حفظة يحفظونه بما يجري عليه
حائطا او يتردى في بئر او يصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذي
قدر له خلي عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه واخرج بن ابي
الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني في المائتين عن
ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل
بالمؤمن سبعون وثلثمائة ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من
ذلك البصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل
من الذباب في اليوم الصائف ما لو بدا لكم لرأيتموه على كل سهل
وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه
طرفة عين لاختطفته الشياطين واخرج بن جرير وابو الشيخ
عن كعب قال لو تخلى لابن آدم عن بصره لرأى كل سهل وجبل شيطانا
كلهم باسطا يداه فاغرفاه يريدون هلكته فلولا ان الله
وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين ايديكم ومن خلفكم وعن

ايمانكم وعن شمائلكم تميل الشهب ليحفظوكم واخرج بن ابي شيبة
عن خيثمة قال تقول الملائكة عبدك المؤمن تزوي عنه الدنيا
وتعرضه للبلاء فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا
ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه من الدنيا قال ويقولون
عبدك الكافر تزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا فيقول للملائكة
اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا ينفعه ما اصاب
من الدنيا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن نوف البكالي
قال انطلق مؤمن وكافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي شبكته
ويذكر آلهته فتمتلي ويلقي المؤمن ويذكر اسم الله فلا يجيء شيء فتعاودا
ذلك الى مغيب الشمس ثم ان المؤمن صاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت
فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد
امتلأت سفينته فاسف ملك المؤمن فقال اي رب عبدك المؤمن
رجع وليس معه شيء وعبدك الكافر رجع وقد امتلأت سفينته

فان الله تعالى لملك المومن تعالى فاراه سكن المومن في الجنة فقال
ما يضر عبدي المومن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه
سكن الكافر في النار فقال هل يغني عنه ما اصابه في الدنيا قال
لا والله يا رب **الملائكة الموكلون باوراق الشجر اخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان الله عز وجل
ملائكة في الارض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر
فاذا اصاب احدكم عرجة من الارض لا يقدر فيها على الاعوان فليصح
فليقل عباد الله اعينونا واغيثونا رحمكم الله فانه سيعان **وفي** رواية
عنده ان لله ملائكة في الارض يسمون الحفظة يكتبون ما يقع في
الارض من ورق الشجر فما اصاب احدكم عرجة او احتاج الى عون
بفلاة من الارض فليقل اعينوا عباد الله رحمكم الله فانه يعان
ان شاء الله وقال البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
احمد بن سليمان الفقيه حدثنا عبد الله بن الامام احمد بن حنبل سمعت ابي

يقول حججت خمس حجج منها اثنين راكبا وثلاث ماشيا او ثلاث راكبا
واثنين ماشيا فضللت الطريق في حجة وكنت ماشيا فجعلت اقول
يا عباد الله دلوني على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى وقعت
على الطريق **ما جاء في شراهيل وهراهيل عليهما الصلاة والسلام**
اخرج ابو الشيخ بسند رواه عن سليمان قال الليل به ملك موكل
يقال له شراهيل فاذا كان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها
من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة
عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت
جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له
هراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل
مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد امرت
ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت الخرزة البيضاء فتطلع وقد
امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار **واخرج** الطبراني

في الاوسط عن جابر ان خزيمة بن حكيم السلمي قال يا رسول الله اخبرني
عن ظلمة الليل وضوء النهار فقال اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله
خلق خلقا من غشاء الماء باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق
وطرفه بالمغرب فتجده الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة
الظلمة حتى تجعلها في المغرب وينسلخ الجلباب واذا اظلم الليل
طردت الملائكة الضوء حتى تجعله في طرف الهوى ما جاء في انيايل
مسلي الحزن عليه الصلاة والسلام اخرج ابن عساكر عن سعيد بن
عبد العزيز ان ابا مسلم الخولاني استبطا خبر جيش كان بارض
الشام فبينما هو على تلك الحال اذ دخل طائر فوقع فقال انيايل الملك
مسلي الحزن من قلوب بني ادم فاخبره خبر ذلك الجيش فقال له ابو مسلم
ما جئت حتى استبطاتك واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر من طريق
عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض وكان يدعو اللهم كبرت سني

وذهب

وذهب عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد دمشق
وانا اصلي وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه
دواج اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف اقول يا ابن
اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك
الله قال انا انيايل الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين ثم
التفت فلم ار احدا ما جاء في الملك الموكل بالمقابر عليه الصلاة
والسلام اخرج ابن بطه في اماليه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا موكلا بالمقابر فاذا
دفن الميت وسوي عليه وتحولوا لينصرفوا قبض قبضة من تراب القبر
فرمى بها في اقفيتهم وقال انصرفوا الى دنياكم وانسوا موتاكم واخرج
الديلمي وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لمشيعي الجنازة قد وكل الله
تعالى بهم ملكا فهم مهمومون محزونون حتى اذا اسلموه في ذلك القبر

ورجعوا اجمعين لاخذ كفا من تراب فرمي به وهو يقول ارجعوا الي
دنياكم انساكم الله تعالي موتاكم فينسون موتاهم وياخذون في
شرايهم وبيعهم **ما جا في الملك الحامل للحوت والصخرة والملايكة**
الذين علي ارجايها وعلي زوايا الارض الرابعة عليهم الصلاة والسلام
اخرج البزار وبن عدي وابو الشيخ عن بن عمر رضي الله تعالي عنهما ان
النبي صلي الله عليه وسلم سيل عن الارض علي ما هي قال علي الما قيل
ارايت الما علي ما هو قال علي صخرة خضرا قيل ارايت الصخرة علي ما هي
قال علي ظهر حوت يلتقي طرفاه بالبرين قيل ارايت الحوت علي ما هو قال
علي كاهل ملك قدماه في الهوي **واخرج** ابو الشيخ عن كعب قال الارضون
السبع علي صخرة والصخرة في كف ملك والملك علي جناح الحوت والحوت
في الما والما علي الريح **واخرج** بن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالي فتكن
في صخرة قال هذه الصخرة ليست السموات ولا في الارض هي تحت سبع
الارضين عليها اربعة املاك روسهم تحت العرش **واخرج** بن ابي حاتم

عن

عن كعب انه سيل ما تحت هذه الارض قال الما قيل وما تحت الما
قال الارض قيل وما تحت الارض قال الما قيل وما تحت الما قال
الارض قيل وما تحت الارض قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال
الملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش
قيل فما تحت الحوت قال الهوي والظلمة وانقطع العلم **واخرج**
ابو الشيخ عن بن عمر قال ان الارض الرابعة وتحت الارض الثالثة
من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس علي كل زاوية
منها خاتم من خواتيم الله علي كل خاتم ملك من الملايكة يبعث الله
اليه كل يوم ملكا من عنده ان احفظ ما عندك **واخرج** بن ابي حاتم
والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسماية عام وهي
علي ظهر حوت قد التقي طرفاه في السما والحوت علي صخرة والصخرة
بيد الملك **واخرج** بن جرير وبن المنذر عن بن مسعود وناس من

الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالوا خلق الله تعالى الأرض على حوت
وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر
صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة على
الحوت **ما جاء في خزنة الريح عليهم الصلاة والسلام أخرج** ابن أبي
حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الأرض الثانية فلما أراد الله أن
يهلك عادا أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحا تهلك عادا
قال يا رب أرسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تعالى إذن تكفأ
الأرض ومن عليها ولكن أرسل عليهم قدر خاتم **وأخرج** أبو الشيخ عن
كعب قال ساكن الأرض الثانية الريح العقيم لما أراد الله تعالى أن يهلك
قوم عاد أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر
الثور قال إذن تكفأ الأرض بمن عليها افتحوا منها مثل حلقة
الخاتم **وأخرج** أبو الشيخ والدارقطني في الأفراد وابن مردويه وابن

عساكر

عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أنزل الله من السماء كفا من ماء إلا بمكيال ولا كفا
من ريح إلا بمكيال إلا يوم نوح فإن الماء طغى على الخزان فلم
يكن لهم عليه سلطان ثم قال الله تعالى إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية
وقوم عاد فإن الريح عتت على الخزان قال الله تعالى بريح صرصر
عاتية **وأخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال ما أرسل الله تعالى شيئا من ريح إلا بمكيال ولا
قطرة من مطر إلا بمكيال إلا يوم نوح ويوم عاد فأما يوم نوح
فإن الماء طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ إنا لما طغى الماء
وأما يوم عاد فإن الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل
ثم قرأ بريح صرصر عاتية **وأخرج** ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنه قال لم تنزل قطرة من ماء إلا بكيل على يدي ملك إلا يوم نوح
فإنه أذن للماء دون الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج فذلك قوله تعالى

انا لما طغى الماء لم ينزل شيء من الريح الا بكيل على يدي ملك الا يوم
عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله بريح صرصر عاتية
عتت على الخزان واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد
الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي
الابواب واخرج ابن عساكر عن قبيصة بن ذويب ما يخرج من الريح
شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها
حتى كانت الريح التي ارسلت على عاد فاندفق منها شيء لا يعلمون
قدره ولا وزنه ولا كيله غضب الله تعالى ولذلك سميت عاتية
والماء كذلك حتى كان امر نوح فلذلك سمي طاغيا

ما جاء في ملك الشمس والملائكة الموكلون بها عليهم الصلاة والسلام

اخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان رجلا كان يدعي ملك الشمس عليه الصلاة
والسلام فتدلت على ذلك زمانا حتى اتاه ملك الشمس فقال له ما تريد

بدعائك فقال اخبرت انك اكرم الملائكة وامكن الملائكة عند
ملك الموت فاشفع لي اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها
ثلاثة وستون ملكا كراهة ان تعبد من دون الله واخرج الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك
يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا
احرقته واخرج ابن المنذر قال ما طلعت الشمس حتى ينادونها سبعون
الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد من دون الله فيدفعها
ملكان حتى تستقل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
قال ان الشمس اذا طلعت يقف معها ملكان موكلان بها يجريان
معها ما جرت حتى اذا وقفت في قطبها احد بطنان العرش خرت ساجدة

حتى يقال لها امضي بقدرة الله تعالى فاذا طلعت اضا وجهها
لسبع سموات وقفاها لاهل الارض حتى اذا وقعت في قطبها
قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملك في
المغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا صليت العتمة وذهب
من الليل تجرّ انفجرات السما ثم نادى هل من مستغفر يغفر له
هل من تائب يتاب عليه هل من راغب يرد لحاجة هل من مظلوم
ينتصر يقولان ان ربنا لغفور شكور حتى اذا كان من السحر
اطلعا الى الارض فقالا سبحن ذي العلا يقول ملك تحت الارض
السفلى يقال له الدرديابيل سبحانك حيث انت ما جا في ملك
الظل عليه الصلاة والسلام اخرج ابن جرير عن السدي قال لما
طفت النار على ابرهيم عليه الصلاة والسلام نظروا الى ابرهيم فاذا
هو ورجل آخر معه واذا ابرهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر
ان ذلك الرجل هو ملك الظل ما جا في ملك الارحام عليه الصلاة

والسلام اخرج

اخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد وكل بالرحم ملكا يقول اي رب
نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله تعالى ان يقضي خلقها
قال اي رب شقي او سعيد ذكر او انثى فما الرزق فما الاجل فيكتب
كذلك في بطن امه واخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين
يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم
مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي نطفة
بعث اليه ملكا فيقول اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد اقصير
طويل ناقص ام زائد قوته اجله اصحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله
واخرج البزار وابو يعلى والدارقطني في الافراد عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان
يخلق نسمة قال ملك الارحام اي رب اذكر هو ام انثى فيقضي الله تعالى

فيقول اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله امره ثم يكتب بين عينيه ما هو
لاق حتى النكبة ينكبها وأخرج مسلم عن حذيفة بن اسيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة
بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها
ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك
ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج
الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص وأخرج الطبراني
عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة
اذا استقرت في الرحم فمضى لها اربعون يوما جاء ملك الرحم فصور
لحمه وعظمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره فيقول يا رب ذكر
اذكر ام انثى يا رب اشقي ام سعيد فيقضي الله ما شاء ثم يقول اي رب
اجله فيقضي الله ما شاء فيكتب ثم تطوى الصحيفة فلا تنشر الى يوم

القيمة

القيمة وأخرج الباوردي في المعرفة عن حذيفة بن اسيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقرت النطفة في الرحم اثنين
وسبعين صباحا اتى ملك الارحام فخلق عظمها ولحمها وسمعها وبصرها
ثم قال يا رب اشقي ام سعيد فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك ثم
يكتب رزقه واجله وعمله ثم يخرج الملك وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي
في الرد على الجهمية عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به
الى الرب في راحته فقال اي رب اشقي ام سعيد فيكتب بين عينيه ما هو
لاق وأخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال قرأت في
التوراة وقال في صحف ابرهيم عليه الصلاة والسلام فوجدت فيها
يقول الله تعالى يا بن آدم ما انصفتني خلقتك ولم تك شيا وجعلتك
بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نطفة في قرار مكين
ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما

فكسوت العظام لحما ثم انشأتك خلقا آخر يا ابن آدم هل تعقد
علي ذلك غيري ثم خففت ثقلك علي امك حتى لا تتبرم
بك ولا تتأذى ثم اوحيت الى الامعاء ان اتسعي وللجوارح
ان تفرقي فاتسعت الامعاء بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من
بعد تشبيكها ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك
من بطن امك فاستخلصتك علي ريشة من جناحه فاطلعت
عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس
يطحن فاستخلصت لك من صدر امك عرقا يدر لبنا باردا
في الصيف حارا في الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ودم
وعروق ثم قذفت لك في قلب والديك الرحمة وفي قلب ابيك
التحنن فهما يكدان ويجتهدان ويربيانك ويعدانك ولا
ينامان حتى ينومانك ابن آدم لم فعلت ذلك الشيء بك استاهلت
به مني او لحاجة استعنت بك علي قضائها ابن آدم فلما قطع سنك وطحن

ضرسك

ضرسك اطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء في اوانها
فلما عرفت اني ربك عصيتني فالآن اذ عصيتني فادعني فاني
قريب مجيب فادعني فاني غفور رحيم ما جاء في الملك الموكل
بالجنين عليه الصلاة والسلام اخرج ابو الشيخ بسند جيد عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وكل بالجنين ملك اذا نامت الام
او اضطجعت رفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم ما جاء في
الملك الموكل بالصلاة على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
اخرج الطبراني عن ابي طلحة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد من صلى عليك من امتك
صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفعه بها
عشر درجات ثم قال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما
ذاك الملك قال ان الله تعالى وكل بك ملكا منذ خلقك الى ان يبعثك
لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك واخرج

الطبراني والبغوي عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل ببشارة من ربي قال ان الله تعالى بعثني اليك ابشرك
انه ليس احد من امتك يصلي عليك صلاة الا صلى الله وملائكته
عليه بها عشرا واخرج الطبراني عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله قال من صلى عليك صليت عليه انا
وملائكتي عشرا ومن سلم عليك سلمت عليه انا وملائكتي عشرا الملك
الذي ينزع على اهل الجنة اخرج ابو الشيخ عن كعب قال ان لله ملكا ينزع
على اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة الملك الموكل بتبليغ
النبي صلى الله عليه وسلم اخرج العقيلي والطبراني وابو الشيخ وابن النجار
عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
لله ملكا اعطاه اسماع الخلائق كلهم فهو قائم على قبري اذا مت الى يوم
القيامة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا اسماه باسمه واسم ابيه فقال
يا محمد صلى عليك فلان بن فلان واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا اعطاه سمع العباد
فليس من احد يصلي علي الا ابلغنيها واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد
الرقاشي ان ملكا موكلا بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فلانا من امتك يصلي عليك واخرج
الخطيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله بها
ملكا يبلغني واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليه صلاة الا
وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك واخرج الديلمي عن ابي بكر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة
علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي
ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة اخرج الطبراني
عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بي ملكين

لا اذكر عند عبد مسلم يصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال
الله وملائكته جوابا لذلك الملكين آمين واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم
القيمة في كل موطن اكثركم صلاة علي في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة
وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من
حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم
الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في
صحيفة بيضا واخرج احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم
وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من
امتي السلام الملك الموكل بالركن اليماني عليه الصلاة والسلام
اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ان ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض

يقول آمين آمين فمن يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن اليماني الا رأيت
عليه ملكا يقول آمين فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج الجندي في فضائل
مكة عن عطاء ابن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف
فقال حدثني ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به
سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا
والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
قالوا آمين الملك الموكل بمحل الجمار اخرج الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه سئل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف
لا تكون تلالا تسد الطريق فقال ان الله عز وجل وكل بها ملكا
فما تقبل منه رفع وما يقبل منه ترك الملك الموكل بالقرآن عليه الصلاة

والسلام اخرج الحاكم في تاريخه والشيرازي في الالقاب عن انس رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك موكل بالقرآن
فمن قرأه من اعجمي او عربي فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه قوما واخرج
ابو سعد السمان في مشيخته والرافعي في تاريخ قزوين عن انس رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكلا بالقرآن
فمن قرا منه شيئا لم يقومه قومه الملك ورفعه واخرج الديلمي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القاري
فاخطا او لحن او كان اعجميا كتبه الملك كما انزل واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اذا قرا الرجل القرآن بالفارسية
او اخطا او لحن فكتبه الملك على الصواب ثم رفعه الملك الملك الموكل
بمن يقول يا ارحم الراحمين عليه الصلاة والسلام اخرج الحاكم عن ابي
امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكلا
بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين

هد

قد اقبل عليك فسل الملك الموكل بالدعاء للغايب عليه الصلاة
والسلام اخرج ابن سعد في طبقاته عن ام الدرداء رضي الله تعالى عنها
قالت كان لابي الدرداء ستون وثلاثمائة خليل في الله تعالى يدعو لهم
في الصلاة قالت ام الدرداء فقلت له في ذلك فقال انه ليس رجل
يدعو لاخيه في الغيب الا وكل الله تعالى به ملكين يقولان ولك مثل
ذلك افلا ارغب ان تدعو لي الملائكة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود وابن ماجه عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان دعوة المرء مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند راسه
ملك يؤمن على دعائه كلما دعا له بخير قال آمين ولك بمثل ذلك
واخرج ابن ابي شيبة عن ام الدرداء رضي الله تعالى عنها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه يستجاب للمرء بظهر الغيب لاخيه ما
دعى لاخيه بدعوة الا قال الملك ولك بمثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة
عن ام الدرداء رضي الله تعالى عنها قالت دعوة المسلم لاخيه وهو غايب

لا تزد وقالت الحجبة ملك لا يدعوله بخير الا قال آمين ولك
الملك الموكل بالبكا عليه الصلاة والسلام اخرج ابن عساكر عن
كعب قال ان العبد لا يبكي حتى يبعث الله تعالى اليه ملكا فيمسح كبده
بجناحه فاذا مسح كبده بجناحه بكى الملائكة الموكلون بالايمان
والحيا وغير ذلك عليهم الصلاة والسلام اخرج الدينوري في
المجالسة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال لما حشر الله تعالى
الخلائق الى بابل بعث ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعهم
الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا اليه اذ نادى مناد
من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت
بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن قحطان فقال يا يعرب
بن قحطان انت هو فكان اول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادي ينادي
فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا
وبلبلت الالسن وهبطت ملائكة الخير والشر وملك الحيا وملك

الايمان وملك الصحة وملك الشقا وملك الغنى وملك الشرف
وملك المروة وملك الجفا وملك الجهل وملك السيف وملك
الباس فساروا حتى انتهوا الى الطرف فقال بعضهم لبعض افترقوا
فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحيا
وانا معك وقال ملك الشقا انا اسكن البادية فقال ملك الصحة
وانا معك وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب فقال ملك الجهل
انا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك الباس انا
معك وقال ملك الغنى انا اقيم ههنا فقال ملك المروة انا معك
فقال ملك الشرف انا معكما الملائكة الموكلون بالارزاق
عليهم الصلاة والسلام اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملائكة موكلون بارزاق بني آدم قال لهم ايما عبد وجدتموه
جعل الهم هما واحدا فضمنوا رزقه السموات والارض وبني آدم

وايما عبد وجدتموه طلب الصرف فطولوه وسرف وان تعدي الي
غير ذلك فخلوا بينه وبين ما يريد ثم لا يخال غير الدرجة التي
كتبها له الملك الموكل بالصلاة عليه الصلاة والسلام اخرج
الطبراني في الاوسط وايضا في المختارة عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا ينادي عند كل
صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم
فاطفوها بالصلاة الملائكة الموكلين بالجنازة عليهم الصلاة
والسلام اخرج الرافعي في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يمشون مع الجنازة
يقولون سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت واخرج
سعيد بن منصور عن ابي غفلة قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة
ويقولون ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان واخرج
البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول الملائكة ما قدم ويقول الناس
ما خلف الملك الذي بشر بالحسن والحسين عليه الصلاة والسلام
اخرج الطبراني وابن عساكر عن حذيفة بن اليماني رضي الله تعالى عنه قال
بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرايت شخصا فقال لي
النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت قلت نعم قال هذا ملك هبط علي من
السماء لم يهبط علي منذ بعثت الا الليلة هذه فبشرني ان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة واخرج ابن منده وابن عساكر من وجه آخر
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا لم يهبط الى الارض
قبل الساعة استاذن ربه عز وجل في السلام علي فسلم علي وبشرني
ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة واخرج ابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عبد
الرحمن بن تميم الاشعري وكانت له صحبة رضي الله تعالى عنه قال كنا
جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا سحابة فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم سلّم عليّ ملك ثم قال لي لم ازل استاذن
ربي في لقائك حتى كان هذا اوان اذن لي واني ابشرك انه ليس احد
اكرم على الله منك واخرج احمد عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك
لم ينزل الى الارض قط واخرج الطبراني عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السماء لم يكن زارني
فاستاذن الله في زيارتي فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة واخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا
حذيفة هل رايت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذاك ملك
من الملائكة لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه يسلم علي وبشرني
بالحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة **الملائكة الموكلون بالنبات عليهم السلام** اخرج ابن حاتم

وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن كعب قال ما من شجرة
رطبة ولا يابسة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع
علم ذلك الى الله وان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب وان
حملة العرش ما بين كعب احدهم الى منكبيه مسيرة خمسمائة عام
الملائكة الموكلون بالبحر عليهم الصلاة والسلام اخرج احمد في
مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن المد والجزر
فقال ان ملكا موكلا بقاموس البحر فاذا وضع رجله فاضت واذا
رفعها غاضت فذلك المد والجزر واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن
عمرو رضي الله تعالى عنهما قال بلغني ان البحر زق بيد ملك لو يغفل
عنه الملك لطم على الارض **الملائكة الموكلون بالقبر الشريف عليهم
الصلاة والسلام** اخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما من فجر يطلع الا
نزل سبعون الف ملك حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
يضربون باجنحتهم حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين الفا

من الملائكة يوقرونه واخرج الأزرقي في تاريخ مكة عن مقاتل
يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يسمى البيت المعمور انه يصلي
فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا استوى فيطوفون
بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرفون فلا
تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة ما جاء في الكروبيين عليهم الصلاة
والسلام اخرج ابن عساكر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة وهم الكروبيون من شحمة
اذن احدهم الى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطائر السريع
الانحطاط واخرج ابو الشيخ عن عثمان الأعرج قال ان ساكني
الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش ما جاء في الروحانيين
عليهم الصلاة والسلام اخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه قال ان في السماء السابعة حظيرة يقال لها
حظيرة القدس فيها ملائكة يقال لهم الروحانيون فاذا كان ليلة

القدر استأذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فيأذن لهم فلا يمرون
على مسجد يصلى عليه ولا يستقبلون احدا في طريق الا دعوا له فاصاب
منهم بركة ما جاء في صفة ملائكة على الابهام من غير تسمية اخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عز وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين بلقمة لفعل
تسبيحه سبحانك حيث كنت واخرج ابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان احدث عن ملك في السماء ما بين
عاتقه الى منتهى رأسه كطيران ملك سبعمائة عام وما يدري اين ربه
فسبحانه واخرج ابو الشيخ عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا نصفه من نور ونصفه من ثلج يقول
سبحانك يا مؤلف الثلج الى النور ولا يطفي النور برد الثلج ولا يبرد
الثلج حر النور الف بين قلوب عبادك المؤمنين واخرج خالد بن معدان
قال ان لله ملكا نصفه من نور ونصفه من ثلج يقول سبحانك اللهم

كما ألفت بين هذا النور وهذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين وأخرج
عن زياد بن أبي حبيب قال إن في السما ملكا خلق من ثلج ونار فمن دعا
ذلك الملك اللهم كما ألفت بين الثلج والنار فألف بين عبادك المؤمنين
وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال إن لله تعالى ملكا إذا جهر بصوته صمت
الملائكة كلها تعظيما لذلك الملك لا يذكرون إلا في أنفسهم لأنهم
لا يفترون عن التسبيح قيل وما ذلك الملك قال ملك له ستون وثلثمائة
لسان لكل لسان ستون وثلثمائة لغة وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن يسار
قال بلغنا أن في بعض السموات ملائكة كلما سبح فيهم ملك وقع
من تسبيحه ملك قائم يسبح وفي بعض السموات ملك له عيون عدد
الحصى والثرى وعدد نجوم السما ما فيها عين إلا وتحتها لسان وشفتان
يحمد الله بلغة لا يفقهها صاحبها فإن حملة العرش لهم قرون بين أطراف
قرونهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق القرون وأخرج أبو الشيخ
عن وهب قال إن حول العرش سبعون ألف ملك من الملائكة صفا خلف صف

سمع من العبود

يدورون

يدورون حول العرش الليل والنهار يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء وإذا
استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون
ألف صف قيام أيديهم إلى أعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فإذا
سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا أصواتهم وقالوا سبحانك
وبحمدك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأكبر أكبر الخلائق
كلهم ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة قد وضعوا اليد
اليمنى على اليسرى على نحورهم من فوقهم إلى أقدامهم شعر ووبر
وزغب وريش ليس فيها شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولا ريشة
ولا مفصل ولا عصب ولا عظم ولا جلد ولا لحم إلا وهي تسبح الله تعالى
بحمده ويكون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الآخر وما بين طرفي
الملك مسيرة ثلاثمائة عام وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة
أربعمائة عام وما بين كتفي أحدهم ستمائة عام وأخرج أبو الشيخ عن
مجاهد قال إن لله تعالى ثمانية أملاك أربعة بالمشرق وأربعة بالمغرب

فاذا امسى قال الذي بالمشرق يا باغي الخير اقبل ويقول الذي بالمغرب
يا باغي الشر اقصر فاذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق اللهم
اعط منفقا ماله خلفا ويقول الذي بالمغرب اللهم اعط ممسكا
تلفا فاذا مضى ثلثا الليل قال الثالث الذي بالمشرق سبحان الملك
القدوس ويقول الذي بالمغرب سبحان الملك القدوس والرابع واضع
الصور في فيه ينتظر متى يومر بالنفخ والآخر فيما يقابله واخرج
ابن عساكر عن عايشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتاني ملك حجرته تساوي الكعبة فقال اختر ان تكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا فاومى الي جبريل ان تواضع فقلت بل احب
ان اكون نبيا عبدا فشكر ربي ذلك فقال انت اول من تنشق عنه
الارض واول شافع واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة في السما يبصرون بني
آدم وباعمالهم من بني آدم بنجوم السما فاذا ابصروا الى عبد يعمل بطاعة

الله ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة فلان نجي الليلة
فلان واذا ابصروا الى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيما بينهم وسموه
وقالوا خاب الليلة فلان خسر الليلة فلان هلك الليلة فلان واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ملكا بباب من ابواب السما يقول من يقرض اليوم يجز غدا
وملك بباب آخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا
وملك بباب آخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما
كثر والهى وملك بباب آخر ينادي يا بني آدم لدوا للموت وابنوا للخراب
واخرج البيهقي عن الزبير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من صباح يصبح العباد الا وصايخ يصرخ يا ايها الناس لدوا
للتراب واجمعوا للفنا وابنوا للخراب واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن
الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح
على العباد الا وصايخ يصرخ ايها الخلايق سبحوا الملك القدوس واخرج

الطبراني عن عبد الرحمن بن سبرة الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما علمت ان ملكا ينادي في السما يقول اللهم اجعل المال منفق
خلفا واجعل المال ممسك تلفا واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن حبان وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب
الناس في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سما الدنيا
فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك
ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون
لا والله ما راوك فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا
اشد عبادة واشد تحميدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسالوني
فيقولون يسالونك الجنة فيقول هل راوها فيقولون لا والله
يا رب ما راوها فيقول كيف لو انهم راوها فيقولون لو انهم راوها

كانوا

كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم
يتعوذون فيقولون من النار فيقول الله عز وجل هل راوها فيقولون
لا والله يا رب ما راوها فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا
اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول
ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جا لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى
بهم جليسهم واخرج عبد بن حميد في مسنده والحاكم عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل سرايا من الملائكة تحل
وتقف على مجالس الذكر في الارض واخرج ابن النجار عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل سيارة من
الملائكة يتبعون حلق الذكر فاذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض
اقعدوا فاذا دعى القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله
عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا يقول بعضهم لبعض طوبى لهم لا يرجعون
الا مغفورا لهم واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى

عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه
والى عظمته فاوحى الله تعالى اليه انى قد جعلت فيك قوة سبعين الف
ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطار الملك بما فيه من القوة
والاجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر مكانه لم يرم وأخرج
الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملائكة ينزلون في كل ليلة يحبسون الكلال عن دواب الغزاة
الا دابة في عنقها جرس وأخرج ابن لال في مكارم الاخلاق عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملائكة
خلقهم كيف شاء وصورهم كيف شاء تحت عرشه الهمهم ان ينادوا قبل طلوع
الشمس وقبل غروب الشمس في كل يوم مرتين الا من وسع على عياله وجيرانه
وسع الله عليه في الدنيا الا من ضيق ضيق الله عليه وأخرج الديلمي عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
موكلين بانصاب الحرم منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة يدعون

عليهم

لمن

لمن حج من مصره ماشيا وأخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملائكة في الارض
تنطق على السنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر وأخرج الديلمي
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى ملكا ينادي كل يوم وليلة ابناء الاربعين زرع
دنا حصاده ابناء الستين هلموا الى الحساب ماذا قدمتم وما
ذا عملتم ابناء السبعين ليت الخلائق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا
لماذا خلقوا وأخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة وأخرج العقيلي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في السماء بيت يقال له المعمور بحيال
الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل

يوم فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه
سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يؤمرون
ان يأتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون ثم يخرجون فلا
يعودون اليه ابدا ويولى عليهم احدهم ثم يؤمر ان يقف بهم في
السما موقفا يسبحون الله فيه الى ان تقوم الساعة واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ولم
يروه قط واخرج ابن جرير عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الملك الى السما السابعة انتهيت
الى بناء فقلت للملك ما هذا قال بناء بناه الله للملائكة يدخله
كل يوم سبعون الفا يذكرون الله ويسبحونه لا يعودون فيه واخرج
اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن علي رضي الله تعالى عنه قال البيت المعمور يصلي فيه كل

يوم

يوم سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه ابدا واخرج البيهقي
عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون
الف ملك وما من السما موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او قائم
واخرج الجندي في فضائل مكة عن عبد الله بن طاوو وبر قال ان البيت المعمور
في السما السابعة بحذا هذا البيت تحجه الملائكة يوم حجكم هذا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطا قال اوحى
الله عز وجل الى ادم عليه الصلاة والسلام ابن لي بيتا فاصفف فيه
كما رايت الملائكة تحف بيتي الذي في السما واخرج ابن جرير عن ابن عمرو
رضي الله تعالى عنهما قال لما اهبط الله تعالى ادم عليه الصلاة والسلام
من الجنة قال اني مهبطك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي
ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي واخرج عن حسين بن القاسم قال سمعت
بعض اهل العلم يقول لما خاف ادم عليه الصلاة والسلام على نفسه من
الشيطان استعاذ بالله تعالى فارسل الله تعالى ملائكة حفوا بمكة من

بكل جانب ووقفوا حولها فحرّم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملائكة
ووقفت ولخرج هناد بن السري في الزهد عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في السما ملكين ما لهما عمل
الا يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا
تلفا ولخرج بن ماجة عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال جا جبريل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال
خيارنا قال وكذلك هم عندنا خيار الملائكة ولخرج الطبراني عن رافع
بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الملائكة الذين شهدوا
بدرا في السما لفضلا على من تخلف منهم ولخرج بن جرير وابو يعلى والحاكم
والبيهقي في الدلائل عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزل جبريل في الف
من الملائكة وجبريل عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل ميكائيل في الف
من الملائكة ونزل اسرافيل في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم
ولخرج بن ابي شيبة عن مجاهد قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر ولخرج

الطبراني

الطبراني عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت سيما الملائكة يوم
بدر عمايم بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمايم حمر
ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون
عددا ومددا لا يضربون ولخرج بن ابي حاتم عن الربيع بن انس
قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب
على الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق به ولخرج الطبراني
وبن مردويه عن بن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمايم
سود ويوم احد عمايم حمر ولخرج بن جرير عن ابي اسيد وكان بدريا
انه كان يقول لو ان بصري معي ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب
الذي خرجت منه الملائكة في عمايم صفر قد طرحوها بين اكتافهم ولخرج
بن ابي شيبة وبن جرير عن عمير بن اسحاق قال ان اول ما كان الصوف
ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملائكة
قد اسومت فهو اول يوم وضع الصوف ولخرج بن ابي شيبة

وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان سيما
الملائكة يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى مسومين قال
ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم
على خيل بلق واخرج احمد ومسلم عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين
يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه
وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه فخر
مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم وشق وجهه لضربة السوط
فاحضر ذلك الجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة واخرج الواحدي
والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن ابراهيم عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل من القائل يوم بدر من الملائكة اقدم
حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السماء اعرف واخرج ابو نعيم والبيهقي

معاً في الدلائل من طريق ابن اسحاق اسد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا يوم حنين فاتوه وقد
تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض
على خيل بلق فوالله ما تماسكنا الى ان اصابنا ما ترى واخرج
ابو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني رأيتني الليلة على قليب فنزعت ذنوبا او
ذنوبين وانا ضعيف فيرحمك الله ثم جاء عمر فنزع منه حتى استحالت
غربا وضرب الناس بعطن فعبرها يا ابا بكر فقال الي الامر بعدك
ثم يليه عمر قال بذلك عبرها الملك واخرج الحاكم عن ابي ايوب
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت في المنام
غنما سودا اتبعها غنم عفر يا ابا بكر اعبرها قال هي العرب تتبعك
ثم يتبعها العجم قال فكذلك اعبرها الملك بسحر واخرج ابن سعد
عن خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السماء والارض
بماء المزن في صحائف الفضة واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
ملك لم ينزل الى الارض قط قبلها برسالة من الله تعالى ثم رفع رجله
فوضعها فوق السما ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم يرفعها واخرج
ابو الشيخ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملائكة ما بين شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة سبعماية
عام للطير المسرع الطيران واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن ابي كثير قال
خلق الله تعالى الملائكة جسدا ليس لهم اجواف واخرج ابو الشيخ عن الحسين
في قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم
تسبيحا واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال خلق الله تعالى الملائكة لعبادته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الحارث قال قلت

لكعب

لكعب ارايت قول الله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما يشغلهم
الرسالة اما شغلهم حاجة قال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست
تاكل وتشرب وتقوم وتجلس وتجي وتذهب وتتكلم وانت تتنفس
فكذلك جعل لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ عن وهيب بن الورد في قوله
تعالى وهم من خشيته مشفقون قال بلغني انه من دعائهم ربنا ما لم
تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من اعدائك
واخرج البيهقي في كتاب الرويه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنهما قال خلق الله تعالى الملائكة لعبادته اصنافا
وان منهم لملائكة قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة
ركوعا خشوعا من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة سجودا منذ خلقهم
الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى
وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج احمد في
الزهد عن يحيى بن مسلم الطائفي عن شيخ له قال الكلمة التي يزجر بها

الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع ما شاء الله واخرج ابو الشيخ
عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال ان الله تعالى خلق الملائكة فاستووا
على اقدامهم رافعي رؤسهم قالوا ربنا مع من انت قال مع المظلوم حتى
يؤدي اليه ظلامته واخرج ابو الشيخ عن نوف البكالي قال اذا مضى
ثلث الليل يبعث الله تعالى اربعة افواج من الملائكة فلاخذ فوج منهم
بشرقي السما وفوج منهم بغربي السما وفوج منهم حيث يجي الجنوب
وفوج حيث يجي الشمال فقال هولاء سبحان الله وقال هولاء الحمد لله وقال
هولاء لا اله الا الله وقال هولاء الله اكبر حتى يصيح الديوك من السحر
واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال ان الله تعالى لم يكلم ملكا قط شيئا
فيكلمه حتى يسبحه ولا يجيبه حتى يبدا بالتسبيح ثم قرا انبؤني
باسماء هولاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا فقرا هولاء
اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اذا قضى الله امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء
الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السما ثم يسال
اهل السما السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم
يستخبر كل سماء التي يليها حتى ينتهي الى هذه السما واخرج سعيد
بن منصور عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اذا تكلم بالوحي
سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد على الصفوان
فيفزعون فيخرون سجدا وظنوا انه امر الساعة فاذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج الطبراني
وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن النواس بن سمعان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامره تكلم بالوحي
فاذا تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة خوفا من الله تعالى
فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول
من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فينتهي به جبريل

على الملائكة كلما مر بسماء سالها اهلها ماذا قال ربنا يا
جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم
مثل ما قال جبريل وينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله تعالى من
السما والارض واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نطق
ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج الخطيب والديلمي
عن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام اهل السموات لا
حول ولا قوة الا بالله واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فمر عمر على رجل من المنافقين
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان يصلي وانت جالس فقال له امض الى عملك
قال له هذا من عملي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا
ضربت عنقه فقام مسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ارجع
فان غضبك عز ورضاك حكم ان لله في السموات السبع ملائكة يصلون
له غني عن صلاة فلان فقال عمر يا نبي الله وما صلاتهم فلم يرد عليه

شيئا

شيئا فاتاه جبريل فقال له اقرا على عمر السلام واخبره ان اهل سماء
الدنيا سجود الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت
واهل السما الثانية قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا
يموت واخرج ابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله في سمائه ملائكة
خشوعا لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة
رفعوا رؤسهم ثم قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك وان لله في سمائه
الثانية ملائكة سجودا لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا
قامت الساعة رفعوا رؤسهم فقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
وان لله تعالى في سمائه الثالثة ملائكة ركوعا لا يرفعون رؤسهم حتى
تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم فقالوا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك فقال عمر وما يقولون يا رسول الله قال اما
اهل سماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت واما اهل السماء

الثانية فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ عن
لوط بن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح اهل سما الدنيا سبحان ربنا
الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة
سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة سبحان محيي الموتى
وهو على كل شي قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة
سبحان الذي ملا السموات السبع والارضين السبع عزه ووقاره
واخرج ابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان لله تعالى ملائكة صفوفا
يقول اولهم سبحان الملك ذي الملك ويقول الذي يليه سبحان الحي
الذي لا يموت ويقول الذي يليه سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت
فهم صفوف ملائكة مصفوفة بعضها الى بعض ترعد فرايصهم من
خشية الله تعالى ما نظر احدهم الى وجه صاحبه ولا ينظر اليه الى يوم
القيمة واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله سما الدنيا فجعلها سقفا محفوظا

وجعل

وجعل حرسا شديدا وشهبا ساكنها من الملائكة اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع في صورة البقر قيل عدد النجوم لا يفترون عن
التسبيح والتهليل والتكبير واما السما الثانية فساكنها عدد
القطر في صورة العقبان لا يسامون ولا يفترون ولا ينامون
منها تنشق السحاب حتى تخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو
السما معه ملائكة يصرفونه حيث امروا باصواتهم التسبيح
وتسبيحهم تخويف واما السما الثالثة فسكانها عدد الرمل
في صورة الناس ملائكة يجارون الليل والنهار واما السما الرابعة
فسكانها عددا ورق الشجر صافونها ناكبهم في صور الحور العين
فمن راكع وساجد تنوق وجوههم بسحاب ما بين السموات السبع
والارض السابعة واما السما الخامسة فان عددها يضعف
على سائر الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة والعلما
البررة واما السما السادسة فحزب الله الغالب وجند الله الاعظم

في صورة الخيل المسومة واما السما السابعة ففيها الملائكة المقربون
الذين يرفعون الاعمال في بطون الصحف وحضور الميزان فوقها
حملة العرش والكروبيون واخرج الشافعي في الام والبيهقي في
الدلائل عن محمد بن كعب قال حج ادم عليه الصلاة والسلام فلقيه
الملائكة فقالوا بر نسكك يا آدم فقد حججنا قبلك بالفي عام
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب ان آدم طاف بالبيت الحرام فقالت
له الملائكة بر نسكك يا آدم فقد طفنا بهذا البيت قبلك بالفي
عام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سعد قال من قال اذا خرج الى الصلاة
اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا لم
اخرجه اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجته ابتغاء مرضاتك
واتقاء سخطك اسالك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي
انه لا يغفر الذنوب الا انت الا اقبل الله تعالى عليه بوجهه حتى ينصرف
ووكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له واخرج ابن ابي شيبة

والخرايطي

والخرايطي في مكارم الاخلاق عن كعب قال اذا خرج الرجل من
منزله استقبلته الشياطين فاذا قال بسم الله قالت الملائكة هديت
واذا قال توكلت على الله قالت الملائكة كفيت واذا قال لا حول
ولا قوة الا بالله قالت الملائكة حفظت فيقول الشياطين بعضها
لبعض ما سبيلكم على من كفي وهدي وحفظ واخرج ابن صصري
في اماليه عن عوف بن عبد الله بن عتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا خرج الرجل من بيته واراد سفرا فقال بسم الله حسبي الله توكلت
على الله قال الملك كفيت وهديت ووقيت واخرج ابن ماجه عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
الرجل من باب بيته او من باب داره وكان معه ملكان موكلان به
فاذا قال بسم الله قالا هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا
وقيت واذا قال توكلت على الله قالا كفيت فيلقاه قريناه فيقولان
وما تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي واخرج البخاري ومسلم

وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه
من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج
النسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امن القاري فامنوا فان الملائكة تومن فمن وافق
تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج عبد الرزاق
عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السما فاذا وافق
امين في الارض امين في السما غفر للعبد واخرج شيبة عن عكرمة قال
اقيمت الصلاة فصف اهل الارض صف اهل السما فاذا قال القاري
الارض ولا الضالين قالت الملائكة امين فاذا وافق امين اهل
الارض امين اهل السما غفر لاهل الارض ما تقدم من ذنوبهم واخرج
مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال

الامام

الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق
قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصف الاول مثل صف الملائكة
واخرج مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج على اصحابه قال الا تصفون كما تصف الملائكة عند
ربها قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الاول
ويتراصون على الصف واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال ان الملائكة يشهدون يوم الجمعة معتمين فيسلمون على اهل
العمائم حتى تغيب الشمس واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
في المصنف والبيهقي في سننه عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه
قال اذا كان الرجل في ارض فاقام الصلاة صلى خلفه ملكان فان
اذن واقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفاه يركعون بركوعه

ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه واخرجه البيهقي من وجه
اخر عن سلمان مرفوعا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
عن سعيد بن المسيب قال اذا قام الرجل الصلاة وهو في فلاة من
الارض صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة
امثال الجبال واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن مكحول
قال من قام الصلاة صلى معه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه سبعون
ملكا لفظ عبد الرزاق صلى معه من الملائكة ما يملأ الارض واخرج
عبد الرزاق عن طاوس قال اذا صلى الرجل فاقام صلى معه ملكاه واذا
اذن واقام صلى معه من الملائكة كثير واخرج عبد الرزاق عن عبد الله
بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اذا كان الرجل بفلاة من الارض فاذن
واقام وصلى صلى معه اربعة الاف ملك واربعة الاف الف من الملائكة
واخرج احمد عن عبد الرحمن بن عامر قال دخل جابر بن سعيد المسجد في
السحر وكانت له صحبة فرأى الناس يصلون في صفة المسجد فقال الملائكة

تصلي في السحر في مقدم المسجد واخرج سعيد بن منصور وبن ابي
شيبة عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه دخل المسجد لصلاة
الفجر فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال هكذا عن
وجوه الملائكة ثم قال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها
فان هذه الركعتين صلاة الملائكة واخرج سعيد بن منصور
وبن ابي شيبة عن ابي ابرهيم النخعي قال كانوا يكرهون التساند
الى القبلة قبل ركعتي الفجر واخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يفرض شيا افضل من
التوحيد والصلاة ولو كان شيا افضل منه لافترضه على ملائكته
منهم راكع ومنهم ساجد واخرج البيهقي في سننه عن عبيد بن عمير
قال لا تزال الملائكة تصلي على الانسان ما دام اثر السجود في وجهه
واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن عن ابي المنهال سيار بن سلامة
ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سقط عليه رجل من المهاجرين

وعمر يتهجد من الليل يقرا بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح
ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر ليست تلك صلاة
الملائكة واخرج سعيد بن منصور عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
قال عليكم بالسواك ان الرجل اذا قام الى الصلاة جاءه الملك يستمع
ويدنو حتى يضع فاه على فيه شهوة لما يتلو واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي من الليل فليستك فان احدكم
اذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء
الا دخل فم الملك واخرج الديلمي عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فليغسل يديه من الغمر
فانه ليس شيء اشد على الملك من ريح الغمر ما قام عبد الى الصلاة قط
الا التقم فاه ملك ولا يخرج من فيه آية الا في الملك واخرج
الرافعي في تاريخ قزوين عن الحسين قال بلغني ان الله تعالى ملكا

في السماء له الف الف راس في كل راس الف الف وجه في كل وجه الف الف فم
في كل فم الف الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان بلغة قال فقال
الملك هل خلقت خلقا اكثر تسبيحا لك مني فقال الرب تعالى ان
لي في الارض عبدا اكثر تسبيحا منك فقال الملك افتأذن لي فآتيه
قال نعم فاتى الملك ينظر الى تسبيحه وكان الرجل يقول سبحان الله
عدد ما سبحه المسبحون منذ قط الى الابد ابدا ضعفا فامضاعفة
سرمدا الى يوم القيمة والحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط
الى الابد ضعفا فامضاعفة كذلك ولا اله الا الله عدد ما هلله
المهللون منذ قط الى الابد كذلك والله اكبر عدد ما كبره المكبرون
منذ قط الى الابد ولا حول ولا قوة الا بالله عدد ما مجده الممجدون
منذ قط الى الابد كذلك واخرج مالك والبخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي
فيه الصور لا تدخله الملائكة واخرج مالك واحمد والترمذي

وبن حبان عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او صورة واخرج
بن ماجة عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة واخرج مسدد وبن
قانع والبغوي والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن حوط بن عبد
العزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تصحب
رفقة فيها جرس واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس واخرج احمد عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ولا تصحب الملائكة ركبا فيه
جرس واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة عن بن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول واخرج الطبراني

في الاوسط عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
ينتقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه
بول منتقع واخرج بن ابي شيبة عن سويد قال لا تدخل الملائكة بيتا
فيه دف واخرج بن ابي شيبة عن شريح قال الملائكة لا يدخلون بيتا
فيه دف واخرج الطبراني عن بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الملائكة لا تحضر الجنب ولا المضمخ بالخلوق حتى يغتسلا
واخرج احمد وابو داود عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر ولا المتضمخ بالزعفران
ولا الجنب واخرج الطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم واخرج النسائي عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه
صورة ولا كلب ولا جنب واخرج النسائي عن بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل واخرج ابو داود

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة
رفقة فيها جلد نمر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تزال تصلي
على احدكم ما دامت مائدته موضوعة واخرج البخاري ومسلم والبيهقي
في الشعب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة
ذي الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا في مسجدنا فان الملائكة تتاذى
مما يتاذى منه الانسان وقال البيهقي في الشعب اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن احمد بن محمد بن ابي طاهر الدقاق اخبرنا احمد بن سلمان حدثنا بشر
بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت يا رسول الله أرأيت هذا الذي يحدث عنك ان الملائكة
تتاذى مما يتاذى منه بنو آدم فقال حق واخرج سعيد بن منصور عن
عطا ان سلمان اصاب مسكا فاستودعه امرأته فلما حضره الموت قال ابن
الذي كنت استودعتك قالت هو ذا قال فاذيفيه بالما ورشيه حول

فراشي

فراشي فانه يحضرني خلق من خلق الله لا يأكلون الطعام ولا
يشربون الشراب ويجدون الريح واخرج الطيالسي عن صفوان
بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم رضى بما يطلب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
تبسط اجنحتها لطالب العلم واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشهد الملائكة من لهوكم الا الرهان
والنضال واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر عند ربها الى انصاف سوقها
واخرج الطيالسي والبيهقي في سننه عن علي قال عممني رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي ثم قال ان الله
امدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة واخرج ابن
عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رايت اكثر من رأيت من الملائكة معتمين واخرج الطبراني عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة
وارخوا لها خلف ظهوركم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما اراد
الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فجعله عزا
لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقال الخلق فقبض
منها فقال سميتك فرسا فقالت الملائكة يا رب فماذا لنا تخلق للملائكة
خيلا بلقا لها اعناق كاعناق البخت امدها من شاء من انبيائه ورسله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة قال نزلت
الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرض
مسلم قط الا وكل الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي
الله فيه باحدى الحسنيين اما بموت واما بحيوة فاذا قال له العواد
كيف تجدك قال الحمد لله اجدني والله محمود بخير قال له الملكان

البشر

ابشر بدم هو خير من دمك وصحة هي خير من صحتك فاذا قال له
العواد كيف تجدك قال اجدني مجهودا مكروبا في بلاء قال له الملكان
ابشر بدم هو شر من دمك وبلاء هو اطول من بلائك واخرج مالك
والبيهقي عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد
بعث الله اليه ملكين فيقول انظرا ما يقول لعواده فان هو اذا جاؤه حمد الله
واثنى عليه رفعا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان
توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا
من دمه وان اكفر عنه سيئاته واخرج البيهقي في الشعب من طريق سليمان بن
سليم وزياد بن كثير عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
موصولا به واخرج الطبراني وابن السني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا
قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال ان الملائكة يحضرون احدكم اذا عطس فاذا قال

الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة
يرحمك الله واخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر
الامر قضي في السما فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان
فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم واخرج الطبراني بسند حسن
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ادمي
الا في راسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا
تكبر قيل للملك ضع حكمته واخرج البزار والبيهقي في الشعب من حديث
ابي هريرة مثله واخرج ابو الفتح الازدي في الصحابة عن حمالة ابن ابي هالة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذن الله لموسى عليه الصلاة والسلام
في الدعا على فرعون امنت الملائكة واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان عن يمين العرش مناديا ينادي في
السما السابعة اللهم اعط منفقا خلفا وعجل لممسك تلفا واخرج

ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احب الله عبدا قذف حبه في قلوب الملائكة واذا ابغض عبدا قذف
بغضه في قلوب الملائكة ثم يقذفه في قلوب الادميين واخرج الطبراني في
الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولدت
الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا يقول ضعيفة خرجت من
ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيمة واذا ولد الغلام بعث الله
اليه ملكا من السما فقبل بين عينيه وقال الله يقريك السلام واخرج
الطبراني في الصغير عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ولد للرجل ابنة بعث الله ملائكة يقولون السلام عليكم اهل البيت
يكتنفونها باجنحتهم ويمسحون بايديهم على راسها ويقولون ضعيفة
خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيمة واخرج محمد بن
نصر في كتاب الصلاة وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الرجل الى فراشه اتاه ملك وشيطان

فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فاذا ذكر الله
ثم نام ذهب الشيطان وبات يكلأوه الملك فاذا استيقظ
ابتدره ملك وشيطان قال الملك افتح بخير وقال الشيطان
افتح بشر واخرج ابو الشيخ في الثواب عن جابر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الانسان من منامه ابتدره ملك
وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان قال
الحمد لله الذي احيا نفسي بعد موتها الحمد لله الذي يمسك السما ان
تقع على الارض والحمد لله الذي يمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمى طرد الملك الشيطان وظل يكلاوه
واخرج بن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن
جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شا الله لا حول ولا قوة الا
بالله فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ
سمعته من السما فقلت ما انت وخبر السما فقال اني كنت مع

كسري فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان
خلفني في اهلي على صورتي فبدا لي فقال شارطني على ان يكون لي
يوم ولك يوم والا اهلكتك فرضيت بذلك فصار جليسي
يحدثني واحدثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليلة
نوبتي فقلت فهل لك ان اجي معك فقال نعم فتهيا ثم اتاني
فقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها فتهلك فاخذت بمعرفته
فعرج حتى لمست السما فاذا قايل يقول ما شا الله لا قوة الا
بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا
به يدخل بعد ايام فجعلت اقول ما شا الله لا حول ولا قوة الا
بالله قال فيذوب لك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد
حفظته فانقطع عنا واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الكلام الى الله تعالى ما اصطفاه الله تعالى لملائكته سبحان ربي

وبحمده سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده وأخرج الحميدي في
الزهد عن ابي حبيب العاصي قال ان الله ليباهي الملائكة بالشباب
المتعبدين وأخرج ابن عساكر عن واثلة بن الأسقع قال ان الملائكة
تغشى مدينتكم هذه يعني دمشق ليلة الجمعة فاذا كان بكرة افترقوا
على ابواب دمشق براياتهم وبنودهم فيكونون سبعين رجلا ثم
اتفقوا ويدعون الله لهم اللهم اشفع مريضهم ورد عليهم غائبهم
وأخرج ابن عساكر عن ابي هريرة مرفوعا اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة
معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة
اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي في
شعب الايمان عن جعفر بن محمد قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط
الله ملائكة من السماء الى الارض معها صحائف من فضة بأيديها
اقلام من ذهب يكتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
اليوم وتلك الليلة الى الغد الى غروب الشمس وأخرج الديلمي عن علي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة خلقوا من النور
لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بأيديهم اقلام من ذهب ودوي
من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما صلاة فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن
حمده فقال رجل خلفه ربنا ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه فلما
انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم آنفا قال الرجل انا يا رسول
الله فقال والذي نفسي بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها
ايهم يكتبها وأخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا جاء ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي فقال الله اكبر الحمد لله ملء السموات والارض وقال
اشيا لم يحفظها عطا فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم
المتكلم بكلمات فقال الرجل انا يا رسول الله قال لقد رأيت الملائكة
تلقاها تبادر بعضها بعضا وأخرج الطبراني عن عامر بن ربيعة

قال عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعد الرضى والحمد لله على كل
حال فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من صاحب الكلمات قال
الرجل انا يا رسول الله قال لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها
ايهم يكتبها وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان الرجل
ليطلب الامر من التجارة والامارة حتى اذا قدر عليها في نفسه ذكره
الله عز وجل فوق سبع سموات فبعث الله اليه ملكا عبدي هذا فاصرف
عنه هذا الامر فاني ان ايسر له هذا الامر ادخلته به النار قال فيصرف
عنه وأخرج البيهقي عن علي بن غنام قال اذا ابغض الله عبدا قيض له ملكا
قال اترفه فاذا اترفه نسي التضرع والدعاء وأخرج الطبراني والبيهقي عن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول للملائكة
انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون
صببنا عليه البلاء كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب ان اسمع صوته وأخرج

بن عدي عن بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخضبوا بالحناء فان الملائكة لتستبشر بخضاب المؤمن وأخرج عبد
الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة بن خالد قال كان
رجل يتعبد فجاءه شيطان ليفتنه فازداد عبادة فتمثل له برجل
فقال اصحبك فقال العابد نعم فصحبه وكان يتخلف عنه ويطوف به
فانزل الله اليه ملكا فلما رآه الشيطان عرفه ولم يعرفه الانسان
وكان اذا امسى يخلف الشيطان فمد الملك يده نحو الشيطان فقتله
فقال الرجل ما رأيت كاليوم قتله وهو من حاله ومن حاله ثم انطلقا
حتى نزلا قرية فانزلوهما وضيفوهما فاخذ الملك منهم اناء من فضة
ثم انطلقا حتى نزلا قرية اخرى ولم ينزلوهما ولم يضيفوهما فاعطاهم
الملك الاناء فقال اما من ضافنا فاخذت اناءهم واما من لم يضيفنا
فاعطيته الاناء اخبرني فلم تصحبني فقال اما الذي قتلت فانه شيطان
اراد ان يفتنك واما الذي اخذت منهم الاناء فانهم قوم صالحون

فلم يكن ينبغي لهم وكان هولاء قوما فاسقين فكانوا الحق به فال
ثم عرج الى السما والرجل ينظر واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر
بسند قال البخاري فيه نظر عن عبد الله بن جراد مرفوعا سموا باسما
الانبيا ولا تسموا باسما الملائكة واخرج البيهقي في الاسما والصفات
وابن عساكر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق
آدم وذريته قالت الملائكة ربنا خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون
ويركبون وفي لفظ ويركبون الخيل فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال
الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه روحي كمن قلت
له كن فكان واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الملائكة قالت يا ربنا اعطيت بني آدم الدنيا ياكلون فيها ويشربون
ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكما
جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة قال لا اجعل صالح ذرية من
خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان واخرج ابن عساكر من طريق عروة

بن

بن رويم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا يا
ربنا خلقتنا وخلقت بني آدم فجعلتهم ياكلون الطعام ويشربون
الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النسا ويركبون الدواب
وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم
الدنيا ولنا الآخرة فقال الله عز وجل لا اجعل من خلقته بيدي
ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرجه البيهقي في
شعب الايمان عن عروة بن رويم مرسلا واخرج البخاري ومسلم عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان
وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة واخرج الطبراني عن سلمة
بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم شهدا الله في
الارض والملائكة شهدا الله في السما واخرج الطبراني عن عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قاض من قضاة
المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى الحق ما لم يرد غيره فاذا

اراد غيره وجار متعمدا تبرا منه الملكان ووكلا الى نفسه واخرج احمد
وابن ماجه عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
عبد يصلي علي الا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقل العبد
من ذلك او ليكثر واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ثلة يدخلون
الجنة فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا
وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض حتى يموت وهي
في صدره فان الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتاتي بزخرفها
وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في
سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب
وتاتي الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح لك الليل
والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين اثرتهم علينا فيقول عز وجل
هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل

عليهم

عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج
احمد وابو نعيم في الحلية عن ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين يسد بهم
الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع
لها قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة
نحن سكان سمواتك وخيرتك من خلقك افتامرنا ان ناتي هؤلاء
فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون بي
شيئا ويسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته
في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم طبتم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج
ابن ماجه عن ابن عمر قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا
قد حفزه النفس فقال ابشروا هذا ربكم قد فتح بابا من ابواب السماء

يباهي بكم الملائكة يقول انظروا الى عبادي قد قضوا فريضتهم
وهم ينتظرون الاخرى واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكم شهر رمضان شهر بركة فيه
خير يغشاكم الله فتنزل الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعا
ينظر الله تعالى الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته واخرج احمد ومسلم
والترمذي والنسائي عن معاوية قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك
قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل واخبرني ان الله
عز وجل يباهي بكم الملائكة واخرج البزار وابن خزيمة والبيهقي في
شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
عرفة نزل الرب عز وجل الى السما الدنيا ليباهي بهم الملائكة فيقول
انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم

اني

اني قد غفرت لهم واخرج الديلمي عن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يباهي بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا الى عبدي
ترك شهوته من اجلي ايها الشاب انت عندي كبعض ملائكتي واخرج
ابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات
ملائكة السما فيقول انظروا الى عبادي هؤلاء جاؤني شعثا غبرا
واخرج احمد والطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة يقول انظروا
الى عبادي اتوني شعثا غبرا واخرج ابن عدي وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بالطائفين واخرج الخطيب في
تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته وهم يصلون عليه ما دام

متقلده واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نام العبد وهو ساجد يباهي به الملائكة يقول
انظروا الى عبدي روحه عندي وهو ساجد واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة
يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله تعالى فاذا كان يوم
عيدهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى
عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول
ليلة من شهر رمضان يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان
يا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد يا جبريل اهبط
الى الارض فصفد مردة الشياطين فاذا كان ليلة القدر يامر الله تعالى
جبريل فهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعه لواء اخضر

فيركزه

فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما
الا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب
ويبث جبريل الملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل قائم وقاعد
ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر
فاذا طلع الفجر نادى جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل
الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة
احمد فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعفى عنهم فاذا كان غداة الفطر
يبعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون الى الارض ويقومون
السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله الا الجن والانس
فيقولون يا امة احمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر
العظيم فاذا برزوا في مصلاهم يقول الله للملائكة يا ملائكتي
ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فيقولون جزاؤه ان توفيه اجره
واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح ركبان الحجاج وتعتنق
المشاة وأخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتلعن احدكم اذا اشار الى
اخيه بحديدة وان كان اخاه لابيه وامه وأخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال ان الله تعالى خلق الملائكة
يوم الاربعا وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فكفر قوم
من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت
الدما وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدما وأخرج عن ابن زيد قال لما خلق
الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت
هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة
قالوا يا رب ويأتي علينا نعصيك فيه قال لا اني اريد ان اخلق
في الارض خلقا واجعل فيها خليقة يسفكون الدما ويفسدون

في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها
فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وأخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول من يفسد فيها ويسفك الدما
فرددوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك
لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك وأخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت
فهي اول من طاف به وأخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن
منبه قال ما بعث الله تعالى ملكا قط فيمر حيث بعث حتى يطوف
بالبيت ثم يمضي حيث امر ترجم عليه باب طواف آدم صلى الله
حول البيت اعظاما له وأخرج الجندي عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم آدم مكة فلقيته الملائكة فقالوا

برحمتك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما
كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وكان آدم اذا طاف بالبيت قال هولاء الكلمات
واخرج الازرقي عن علي بن الحسين قال اما بدء هذا الطواف بهذا
البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت
الملائكة اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما
ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اي رب اجعل ذلك الخليفة
منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد
ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك
قال الله اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ما قالوا رد على ربهم
عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا
رؤسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه
فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم

فوضع الله سبحانه وتعالى تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد
وغشاهن بياقوتة حمرا وسمي البيت الضراح ثم قال الله للملائكة
طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركوا
العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله
كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله
تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وقدره
فامر الله سبحانه وتعالى من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت
كما يطوف اهل السما بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن ليث بن
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة
عشر سبعة منها في السما وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى ولكل
بيت من اهل السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت
واخرج الازرقي عن عثمان بن يسار المكي قال بلغني ان الله تعالى
اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض اموره في الارض

استأذنه ذلك الملك في الطواف بيديه فهبط الملك مهلا وأخرج
الأزرقي عن عبيد بن أبي زياد قال لما أهبط الله آدم عليه السلام من
الجنة قال يا آدم ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه أنت
وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر
حتى بلغ الأرض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى أشرف على
وجه الأرض وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أول من طاف بالبيت
الملائكة وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن آدم عليه
الصلاة والسلام شبرا أو أكثر علما فكانت الملائكة تحج إليه قبل
آدم ثم حج آدم فاستقبلته الملائكة قالوا يا آدم من أين جئت قال
حججت البيت فقالوا قد حجته الملائكة قبلك بألفي عام وأخرج
الأزرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضراء قد علاها

الغبار

الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي
أرى على عصابتك قال إني زرت البيت فازدحمت الملائكة على
الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها وأخرج عن واثلة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عيبا لم يبينه لم يزل في
مقت الله تعالى ولم تزل الملائكة تلعنه وأخرج أبو نعيم في الحلية
عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم القرآن أول النهار
صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة
حتى يصبح وأخرج ابن السني عن عمير بن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض وأخرج
الدارقطني في الأفراد عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مصل إلا له ملك عن يمينه وملك عن يساره فإن أتمها عرجا بها وإن لم
يتمها ضربا بها وجهه وأخرج أبو الحسن بن بشران في الجزء الأول من فوائده
وابن النجار في تاريخه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من قرا القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه
في قبره فيلقى الله تعالى وقد استظهره واخرج محمد بن نصر في كتاب
الصلاة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
اذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة وتنكبت عنه الشياطين واتسع
على اهله وكثر خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرا فيه القرآن حضرته
الشياطين وتنكبت عنه الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر
شره واخرج احمد والطبراني عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته ونزل مع كل آية منها ثمانون
ملكا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم
زجل بالتسبيح والتحميد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق واخرج

احمد ومسلم والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى ربنا امرا سبح حملة العرش ثم سبح
اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء
الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال
ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الى السمع فيقذفون الى
اوليائهم ويرمون فما جاوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون
فيه ويزيدون واخرج البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر
في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة
على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع واخرج
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا خرجت روح العبد المومن تلقاها ملكان يصعدان بها فذكر
من طيب ريحها ويقول اهل السما روح طيبة جات من قبل الارض
صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول
انطلقوا به الى اخر الاجل وان كان الكافر فاذا خرجت روحه فذكر
من نتنها ويقول اهل السما روح خبيثة جات من قبل الارض فيقال
انطلقوا به الى اخر الاجل واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الخلايق الى الله شاب حدث
السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله لله تعالى وفي طاعة الله ذلك
الذي يباهي به الرحمن ملايكته يقول هذا عبدي حقا واخرج ابو الشيخ
في كتاب الاذان عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل السما لا يسمعون من اهل الارض الا الاذان واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة وابي الدردا قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوتات المومنين لمصابيح الى العرش

يعرفها

يعرفها مقربوا السموات السبع يقولون هذا النور من بيوتات
المومنين التي يتلى فيها القرآن واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترايا لاهل السما كما تترايا
النجوم لاهل الارض واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري
فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى
وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في
الارض فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت
نعم في الكفارات والدرجات والكفارات المكث في المساجد
بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء
في المكاره والدرجات افشا السلام واطعام الطعام والصلاة

بالليل والناس نيام واخرج الطبراني عن تميم الداري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان طيبة مباركة المدينة وما باب من ابوابها
الا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال ابدا واخرج احمد
والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة
حتى ترجع وفي لفظ حتى تصبح واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة
يؤمنون على ما تقولون واخرج الديلمي عن ابن عمرو رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم العبد القران صلى
عليه عند ختمه ستون الف ملك واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح
الديكة فاسالوا الله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير

فتعوذوا

فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا واخرج البزار عن
ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشهر المسلم على اخيه
سلاحا فلا تزال الملائكة تلعنه حتى يشيمه عنه واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الرجل المسلم ثم جلس بعد الصلاة صلت عليه الملائكة
ما دام في مصلاه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه وان جلس
ينتظر الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم
ارحمه واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت فصل في نعليك فان لم تفعل
فضعهما تحت قدميك ولا تضعهما عن يمينك ولا عن يسارك
فتؤذي الملائكة والناس واخرج الطبراني عن واثلة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة افضلكم فان الله
يصطفي من الملائكة ومن الناس واخرج احمد والترمذي وصححه

وبن حبان والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الصايم اذا أُكل عنده لم تزل تصلي عليه الملايكة
حتى يفرغ من طعامه واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي
وبن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملايكة
يكتبون الناس على قدر منازلهم الاول فالاول فاذا جلس الامام
طووا الصحف وجاوا يستمعون الذكر واخرج احمد وابو داود
والبيهقي في سننه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون
الناس بالربايث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملايكة فتجلس
على ابواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى
يخرج الامام واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة ليقومون يوم الجمعة

على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما
بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك واخرج محمد بن نصر عن ابي
هريرة قال بينما اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله قال
فذكر الحديث نحوه واخرج احمد والطبراني في الاوسط عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليلتمس مرضات الله عز وجل
فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني
الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة
العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم تهبط
الى الارض واخرج بن عساكر وابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس
عن سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية قال اتيت بيت المقدس اريد الصلاة
فدخلت المسجد فبينا انا على ذلك اذ سمعت خفقانا له جناحان
قد اقبل وهو يقول سبحان الدايم القايم سبحان الحي القيوم سبحان

الملك القدوس سبحان رب الملائكة والروح سبحان الله وبحمده سبحان
العلي الأعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل حفيف يتلوه يقول مثل ذلك ثم
اقبل حفيف بعد حفيف يتجاوبون بها حتى امتلأ المسجد فاذا بعضهم
قريب مني فقال آدمي قلت نعم قال لا روع عليك هذه الملائكة قلت
سألتك بالذي قواكم على ما ارى من الأول قال جبريل قلت ثم الذي
يتلوه قال ميكائيل قلت ثم الذي يلونهم من بعد قال الملائكة قلت
سألتك بالذي قواكم لما ارى ما لقائلها من الثواب قال من قالها
سنة في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة او يرى له واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن يحيى بن ابي مرة قال طفت ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان فرأيت الملائكة تطوف في الهواء حول البيت واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي في قوله من كل امر سلام
قال تسليم الملائكة ليلة القدر على اهل المساجد حتى يطلع الفجر
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن ابي زادان قال

تنزل

تنزل الملائكة تلك الليلة من حين تغيب الشمس الى ان تطلع الفجر يمرون
على كل مؤمن يقولون السلام عليك يا مؤمن واخرج ابن المنذر عن الحسن
في قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق باجنحتها
بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى صلاة الفجر واخرج
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سابعة
او تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى
واخرج الديلمي عن عبد الله بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت
ربي ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء
صلاها ومن شاء تركها ومن شاء صلاها ومن صلاها فلا يصليها
حتى ترتفع واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك
من دون الله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ومعه ملك فتنحى
الملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنه تنحى فقال انه وجد منك

ريح نحاس وانا لا استطيع ريح نحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة
وبعضهم له اربعة اجنحة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
اولي اجنحة قال الملائكة الاجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثني
عشر وفي ذلك وتر الثلاثة الاجنحة والخمسة والذين على الموازين
قطران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة عشرة واجنحة الملائكة
زغب وجبريل ستة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
وجناحان على عينيه وجناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم
من يقول نشر ولا يهما **خاتمة في مسائل مشهورة مسئلة**
في التفضيل بين الملائكة والبشر اعلم ان هنا ثلاث صور **الاولى**
التفضيل بين الانبيا والملائكة وفي هذه ثلاثة اقوال احدها
ان الانبيا افضل وعليه جمهور اهل السنة واختاره الامام

فخر الدين

فخر الدين في الاربعين وفي المحصل والثاني ان الملائكة افضل
وعليه المعتزلة واختاره من ائمة السنة الاستاذ ابو اسحاق
الاسفرايني والقاضي ابو بكر الباقلاني والحاكم والحليمي والامام
فخر الدين في المعالم وابو شامة والثالث الوقف واختاره
الكيا الهراسي ومحل الخلاف في غير نبينا صلى الله عليه وسلم اما هو
فافضل الخلق بلا خلاف لا يفضل عليه ملك مقرب ولا غيره
كذا ذكره الشيخ تاج الدين ابن السبكي في منع الموانع والشيخ
سراج الدين البلقيني في الاصلين والشيخ بدر الدين الزركشي
في شرح جمع الجوامع وقال انهم استثنوه وان الامام فخر الدين
نقل في تفسيره الاجماع على ذلك **الصورة الثانية** التفضيل
بين خواص الملائكة واوليا البشر وهم من عدا الانبيا وهذه
الصورة لا نعلم فيها خلافا ان خواص الملائكة افضل وقد نقل
الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرح العقايد الاجماع على

ذلك لكن رأيت عن طائفة من الحنابلة انهم فضلوا اوليا البشر
على خواص الملائكة وخالفهم ابن عقيل من ايمتهم وقال ان في
ذلك شناعة عظيمة عليهم **الصورة الثالثة** التفضيل
بين اوليا البشر وغير الخواص من الملائكة وفي هذه قولان
احدهما تفضيل جميع الملائكة على اوليا البشر وجزم به ابن السبكي
في جمع الجوامع وفي منظومته وذكر البلقيني في منهجه انه قول
اكثر العلما والثاني تفضيل اوليا البشر على اوليا الملائكة وجزم
به الصفار من الحنفية في اسئلته والنسفي منهم في عقائده وذكر
البلقيني في منهجه انه المختار عند الحنفية ومال الى بعضه وهو انه قد
يوجد من اوليا البشر من هو افضل من غير الخواص من الملائكة وها
انا اسوق نصوص العلما في ذلك قال البلقيني في شعب الايمان قد
تكلم الناس قديما وحديثا في المفاضلة بين الملك والبشر فذهب
ذاهبون الى ان الرسل من البشر افضل من الرسل من الملائكة والاوليا

من البشر افضل من الاوليا من الملائكة وذهب آخرون الى ان الملا
الاعلى مفضلون على سكان الارض ولكل من القولين وجه فقال
ومن قال بالاول احتج بانهم خلقوا بلا شهوة فمن جبله الله وطينته
معجون بالهوى والشهوة كانت عبادته افضل الا ترى من ابتلي
من الملائكة بالشهوة كيف وقع في المعصية وذكر قصة هاروت
وماروت وساقها في ثلاث طرق ثم اخرج عن عبد الله بن سلام
انه قال ان اكرم خليقة الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قيل رحمك
الله واين الملائكة قال الملائكة خلق كخلق الارض وخلق السما وخلق
السحاب وخلق الجبال وخلق الرياح وساير الخلائق وان اكرم
الخلق على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن ابن عباس قال ان
الله تعالى فضل محمدا على اهل السما وعلى الانبيا قالوا ما فضله
على اهل السما قال ان الله قال لاهل السما ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا

لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واخرج
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيء اكرم على الله
تعالى من بني آدم قيل يا رسول الله ولا الملائكة قال الملائكة مجبورون
بمنزلة الشمس والقمر قال البيهقي تفرد به عبيد الله بن غانم السلمي
عن خالد الحذاء وعبيد قال البخاري عنده عجائب قال ورواه غيره
عن خالد الحذاء موقوفا على ابن عمرو وهو الصحيح قال ومن قال بالقول
الآخر اشبه ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة من الله تعالى فوجب ان يكون
الافضل من كان توفيقه له وعصمته اياه اكثر ووجدنا الطاعة التي
وجودها بتوفيقه وعصمته من الملائكة اكثر فوجب ان يكونوا
افضل ثم اخرج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
قاعد اذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة فيها مثل وكري
الطائر فقعدت في احدهما وقعد في الآخر فسمت وارتفعت
حتى سدت الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شئت ان امس السماء

لمست

لمسست فالتفت فاذا جبريل كانه حلس لاطئ فعرفت فضل علمه
بالله علي واخرج عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي كنت انا في شجرة
وجبريل في شجرة فغشينا من امر الله بعض ما غشينا فخر جبريل
مغشيا عليه وثبت على امري فعرفت فضل ايماني على ايمانه
واخرجه من وجه آخر بلفظ فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس
فعرفت فضل خشيته على خشيتي قلت هذا الحديث وان لم نجره
على ظاهره ويجب علينا السعي في تأويله لتفضيل النبي صلى الله عليه
وسلم على جبريل فانه يستدل به لتفضيل جبريل على الصحابة واولياء
البشر ضرورة فان قلت بماذا يؤول قلت هذه قصة كانت
في مبدأ البعثة وقد ترقى النبي صلى الله عليه وسلم بعدها الى اسنى
المقامات وقد قال العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له يا
خير البرية قال ذاك ابراهيم ان هذا قبل ان يوحى اليه انه خير الخلق

فيجاب بذلك هنا والله اعلم ثم قال البيهقي وقد ذكر الحليمي توجيه
القولين واختار تفضيل الملائكة - واكثر اصحابنا ذهبوا الي القول
الاول والامر فيه سهل وليس فيه من الفائدة الا معرفة الشيء علي ما
هو به ثم اخرج حديث لما ان خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة
رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم
الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان ثم قال وفي
ثبوته نظر ومن قال في الملائكة قبيلا لان اشبه ان يقول ان
هذا اراد القبيل الذي كان منهم ابليس دون الملأ الاعلى وهم
الاشراف والعظماء والله اعلم هذا جميع ما ذكره البيهقي في
هذه المسألة وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب الاربعين
المسألة الثالثة والثلاثون في ان الملائكة افضل ام الانبياء
عليهم السلام مذهب اصحابنا والشيعة ان الانبياء افضل من الملائكة

وقال

وقال الفلاسفة والمعتزلة الملائكة السماوية افضل من البشر وهو
اختيار القاضي ابي بكر الباقلاني وابي عبد الله الحليمي من اصحابنا
واحتج القائلون بتفضيل الانبيا بوجوه الحجة الاولى ان آدم عليه
السلام كان مسجود الملائكة والمسجود افضل من الساجد فان قيل
لم لا يجوز ان يقال السجدة كانت لله تعالى وآدم كالقبلة سلمنا
ان السجدة كانت لآدم لكن لم لا يجوز ان يكون المراد من السجدة
التواضع والترحيب قال الشاعر ترى الاكم فيها سجدا للحوافر
سلمنا ان السجدة عبارة عن وضع الجبهة على الارض لكن لا نسلم
ان هذه غاية التواضع لان هذه قضية عرفية والقضايا العرفية
يجوز ان تختلف باختلاف الازمنة فلعل العرف في ذلك الوقت
ان من سلم على غيره وضع جبهته على الارض وتسليمكم على غيره
امر معتاد والجواب عن الاسئلة الثلاثة ان ذلك السجود لو لم يكن
الا على زيادة منصب المسجود على الساجد كما قال ابليس أرأيتك هذا

الذي كرمت علي فانه لم يوجد شيء اخر يصرف هذا الكلام اليه
سوي هذا المسجود فدل ذلك علي ان ذلك السجود اقتضي
ترجيح منصب المسجود له علي الساجد الحجة الثانية ان آدم عليه
السلام كان اعلم من الملائكة والاعلم افضل بيان الاول قوله
تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الي قوله قالوا سبحانك لا علم لنا الا
ما علمتنا انك انت العليم الحكيم بيان الثاني هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون الحجة الثالثة ان طاعة البشر اشق
والاشق افضل بيان الاول من وجوه الاول ان الشهوة والحرص
والغضب والهوى من اعظم الموانع عن الطاعات وهذه الصفة موجودة
في البشر ومفقودة في الملائكة والفعل مع المانع اشق منه في غير المانع
الثاني ان تكاليف الملائكة مبنية علي النصوص قال الله تعالى لا يسبقونه
بالقول وتكاليف الشريعة بعضها مبنية علي النصوص وبعضها علي
الاستنباط قال تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال لعلمه الذين

يستنبطونه

يستنبطونه منهم والتمسك بالاجتهاد والاستنباط في معرفة الشيء
اشق من التمسك بالنص الثالث ان الانسان مبتلي بوسوسة الشيطان
وهذه الآفة غير حاصلة للملائكة الرابع ان شبهات البشر اكثر
وذلك لان من جملة الشبهات القوية ربط الحوادث الارضية
بالاتصالات الفلكية والمناسبات الكوكبية والملائكة ليس
لهم هذا النوع من الشبهة لانهم سكان السموات ومشاهدون
لاحوالها فيعلمون بالضرورة انها ليست باحياء ولا ناطقة
بل هي مفتقرة الي التدبير كافتقار الارضيات فثبت بهذه الوجوه
ان الطاعات للبشر احق وانما قلنا ان الاشق افضل للنص والوجوه
ان الطاعات للبشر احق وانما قلنا ان الاشق افضل للنص والعقل
اما النص فقوله عليه السلام افضل العبادات احمزها اي اشقها
وقال عليه السلام لعائشة اجرك علي قدر نصبك واما العقل
فهو ان الطاعات السهلة والشاقة لو اشتركا في قدر الثواب لكان

تحمل ذلك القدر من المشقة الزائدة خاليا عن الفائدة وتحمل الضرر
الخالي عن الفائدة محظور قطعا فكان يجب ان تحرم تلك الطاعة
الشاقة ولما لم يكن كذلك علمنا ان الاشق اكثر ثوابا الحجة الرابعة
قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
والعالم عبارة عن كل ما سوى الله والآل يراد به الرجل نفسه فيبقى
معمولا في حق الانبياء عليهم السلام فان قيل نشكل هذا بقوله
تعالى في بني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين فانه لو كان الامر
كما قلتم لزم تفضيل انبياء بني اسرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم
الجواب تحمل التخصيص في آية لا يوجب تحمله في ساير الآيات وايضا
شرط العالم ان يكون موجودا ومحمد صلى الله عليه وسلم ما كان
موجودا حال وجود انبياء بني اسرائيل اما الملائكة فهم موجودون
حال وجود محمد عليه السلام فظهر الفرق الحجة الخامسة لهم عقول
بلا شهوة والبهائم لها شهوة بلا عقل والآدمي له عقل وشهوة

ثم

ثم ان الآدمي ان رجح شهوته على عقله كان اخس من البهيمة قال تعالى
اولئك كالانعام بل هم اضل فعلى هذا القياس لو رجح عقله
على شهوته وجب ان يكون افضل من الملك هذا ملخص دلائل من
فضل الانبياء على الملائكة اما الذين قالوا بتفضيل الملائكة على
الانبياء فقد تمسكوا بوجوه الحجة الاولى قوله تعالى لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وهذا يقتضي كون
الملائكة افضل من المسيح الا ترى انه يقال ان فلانا لا يستنكف
الوزير من خدمته ولا السلطان ولا يقال انه لا يستنكف السلطان
من خدمته ولا الوزير فلما ذكر المسيح ولا والملائكة ثانيا
علمنا ان الملائكة افضل من المسيح والاعتراض من وجوه الاول ان محمد
افضل من المسيح ولا يلزم من كون الملائكة افضل من المسيح
كونهم افضل من محمد والثاني ان قوله تعالى ولا الملائكة المقربون
صيغة الجميع فيتناول الكل فهذا يقتضي كون مجموع الملائكة افضل

من المسيح والثالث ان الواو في قوله ولا الملائكة حرف العطف
وهو يفيد الجمع المطلق ولا يفيد الترتيب فاما المثال الذي
ذكره ثم فليس بحجة لان الحكم الكلي لا يثبت بالمثال الجزئي
ثم انه معارض بساير الامثلة كقوله ما اعانني على هذا الامر لا
عمرو ولا زيد فهذا لا يفيد كون المتاخر في الذكر افضل من
المتقدم ومنه قوله تعالى ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين
البيت الحرام ولما اختلف الامر امتنع التعويل عليها ثم في التحقيق
في المسئلة انه اذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمة الوزير
ولا السلطان فنحن نعلم بعقولنا ان السلطان اعظم درجة من
الوزير فعرفنا ان الغرض من ذلك الثاني هو المبالغة فهذه
المبالغة انما عرفناها بهذا الطريق لا بمجرد الترتيب في الذكر
فههنا في هذه الاية لا يمكننا ان نعرف ان المراد من قوله ولا
الملائكة المقربون بيان المبالغة الا اذا عرفنا قبل ذلك ان الملائكة

المقربين افضل من المسيح وحينئذ يتوقف صحة الدليل على صحة
المطلوب وذلك دور والرابع هب ان هذه الاية دالة على ان
منصب الملك اعلى وازيد من منصب المسيح لكنها لا تدل على ان
تلك الزيادة في جميع المناصب او في بعضها فانه اذا قيل هذا العالم
لا يستنكف من خدمة الوزير ولا السلطان فهو لا يفيد ان
السلطان اكمل من الوزير في بعض الاشيا وهو القدرة والسلطنة
ولا يفيد كون السلطان ازيد من الوزير في العلم والزهد واذا ثبت
هذا فنحن نقول بموجب هذا وذلك لان الملك افضل من البشر
في القدرة والقوة والبطش فان جبريل عليه السلام قلع مداين لوط
والبشر لا يقدرون على شي من ذلك فلم قلتم ان الملك افضل من
البشر في كثرة الثواب الحاصل بسبب مزيد الخشوع والعبودية
وتمام التحقيق ان الفضل المختلف فيه في هذه المسئلة هو كثرة
الثواب ثم ان كثرة الثواب لا يحصل الا بنهاية التواضع والخضوع

وكون العبد موصوفا بنهاية التواضع لله تعالى لا يليق به صيرورته
مستنكفا من عبودية الله تعالى يناقضها وينافيها فامتنع ان يكون
المراد من الآية هذا المعنى اما اتصاف الشخص بالقدرة الشديدة
والقوة الكاملة فانه مناسب للتمرد وترك العبودية فالنصارى
لما شاهدوا من المسيح احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص اخ
جر بسبب هذا القدر من القدرة عن عبوديتي ولا الملائكة المقربون
الذين هم فوقهم في القدرة والبطش والاستيلاء على عالم السموات
والارضين وعلى هذا الوجه ينتظم دلالة الآية على ان الملك افضل
من البشر في الشدة والقوة والبطش لكنها لا تدل البتة على ان
الملك افضل من البشر في كثرة الثواب او يقال انهم انما ادعوا الهية
المسيح لانه حصل من غير اب فقيل لهم الملك حصل لا من اب ولا
من ام فكانوا اعجب من عيسى في هذا الباب مع انهم لا يستنكفون
عن عبودية الله تعالى **الحجة الثانية** لمن قال بتفضيل الملك على البشر

التمسك

التمسك بقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته
والاستدلال به من وجهين الاول انه تعالى احتج بعدم استكبار
الملائكة عن عبادته على ان البشر يجب ان لا يستكبروا عنها
ولو كان البشر افضل من الملائكة لما تم هذا الاستدلال فان
السلطان اذا اراد ان يقرر على رعيته وجوب طاعتهم له فانه
يقول الملوك لا يستكبرون عن طاعتي فمن هؤلاء المساكين
وبالجملة فظاهر ان هذا الاستدلال لا يتم الا بالاقوى على
الاضعف الثاني انه تعالى قال ومن عنده وهذه العندية ليست
عندية الجهة بل عندية الفضيلة والقربة والاعتراض على هذا الوجه
الوجه الاول لعل المراد ان الملائكة مع شدة قوتهم لا يتمردون
عن طاعة الله تعالى فما بال البشر يتمردون عن طاعة الله مع غاية ضعفهم
وهذا يوجب كون الملك اقوى من البشر لكنه لا يوجب كونه
افضل من البشر بمعنى كثرة الثواب وعلى الوجه الثاني انه معارض

بقوله تعالى في صفة البشر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال عليه
السلام حكاية عن الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم وهذا افضل
لانه قال في الملائكة انهم عند ربهم وقال في وصف المنكسرة قلوبهم
ان ربهم عندهم الحجة الثالثة عبادات الملائكة اشق وتكون افضل
انما قلنا انها اشق لوجوه الاول انهم امنوا من الآفات وتكون البشر
خائفين عليها مثل الغرق والحرق والقتل والمرض والحاجة والشقاوة
والكفر والمعصية وايضا فالسموات التي هي مساكنهم واما
كنهم كالجنان والبساتين الطيبة بالنسبة الى الارض وكل من كان
نعمه اكثر وخوفه اقل كان تمرده اشد ولهذا قال تعالى حتى اذا ركبوا
في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
ثم ان الملائكة مع كثرة اسباب النعم والتمرد منذ خلقوا بقوا
مشتغلين بالعبادة خاشعين وجلين مشفقين لا يلتفتون
الى نعيم الجنات واللذات بل بقوا مقبلين على الطاعات الشاقة

موصوفين

موصوفين بالفزع الشديد وكانه لا يقدر احد من بني آدم ان يبقى
كذلك يوما واحدا فضلا عن تلك الاعصار المتطاولة ويؤكده
قصة آدم عليه السلام فانه اطلق له في جميع مواضع الجنة بقوله وكلا
منها رغدا حيث شئتما ومنعه من شجرة واحدة فلم يملك نفسه حتى
وقع فيها وهذا يدل على ان طاعتهم اشق من طاعة البشر الوجه الثاني
في بيان ان طاعتهم اشق ان انتقال المكلف من نوع عبادة الى نوع آخر
كالانتقال من بستان الى بستان اما الاقامة على نوع واحد فانها
تورث الملل ولهذا السبب جعلت التصانيف مقسومة بالابواب
والفصول وجعل كتاب الله مقسوما بالسور والاخماس والاعشار
ثم ان الملائكة كل واحد منهم مواظب على عمل واحد لا يعدل عنه
الى غيره كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال
حكاية عنهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فثبت بما ذكرنا
ان عباداتهم اشق فاذا ثبت هذا وجب ان يكون اكثر ثوابا لقوله

عليه السلام افضل العبادات احمزها ولا اعتراض عليه انه معارض بما ذكرنا
ان عبادات البشر اشق فتكون افضل الحجة الرابعة عبادات الملائكة ادوم
فوجب ان تكون افضل انما قلنا انها ادوم لقوله تعالى يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وعلى هذا التقدير لو كانت اعمارهم مساوية لاعمار
البشر لكان طاعتهم ادوم واكثر فكيف ولا نسبة لعمر كل البشر الى عمر
الملائكة وانما قلنا ان الادوم افضل لوجوه احدها ان الادوم اشق فكان
افضل العباد من طال عمره وحسن عمله والملائكة اطول العباد عمرا
واحسنهم عملا فوجب ان يكونوا افضل العباد الثالث قوله عليه
السلام الشيخ في قومه كالنبي في امته وهذا يقتضي ان يكون الملك
فيما بين البشر كالنبي في الامة وذلك يوجب فضلهم على البشر الرابع
ان طاعات الملائكة متساوية لطاعات بني آدم في الخشية والخوف
قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون وقال وهم من خشيته مشفقون وقال حتى اذا فزع

عن قلوبهم

عن قلوبهم فهذه الآيات دالة على ان خشوع الملائكة وخضوعهم
ان لم يكن ازيد من خشوع البشر وخضوعهم فلا اقل منه اذا ثبت
هذا فنقول طاعات الملائكة تساوي طاعات البشر في
الكيفية الموجودة للثواب وهي الخضوع والخشوع وازيد منها
في المدة والدوام فوجب القطع بان ثوابهم اكثر وازيد الحجة الخامسة
الملائكة اسبق في العبادات من البشر والاسبق افضل اما انهم
اسبق فلا شك فيه ومن المعلوم انه لا خصلة من خصال الدين
الا وهم ائمة مقتدون فيها بل هم المنشئون العامرون لطرق
الدين واما ان الاسبق افضل لوجهين الاول قوله تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون الثاني قوله عليه السلام من سن
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة وهذا
يقتضي ان يكون قد حصل للملائكة من الثواب كلما حصل للانبياء
مع زيادة الثواب التي استحقوها بافعالهم التي اتوا بها

قبل خلق البشر الحجة السادسة الملائكة رسل الله الي الانبيا والرسل
افضل من الامة بيان المقدمة للاولي قوله تعالى علمه شديد القوي
نزل به الروح الامين علي قلبك ينزل الملائكة بالروح من امره
علي من يشا من عباده واما ان الرسل افضل من الامة فكذا
هنا فان قيل الفرق ان السلطان اذا ارسل واحدا الي جمع
عظيم ليكون متوليا لامورهم وحاكما فيهم فذلك الشخص
افضل من ذلك الجمع اما اذا ارسل شخصا واحدا الي شخص
واحد لاجل الاعلام فالظاهر ان الرسول اقل حالا من المرسل
اليه كما اذا ارسل الملك عبده الي الوزير قلنا هذا مدفوع لان
جبرائيل عليه السلام مبعوث الي كافة الانبيا والرسل من البشر
فجبرئيل عليه السلام رسول وامته كل الانبيا فعلي القانون الذي
ذكره السائل يلزم ان يكون جبرئيل افضل منهم الحجة الثانية الملائكة
رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا والملك اما ان يكون

رسلا الي ملك آخر واما ان يكون رسولا الي البشر وعلى التقديرين
فالملك رسول وامته ايضا رسل واما الرسول البشري فهو
مرسل لان امته ليسوا برسل ومعلوم ان الرسول الذي يكون
كل امته رسلا افضل من الرسول الذي لا يكون احد من امته
رسولا فثبت فضل الملك علي البشر من هذه الجهة ولان
ابرهيم عليه السلام كان رسولا الي لوط وكان افضل منه وموسى
كان رسولا الي الانبيا الذين كانوا في عسكره وكان افضل
منهم فكذا ههنا الحجة السابعة الملائكة اتقي من البشر والاتقي
افضل انما قلنا انهم اتقي لانهم مبرءون عن الزلات وعن الميل
اليها لان خوفهم دايم قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال
تعالى وهم من خشيته مشفقون والخوف والاشفاق ينافيان
العزم علي المعصية اما الانبيا عليهم الصلاة والسلام فلم
يخل احد منهم عن شيء صغيرة او ترك مندوب قال عليه السلام

ما منا احد الا عصى او هم بمعصية غير يحيى بن زكريا وانما علمنا
ان الاتقى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاثبات الكرامة
مقرونا بذكر التقوى يدل على ان تلك الكرامة معللة بالتقوى
فحيث كان التقوى اكثر وجب ان تكون كرامة الفضيلة اكثر
لا يقال فهذا يقتضي ان يكون يحيى عليه السلام افضل من الانبيا
عليهم السلام ومن محمد صلى الله عليه وسلم لانه عليه السلام قال
ما منا احد الا عصى او هم بمعصية غير يحيى بن زكريا لانا نقول
هذه الصورة خصت بدلالة الاجماع فبقي الدليل حجة في ساير
الصور الحجة الثامنة الانبيا عليهم السلام ما استغفروا لاحد
الا وبدوا بالاستغفار لانفسهم ثم بعد ذلك لغيرهم من
المومنين قال آدم ربنا ظلمنا انفسنا وقال نوح رب اغفر
لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وقال ابرهيم رب هب لي
حكما والحقني بالصالحين وقال موسى رب اغفر لي ولاخي واما

الملائكة

الملائكة فانهم لم يستغفروا لانفسهم ولكنهم طلبوا المغفرة
للمومنين من البشر قال تعالى حكاية عنهم فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقال ويستغفرون للذين
امنوا ولو كانوا محتاجين الى الاستغفار لبدوا في ذلك بانفسهم
لان دفع الضرر عن النفس مقدم على دفع الضرر عن الغير
وقال عليه السلام ابدا بنفسك وهذا يدل على ان الملك افضل
من البشر الحجة التاسعة قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا والمقصود من شرح
هذه الواقعة المبالغة في شرح عظمة الله تعالى فلو كان في الخلق
طايفة قيامهم بين يدي الله وتضرعهم في حضرة الله تعالى اقوى
في الانبا عن عظمة الله وكبريائه من الملائكة لكان ذكرهم في هذا
المقام اولى ثم انه سبحانه كما بين عظمته في الدار الاخرة بذكر
الملائكة فكذا بين عظمته في دار الدنيا بذكر الملائكة فقال وترى

الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وهذا يدل
على انه لا نسبة لهم الى البشر البتة الحجة العاشرة قوله تعالى وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين وهذا عام في جميع المكلفين من بني
آدم فيدخل فيه الانبيا وغيرهم وهذا يقتضي كون الملائكة افضل
من البشر لوجهين الاول انه تعالى جعلهم حفظة لبني آدم والحافظ
للمكلف من المعصية لا بد وان يكون ابعد عن الخطا والمعصية من المحفوظ
فهذا يقتضي كونهم ابعد عن المعاصي واقرب الى الطاعات من البشر
وذلك يقتضي مزيد الفضل والثاني انه سبحانه وتعالى جعل كتابتهم
حجة للبشر في الطاعات وحجة عليهم في المعاصي وذلك يقتضي
ان يكون قولهم اولى بالقبول من قول البشر ولو كان البشر اعظم
حالا منهم لكان الامر بالعكس ويقرب من هذا الدليل التمسك
بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات

ربهم واجمعوا على ان هذا الرصد هم الملائكة وهذا يدل على ان الانبيا
لا يصيرون مأمونين من التخليط في الوحي الا باعانة الملائكة
وقوتهم وكل ذلك يدل على الفضل الظاهر الحجة الحادية عشرة
قوله تعالى والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فبين
تعالى انه لا بد في صحة الايمان من الايمان بهذه الاشيا فبدأ بنفسه
وثنى بالملائكة وثلث بالكتب وربع بالرسل وكذا في قوله شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وفي قوله ان الله وملائكته
يصلون على النبي وقال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس
والتقديم في الذكر يدل على التقديم في الشرف والدليل على ان تقديم
الادون على الاشرف في الذكر قبيح عرفا فوجب ان يكون قبيحا
شرعا اما انه قبيح عرفا فلان الشاعر لما قال كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا فقال عمر لو قدمت الاسلام لاعطيتك ولما كتبوا
كتاب الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وقع

التنازع في تقديم الاسم وهذا يدل على ان التقديم في الذكر
يدل على مزيد الشرف فاذا ثبت انه كذلك فالعرف وجب ان
يكون في الشرع كذلك لقوله عليه السلام ما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن **الحجة الثانية عشر** الملك اعلم من البشر
فالاعلم افضل انما قلنا انه اعلم لان جبريل كان معلما للانبيا
بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى والمعلم لابد وان يكون اعلم
من المعلم وايضا فالعلوم قسمان العقلية والنقلية اما العقلية
فمنها ما هو واجب كالعلم بذات الله وصفاته ولا يجوز وقوع
التقصير فيها لا للملائكة ولا للانبيا ومنها ما ليس بواجب
وهو كالعلم بكيفية مخلوقات الله تعالى وما فيها من العجائب كالعلم
باحوال العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وطباق
السموات واصناف الملائكة وانواع الحيوانات في المفاوز
والجبال والبحار ولا شك ان جبريل عليه السلام اعرف بها

لانه

لانه اطول عمرا واكثر مشاهدة لها فكان علمه بها اكثر واكمل واما
العلوم النقلية التي لا تعرف الا بالوحي فانها لا تحصل لجميع
الانبيا الا من جهة جبريل فيستحيل ان يكون لهم فضيلة فيها
على جبريل واما جبريل فانه كان هو الواسطة بين الله تعالى
وبين جميع الانبيا فهو عالم بكل الشرايع الماضية والحاضرة وايضا
عالم بشرايع الملائكة وتكاليفهم فثبت ان جبريل اعلم فوجب ان
يكون افضل اقصى ما في الباب ان يقال ان ادم علم الاسما كلها
ولم يعلمها الملائكة ولكن من الظاهر ان العلم بالحقايق والشرايع
افضل من العلم بالاسماء وكان جبريل افضل من ادم **الحجة الثالثة عشر**
قوله تعالى انه لقول رسول كريم وصف الله تعالى جبريل بستة من صفات
الكمال احدها كونه رسولا من عند الله وثانيها كونه كريما على الله
وثالثها كونه ذا قوة عند الله ومعلوم ان قوته عند الله لا تكون
الا قوة على الطاعات وتخصيصه بالذكر في معرض المدح يدل

على ان تلك القوة غير حاصلة لغيره ورابعها كونه مكينا عند الله
وخامسها مطاعا في عالم السموات وهذا يقتضي ان يكون مطاعا
لكل الملائكة لان الاطلاق وعدم التقييد في معرض المدح
يفيد ذلك وسادسها كونه امينا في كل الطاعات وفي تبليغ
وحي الله تعالى الى الانبيا الحجة الرابعة عشر قوله تعالى ما هذا بشرا
ان هذا الا ملك كريم فالمراد من هذا التشبيه اما تشبيه يوسف
بالملك في صورته او سيرته والثاني اولى لانه شبهه بالملك الكريم
والملك انما يكون كريما بالسيرة لا بالصورة فثبت ان المراد
تشبيهه بالملك في نفي داعي الشهوة ونفي الحرص على طلب اللذات
الحسية واثبات ضد ذلك وهي صفة الملائكة وهي غض البصر
ومنع النفس عن الميل الى المحرمات فدلت هذه الاية على اطباق
العقلا من الرجال والنسا والمؤمن والكافر على اختصاص
الملائكة بالدرجات الفائقة على درجات البشر فان قيل قول المرأة

فذلكن

فذلكن الذي لمتنني فيه يقتضي ان يكون تشبيه يوسف بالملك
انما وقع في الصورة لا في السيرة لان ظهور عذرها في شدة
عشقها انما يحصل بسبب فرط يوسف في الجمال لا بسبب فرط في
الزهد قلنا ان شدة عشقها له يحتمل ان يكون بسبب غاية زهده
لان الانسان حريص على ما منع وكلما كان اعراض المعشوق اكثر
كان شدة عشق العاشق اكثر الحجة الخامسة عشر قوله تعالى وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومخلوقات الله تعالى المكلفون او ما
عداهم ولا شك ان المكلفين افضل من غيرهم واما المكلفون
فهم اربعة انواع الملائكة والجن والانس والشياطين فلو كان ايضا
افضل من الملائكة لزم ان يكون افضل من جميع المخلوقات وكان
ينبغي ان يقول وفضلناهم على من خلقنا وعلى هذا التقدير يصير
لفظ كثير ضايعا وذلك غير جايز فعلمنا انه ليس افضل من الملك
فان قيل هذا تمسك بدليل الخطاب ويجوز ان تخصيص الكثير بالذكر

يدل على ان حال الباقي بخلافه وايضا فهب ان جنس الملائكة افضل
من جنس البشر لكن لا يلزم ان يكون كل فرد من افراد هذا الجنس
اشرف من كل فرد من افراد ذلك الجنس وايضا يجوز ان يكون المراد
وفضلناهم على ذلك في الكرامة المذكورة في اول هذه الاية وهي
الكرامة في حسن الصورة ومزيد الذكا والقدرة على الاعمال العجيبة
واذا ثبت هذا فنحن نسلم ان البشر ليس افضل من الملك في هذه
الامور لكن لم قلتم انه ليس افضل منه في كثرة الثواب واما السؤال
الاول فجوابه من وجهين الاول هب ان هذا تمسك بدليل الخطاب الا
انه حجة بدليل ان من قال اليهودي اذا مات لا يبصر شيئا فانه يضحك
من هذا الكلام بعلة انه لما كان المسلم كذلك لم يبق لذكر اليهودي
فايدة وهذا يدل على ان تخصيص الشيء بالذكر يوجب نفي الحكم
عما عداه والثاني ان هذا ليس تمسكا بدليل الخطاب بل هو تمسك
بانه لو كان البشر مفضلا على الكل لكان لفظ كثير ضايعا

ومعلوم

ومعلوم انه غير جايز واما السؤال الثاني فجوابه ان التمسك بهذه
الاية في بيان ان جنس الملك افضل من جنس البشر لا في بيان احوال
الافراد واذا ثبت هذا التفاوت في الجنسين كان الظاهر فضل الفرد
على الفرد الا عند بيان المعارض واما السؤال الثالث فجوابه ان قوله
تعالى ولقد كرمنا بني آدم يتناول الكرم بهم بالهداية والطاعة والتوفيق
فقوله وفضلناهم على كثير يجب ان يكون عايدا الى الكل والحذر من هذه
الاحوال الحجة السادسة عشر قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا
اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وهذا يدل على ان احوال الملك اشرف
الحجة السابعة عشر قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا
ملكين وهذا يدل على ان منصب الملك اشرف وفي هذين الدليلين ابحاث
دقيقة الحجة الثامنة عشر قوله عليه السلام حكاية عن الله تعالى واذا ذكرني
عبدي في ملاء ذكرته في ملاء خير من ملائه وهذا يدل على ان الملاء
الاعلى اشرف الحجة التاسعة عشر لا شك ان كمال الحال لا يحصل الا

الا عند اتصال الارواح بها فالملائكة ارواح محضة والجسم حجب
كثيف استنار بنور الارواح ثم ان كمال هذه الارواح هو ان
يتصل بعالم الملائكة كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي فجعل كمال حال الارواح
المنفصلة من هذا العالم ان يدخل في عباده واولئك العباد
ليسوا الا الملائكة فان قوله يا ايتها النفس المطمئنة خطاب مع
جميع الارواح البشرية ليسوا الا الملائكة وايضا قال في شرح عظيم
ثواب المطيعين والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
فجعل تسليم الملائكة عليهم منزلة عالية ودرجة عظيمة لهم ولولا
ان عالم الملائكة اشرف وان لم يكن اتصال ارواح البشرية سببا
لسعادة هذه الارواح البشرية **الحجة العشرون** ان الملائكة مبرؤن
عن الشهوة والغضب والخيال والوهم وهذه الصفات هي الحجب القوية
عن تجلي نور الله ولا كمال الا بحصول ذلك التجلي ولا نقصان الا لحصول

ذلك

ذلك الحجاب فلما كان هذا التجلي حاصلا لهم ابدا وفي اكثر الاوقات
يكون الارواح البشرية محجوبة عن ذلك التجلي علمنا انه لا نسبة
لكمالهم الى كمال البشر والذي يقال الخدمة مع كثرة العوائق ادل
على الاخلاص من الخدمة بدون العوائق كلام خيالي لان المقصود
من جميع العبادات والطاعات حصول ذلك التجلي فيه اكثر وعن
المعاوق ابعد كان الكمال والسعادة اتم ولهذا قال في صفة الملائكة
يسبحون الليل والنهار لا يفترون **الحجة الحادية والعشرون** الروحانيات
فضلت الجسمانيات من وجوه الاول انها نورانية علوية والجسمانيات
ظلمانية سفلية وثانيها ان علومها اتم وذلك لان الحكماء [illegible] على
ان الروحانيات السماوية مطلعون على اسرار الغيبيات ناظرون في
اللوح المحفوظ ابدا عالمون بكل ما سيوجد في المستقبل وبكل ما
وجد في الماضي وثالثها ان علومهم فعلية كلية دائمة وعلوم البشر ناقصة
انفعالية منقضية ورابعها ان اعمالهم اتم لانهم دائمون مواظبون

على الخدمة يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يلحقهم نوم العيون
ولا سهو العقول ولا غفلة الأبدان فطعامهم التسبيح وشرابهم
التقديس والتمجيد وانسهم بذكر الله وفرحهم بخدمة الله متجردون
عن العلائق البدنية مبرؤون عن الحجب الشهوانية والغضبية فأين
احدهما من الآخر وخامسها الروحانيات لهم قدرة على تغيير
الأجسام وتقليب الأجرام والقدرة التي لهم من القوى المزاجية حتى
يعرضها كلال ولغوب ثم انك ترى السفلية الضعيفة من النبات
في بدأ نموها تفتق الأحجار وتشق الصخور وما ذاك الا لقوة
فاضت عليها من جواهر القوى السماوية فما ظنك بتلك القوى
السماوية فالروحانيات هي التي تتصرف في الأجسام السفلية
تقليبا وتصريفا لا يستثقلون حمل الثقال ولا يستصعبون
نقل الجبال فالرياح تهب بتحريكها والسحاب يعرض ويزول
بتصريفها والزلازل تظهر بقوتها والآثار العلوية تحدث

بمعونتها

بمعونتها والكتاب الكريم ناطق بذلك كما قال فالمقسمات امرا وقال
فالمدبرات امرا ومعلوم ان شيئا من هذه الأحوال لا ينشأ عن
الأرواح البشرية فأين احدهما من الآخر الحجة الثانية والعشرون
الروحانيات مختصة بالهياكل الشريفة وهي السيارات السبع
وسائر الثوابت فالأفلاك لها كالأبدان والكواكب كالقلوب
والملائكة كالأرواح فنسبة الأرواح الى الأرواح كنسبة الأبدان
الى الأبدان ثم انا نعلم ان اختلاف احوال الكواكب والأفلاك مبادي
لحصول الاختلافات في احوال هذا العالم فانه يحصل من حركة
الكواكب اتصالات مختلفة من التسديس والتربيع والمقابلة
والمقارنة وكذا مناطق الأفلاك تارة تنطبق بعضها على بعض
وهو الرتق وعنده تبطل عمارة العالم واخرى تنفصل بعضها
عن بعض وهو ذلك الفتق وعنده تنتقل العمارات في هذا العالم
من جانب الى جانب فاذا رأينا ان احيا كل العالم السفلي لاسيما

وقد دلت المباحث علي ان ارواح هذا العالم معلولات لكمالات
ذلك العالم ونسبة ارواح هذا العالم وكمالات هذه الارواح
الي ارواح ذلك العالم وكمالاته كالشعلة الصغيرة بالنسبة
الي قرص الشمس وكالقطرة الصغيرة في البحر الاعظم فهذه الارواح
البشرية كالدلات البحار والعيون والجبال والمعادن فهي الارواح
العلوية فكيف يمكن ان يعلل احدهما بالاخر فهذه حكاية ادلة
الفريقين في هذه المسئلة علي الاختصار والله اعلم هذا ما اورده
الامام فخر الدين في الاربعين واقول هذه الحجج التي احتج بها من
فضل الملائكة لا نقول بمقتضاها في تفضيلهم علي الانبيا
لادلة اخري قامت علي تفضيل الانبيا عليهم لكنها تنفع في
تفضيل الملائكة علي غير الانبيا من البشر وقال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام فصل في معرفة تفضيل بعض الموجودات
علي بعض الجواهر والاجسام كلها متساوية من جهة ذواتها

وانما

وانما يفضل بعضها علي بعض بصفاتها واعراضها وبنسبتها الي
الاوصاف الشريفة في التفاضل النفيسة والفضائل ضربان
احدهما فضائل الجمادات كفضل الجوهر علي الذهب وفضل الذهب
علي الفضة وفضل الفضة علي الحديد وفضل الانوار علي الظلمات
وفضل الشعاب علي غير الشعاب وفضل اللطيف علي الكثيف
والنير علي المظلم والحسن علي القبيح والضرب الثاني فضل الحيوانات
وهي اقسام احدها حسن الصور والثاني قوة الاجسام كالقوي
الجاذبة والممسكة والدافعة والهادية والقوي علي الجهاد وقتال
وحمل الاعيا والاثقال والثالث الصفات الداعية الي الخير والوازعة
عن الشر كالغيرة والنخوة والحيا والشجاعة والسخا والحلم الرابع العقول
الخامس الحواس السادس العلوم المكتسبة وهي اقسام احدها
معرفة وجود الاله وصفاته الذاتية والسلبية والفعلية الثاني معرفة
ارسال الرسل وانزال الكتب وتنبية الانبيا الثالث معرفة

شرعه الله من الاحكام الخمسة واسبابها وشروطها وموانعها
السابع الاحوال الناشية مما ذكرناه من المعارف كالخوف
والرجا والمحبة والتوكل والتعظيم والاجلال الثامن القيام
بطاعة الله في كل ما امر به ونهي عنه التاسع ما يثيب الله تعالى
على هذه المعارف والاحوال والطاعات من لذات الاخرة وافراحها
بالنعيم الجثماني والروحاني كالدوام والامن من عذاب الله تعالى والانس
بقربه وجواره وسماع سلامه وكلامه وتيسيرها بالرضى
الدائم وكذلك النظر الى وجهه الكريم مع الخلاص من العذاب
الاليم فهذه فضائل من بعض فمن اتصف بافضلها كان افضل
البرية ولا شك ان معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته ولذة رضاه
والنظر الى وجهه افضل مما عداهن وافضل الملائكة من قام به
افضل هذه الصفات فان تساوى اثنان من الملائكة في ذلك
لم يفضل احدهما على الاخر وكذلك ان تساوى الملك والبشر

في ذلك لم يفضل احدهما على الاخر فان فضل الملك على البشر لشي
من ذلك كان افضل منه والفضل منحصر في اوصاف الكمال
والكمال اما بالمعارف والطاعات والاحوال واما بالافراح واللذات
فاذا احسن الى اجساد الانبيا بما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واحسن الى ارواحهم بالمعارف الكاملة
والاحوال المتعالية واذاقهم لذة النظر اليه وسرور رضاه عنهم
وكرامة تسليمه عليهم فاين للملك مثل هذا واعلم ان الاجساد
مساكن الارواح والساكن والمسكن لاحوال احدها ان يكون
الساكن اشرف من المسكن الثانية ان يكون المسكن اشرف
من الساكن الثالث ان يستويا في الشرف فلا يفضل احدهما
على الاخر فاذا كان الشرف للساكن فلا مبالاة بخساسة
المسكن واذا كان الشرف للمسكن فلا يتشرف به الساكن والاجساد
مساكن الارواح وقد اختلف الناس في التفضيل الواقع بين

البشر والملك فان فاضل بينهما مفضل من جهة تفاوت الاجسام
التي هي مساكن الارواح فلا شك ان اجساد الملائكة افضل
واشرف من اجساد البشر المركبة من الاخلاط وان فاضل بين
ارواح البشر وارواح الملائكة مع قطع النظر عن الاجسام
التي هي مساكن الارواح فارواح الانبيا افضل من ارواح
الملائكة لانهم فضلوا عليهم من وجوه احدها الارسال
ورسل الملائكة قليل ولان رسول الملائكة ياتي الى نبي واحد
ورسول البشر ياتي الى الامم والى امة واحدة فيهتدي احد على يديه
فيكون له اجر تبليغه ومثل اجر من اهتدى على يديه وليس مثل هذا
للملائكة الوجه الثاني القيام بالجهاد في سبيل الله تعالى الوجه الثالث
الصبر على مصايب الدنيا ومحنها وان الله يحب الصابرين الوجه
الرابع الرضى بمر القضا وحلوه الوجه الخامس نفع العباد بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المكاره وجلب المنافع وليس

للملائكة

للملائكة شي من هذا الوجه السادس ما اعد الله لعباده في الاخرة
مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وليس
للملائكة شي من هذا الوجه السابع ما اعد الله لهم في الاخرة من
النعيم الروحاني كالانس والرضى والنظر الى وجهه الكريم فان قيل
الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون والانبيا ينامون
ويفترون قلنا اذا فتر الانبيا عن التسبيح ياتون في حال
فتورهم بالثنا على الرب عز وجل من الطاعات والعبادات مما هو
افضل من التسبيح والنوم يختص باجسادهم وقلوبهم متيقظة
غير نائمة وسيما فانهم في الاخرة في الهام التسبيح كما يلهمون
النفس الوجه الثامن يختص بادم عليه السلام ان الله عز وجل عرفه
من اسما كل شي ومنافعه ما لا يعرفون الوجه التاسع ايضا يختص
بادم ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود له ولا شك ان المسجود له افضل
من الساجدين وعلى الجملة فلا نفضل الملائكة على الانبياء

الاهجام بني التفضيل على خيالات توهمها واوهام فاسدة
اعتمدها فلم يتصور الخيالات والتوهمات في اوامر تعليم الله فهما
بل قدر بين الاثنين بنظر احدهما افضل من الاخر لما بينه من طاعته
الظاهرة والاخر افضل منه بدرجات كثيرة لما اشتمل عليه من المعارف
والاحوال والقليل من اعمال الاخر خير من الكثير من اعمال العارف
فان الثنا من المستحضرين لاوصاف الجلال ونعوت الكمال افضل من
ثنا المسبحين بالسنتهم الغافلين بقلوبهم ليس الكحل في العينين
كالكحل ليس استجلاب الاحوال باستذكار المعارف وحضور العارف بغير
شيء والاكتساب فان قيل سلمنا ان الانبيا افضل من الملائكة بما ذكرتم
وان اجساد الملائكة فضلت اجساد الانبيا بما ذكرتموه فمعظم
الفضايل انما هو بشرف المعارف والاحوال فلم قلتم بان الانبيا
افضل من الملائكة قلنا انتم مطالبون بمثل هذا ثم لا تخلو مما
ذكرتموه من احوال احدها ان يستوي الملك والنبي في المعارف

والاحوال فيفضل الملائكة على الانبيا بما ذكرنا من نعيم الجنان
ورضى الديان والنظر الى الرحمن ولا عبرة بتفضيل اجسادهم على
اجساد الانبيا لان الاجساد مساكن ولا شرف بالمساكن
وانما الشرف بالاوصاف القايمة بالساكن والاعتبار انما هو
بالساكنين دون المساكن فان الانبيا قد سكنوا في بطون
امهاتهم مع القطع بانهم افضل من امهاتهم فروح المسيح افضل من
جسد مريم وكذلك روح ابرهيم افضل من جسد امه وروح الرسول
افضل من جسد امه وان استوى اثنان في حال من الاحوال فهما في
التفضيل سيان فان تفاوتا في ذلك بطول الزمان وقصره
وكان من طال اوانه افضل ممن قصر زمانه عند اتحاد الحال وان
تفاوتا في الاحوال فان كانت احدى الحالتين اشرف واطول زمانا
فلا شك ان صاحبها اشرف وافضل مثاله الخايف مع الهايب فان
الهيبة افضل من الخوف فاذا طال زمان الهيبة وقصر زمان الخوف

فقد فضلة من وجهين وان استوي الزمان كان الهايب افضل
وكذلك اذ قصر الزمان الهيبة وطال زمان الخوف كانت
الهيبة افضل لعلو رتبتها وشرفها الا تري ان وزن دينار
من الجوهر افضل من الدينار والدينار افضل من الدرهمين والعشرة
لشرف وصفه علي وصف الفضة والدرهم افضل من مأية درهم من
النحاس لشرف وصفه وبهذا الميزان يعرف تفاوت الرجال فيعرف
الخايف بظهور اثار الخوف عليه كما يعرف الهايب بظهور اثار المهابة
عليه وكذلك القول في المحبة والرضي والتوكل والرجا وساير الاحوال
فاذا ظهرت اثار الهيبة علي انسان واثار الخوف والرجا علي اخر علمنا
ان من ظهرت عليه اثار الهيبة افضل من صاحبه وكذلك اذا ظهرت
علي احد رجلين اثار محبة الانعام والافضال فظهرت علي اخر اثار
محبة الكمال والجمال فصاحب المحبة علي معرفة الجلال والجمال افضل
من صاحب محبة الانعام والافضال لتعلق محبة الجلال والجمال بذات

الله تعالي وصفاته وتعلق محبة الانعام والافضال بغير الله تعالي وبمثل
هذا الاسلوب تعرف مراتب الرجال وكذلك تعرف مراتب الطايعين
بملابسة بعضهم لافضل الطاعات وبملابسة الاخرين لادون
الطاعات فان استووا في الطاعات لم يجر التفضيل في باب
الطاعات وان كثرت طاعات احدهم وقلت معارف الاخر واحواله
فقدم شرف العلم والاحوال علي شرف الاعمال والاقوال ولهذا جا
في الحديث ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بما
وقر في صدره وقال صلي الله عليه وسلم لما استقصر بعضهم
طاعاته اني لارجو ان اكون اعلمكم بالله واشدكم له خشية ففضل
المعرفة وشدة الخشية علي كثرة الاعمال وليس لاحد ان يفضل
احدا علي احد ولا ان يسوي احدا باحد حتي يقف علي اوصاف
التفضيل والتساوي فمن لا يعرف ما اشتملت عليه ارواح
الانبيا وارواح الملايكة من المعارف والاحوال لا يجوز له

ان يتعرض لشيء من التفضيل والتساوي الا بمدرك شرعي ولا
يقدم على ذلك الا هجوم لا يتقي الله ولا يخشى التضمخ بعار
الكذب وقد جاء في التنزيل ما يدل على تفضيل البشر على
الملائكة فانه تعالى ذكر جماعة من الانبياء في سورة الانعام فقال
فيهم وكلا فضلنا على العالمين والملائكة من جميع العالمين
لانك ان اشتققت العالم من العلم فالملائكة من العلماء وان
اخذته من العلامة اندرج فيه الملائكة وكل موجود سوى الله تعالى
لان في كل منهم علامة تدل على قدرة الله تعالى الصانع وقدرته
وعلمه وحياته وحكمته انتهى كلام الشيخ عز الدين وقال الحليمي في
المنهاج المختار ان الملأ الاعلى افضل من سكان الارض لقوله
تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
لان هذا السياق في مثله يدل على ان المذكور ثانيا افضل مما
قبله والا ففي نفي الاستنكاف عن الاول لا لانه على ان من دونه

اولى

اولى بذلك وكذلك في نحو نفي العلم بقولك ما ادري هذا فلان
او فلان وايضا فان الشيطان غر آدم وحوا بقوله لهما ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين فلو لم يعلما ان الملائكة
افضل لما دلاهما بغرور وايضا فقد جعل الله تعالى من جملة نعيم اهل
اهل الجنة دخول الملائكة فيها وتسليمهم على اهلها ولو كانوا دون
من بني آدم لم يكن زيارتهم لهم نعمة في حقهم وايضا قد سماهم الله تعالى
الملأ الاعلى وكل من الملأ والاعلى يدل على افضليتهم اذ الملأ في
اللغة هم العظماء والاشراف والاعلى باعتبار المكانة او المكان اذ
لا يسكن دون الخليقتين افضل المكانين وايضا فان التقي النقي من
البشر افضل من الذي يخلط العمل الصالح بالسيء وليس في الملائكة
من يخلط طاعة بشيء من المعصية او يفتر من العبادة ولا انبياء
من البشر ان عصموا من الكبائر لا يعصموا من الصغائر ولا يسلمون
من الهم ولا من الفترة في العبادة لا بتهال فيكون يحيى عليه السلام

افضل الانبيا لان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر عنه انه ما هم بخطيئة
قط لانا نقول قد يفضله على غيره بأمر آخر كالجهاد والذب
بالسيف عن دين الله واوليائه وكالحج والعمرة والهجرة وغير ذلك مما
كان لغيره ولم يكن له فان قيل فكذلك البشر قد يفضلوه الملائكة
بهذه الاشياء اجيب بان نزول الملائكة الى الارض وكونهم اعوانا
وغير ذلك من الامور الالهية لا ينقاعد عن الحج والهجرة وقاتلوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فهم الصافون حول العرش ويحمل
ان يكون النائي عنهم مامورا بحضورهم وقتا ما وذلك كالطواف
والحج واحتج من فضل البشر بان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لآدم
واجيب بانهم امروا بالسجود لله تعالى مستقبلين آدم بدليل قوله صلى
الله عليه وسلم اذا سجد ابن آدم قال الشيطان امر ابن آدم بالسجود فاطاع
فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار ومعلوم ان ابن آدم لم يؤمر
الا بالسجود لله تعالى فكذلك الشيطان لانتقال المامور به لما امتنع

لأنه

لانه كان يعبد الله تعالى قبل ذلك لانا نقول انما امتنع منه لانه سجود
لله تعالى بل لما امره برؤية وجه آدم من تكريم آدم المشار اليه بقوله ارايتك
هذا الذي كرمت علي وقال في نفسه انا خير منه فكيف لم يؤمر احد
بالسجود لله في وجهه عند تمام خلقه لحسد آدم على ذلك فان قيل
اذا كان السجود لله تعالى في وجه آدم تكريما له على الساجد فقد حصل
المطلوب من تفضيله على الملائكة اجيب بانه لا يلزم من توهم ابليس
ذلك تحققه اذ لا يلزم من سجود المصلين الى الكعبة تكريمها عليهم
بل على سائر البقاع والجهات كذلك اللازم فيما نحن فيه تكريم آدم
على غيره من الجن والحيوانات ومن لم يؤمر بالسجود في وجهه من سكان
الارض واحتج ايضا بقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
لدخول الملائكة في قوله ممن خلقنا واجيب بانهم فضلوا على الجن
الداخلين فيه ايضا فوجب ان لا يفضلوا على الملائكة عملا بمقتضى
التبعيض اذ العقلاء ثلاثة اصناف انتهى واورده الشيخ علاء الدين

القونوي في مختصره المسمى بالابتهاج بهذا اللفظ الا انه لم يصرح
بموافقته الحليمي على اختياره تفضيل الملائكة على الانبيا وقال
الامام فخر الدين الرازي في كتاب المعالم المختار عندي ان الملك افضل
من البشر ويدل عليه وجوه احدها انه تعالى لما اراد ان يقرر عند الخلق
عظمته استدل بكونه الها للسموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون
منه خطابا ثم لما اراد الزيادة في تقرير هذا المعنى قال بعده يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
ولولا ان الملائكة اعظم المخلوقات درجة ولم يصح هذا الترتيب
الثاني انه تعالى قال كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا هو الترتيب
الصحيح لان الاله هو الموجود الاشرف ويتلوه درجة الملائكة ثم ان
الملك يأخذ الكتاب من الله تعالى ويوصله الى الرسول وهذا يقتضي
ان يكون الترتيب هكذا الاله والملك والكتاب والرسول وهذا
هو الترتيب المذكور في القرآن وهو يدل على شرف الملك على البشر

الثالث ان الملائكة جواهر مقدسة عن ظلمات الشهوات وكدورات
الغضب قطعا وطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر
الله تعالى وفرحهم بعبودية الله فكيف يمكن مناسبتهم مع الموصوف
بالغضب والشهوة الرابع ان الافلاك تجري مجرى الابدان للملائكة
والكواكب تجري مجرى القلوب ونسبة البدن الى البدن والقلب الى
القلب كنسبة الروح الى الروح في الاشراق والصفا انتهى وقال
الامام سيف الدين الآمدي في كتاب مناهج القرائح ذهب الشيعة
واكثر اصحابنا واكثر الناس الى تفضيل الانبيا على الملائكة خلافا
للفلاسفة والمعتزلة والقاضي حجة اصحابنا ان الملائكة امروا
بالسجود لادم والسجود من اعظم انواع الخدمة للمسجود له وهو دليل
كونهم مفضولين بالنسبة الى ادم عند الله فان كان ذلك بحال نبوته
فهو المطلوب وان كان قبلها فالفضيلة بعدها اولى فان قيل
السجود الذي تحقق به المفاضلة انما هو السجود الحقيقي وهو وضع

وضع الجبهة على الأرض وهو غير مسلم التصور في حق الملائكة لأ
ان يكون اجساما وهو ممنوع وان تصور ذلك في حقهم لكن
يحتمل ان يكون المراد بالسجود التواضع اللازم للسجود لغيره
باسم الملزوم عن اللازم وتواضع الشخص لغيره لا يدل على
كونه مفضولا ودليل ارادة هذا الاحتمال ما يأتي وان كان
الأمر بنفس السجود لكن لله وادم قبلة له وان كان السجود لادم
لكن انما يدل ذلك على كون المسجود له افضل من الساجد ان لو كان
عرف الملائكة لعرفنا وهو غير مسلم سلمناه لا لأنه لما ذكرتموه على
تفضيل الانبيا لكنه معارض بما يدل على تفضيل الملائكة من جهة
العقل والنقل اما العقل فهو ان الملائكة جواهر روحانية علوية غير كائنة
ولا فاسدة وهي مبادي الكائنات الفاسدات ولا يلحقها غفلة
ولا غضب ولا الم ولا غيره من صفات النقايص بخلاف الانبيا فكانوا
افضل منهم واما النقل فمن وجوه منها ان الله تعالى وصفهم بانهم عنده

بقوله

بقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وليست العندية
بمعنى الجهة والحيز لعدم ذلك في حقه فكانت بمعنى الفضيلة
ومنها ان عبادة الملائكة دائمة من غير فتور لقوله يسبحون
الليل والنهار لا يفترون فكان اشق من عبادة الانبيا فكان
ثوابها اكثر لحديث عائشة وليلا تخلو زيادة المشقة
عن حكمه لكونها قبيحا ولا معنى لكونهم افضل غير زيادة
ثوابهم ومنها ان عبادتهم اسبق فكانوا افضل لقوله والسابقون
السابقون اولئك المقربون ومنها قوله تعالى وترى الملائكة
حافين من حول العرش تنبيها على علو عظمته ولو كان ثم من
هو افضل منهم لكان اولى بذكره هنا ومنها انهم الحفظة
للبشر عن المعاصي لقوله وان عليكم لحافظين والحافظ للغير
عن المعصية لا بد وان يكون ابعد عنها فكان افضل ومنها ان
الله تعالى ابتدا بذكر الملائكة ثم الانبيا لقوله الله يصطفي من الملائكة

رسلا ومن الناس والعرف شاهد بفضل المتقدم في الذكر والاصل
تنزل العرف الشرعي عليه ويدل عليه قول عمر للقايل كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا لو قدمت الاسلام لاعطيتك ومنها
انهم اعلم من الانبيا بالامور العلوية لكثرة مشاهدتهم لها
وبالقضايا الشرعية لانهم الوسيلة في معرفة الانبياء بها على
ما قال تعالى علمه شديد القوى وارد بعلم جبريل فكانوا افضل
لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها
ان الله تعالى فضل البشر على كثير من المخلوقات بقوله تعالى وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومفهومه انهم ليسوا افضل من الكل
ولا شك انهم افضل من كل مخلوق سوى الملائكة فلو كانوا
افضل من الملائكة لكان على خلاف المفهوم من الاية ومنها ان الملائكة
رسل الى الانبيا والانبيا رسل الى غير الرسل وكانت الملائكة
لذلك افضل ومنها تشبيه يوسف بالملك في قوله ان هذا الا ملك

كريم

كريم والمشبه بالشيء دونه ومنها قول الرسول ولا اقول اني ملك
في معرض سلب التعظيم ولولا ان الملك افضل منه لما صح ذلك
ومنها قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ثم ثنى بالملائكة
وهو دليل فضيلة الملائكة والا فلو كانوا مفضولين لما حسن
تأخرهم في الذكر كما لا يحسن ان يقال الملك لا يستنكف عن كذا
بل ولا الوزير ومنها قوله تعالى في وصف جبريل انه لقول رسول
كريم الى قوله مطاع ثم امين والجواب عن الاول ان الاصل ينزل
لفظ السجود على حقيقته وكما يذكرونه في بيان امتناعه فهو غير
مسلم عندنا وبه اندفاع الثاني وما يذكرونه من دليل التاويل
فسياتي جوابه وعن الثالث لو كان آدم قبلة لكان الامر بالسجود له
لا لله ولا فرق بين الامرين وعن الرابع ان عرف الملائكة في ذلك انما كان
التفضيل ولذلك قال ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي اي فضلت
وهو على عرفانه وعن المعارضة بالمعقول بمنع تفضيلها

بما ذكروه من الصفات اما من جهة انها جواهر فلتوقف ذلك على
تصور اختلاف الجواهر وهو غير مسلم عندنا على ما عرف واما
من جهة انها روحانية ان كان بمعنى انها ارواح مجردة فهو غير مسلم
بل اجسام ذات ارواح والتفاوت في هذا المفهوم غير مسلم وان
كان بمعنى انها ذات روح وراحة فمسلم لكن لا يلزم من ذلك فضلها
على الانبيا والا لكان كل من كان في روح وراحة افضل من لم يكن
كذلك حتى العامي بالنسبة الى النبي وهو محال وان كان بغير
ذلك فلا بد من تصويره واما من جهة انها علوية فلا تستحق التفضيل
والا لكانت اجرام السموات افضل من الانبيا وهو خلاف اجماع الخصمين
واما باقي الصفات فغير مسلمة على ما عرف من اصولنا وعن الاول
من جهة المنقول انه وان دل على الفضيلة لا يدل على الافضلية ثم
معارضة بقوله تعالى في حق البشر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر وعن الثاني بمنع زيادة المشقة في عبادة الملائكة وما

ذكروه

ذكروه في ذلك فهو مقابل بما يدل على زيادة المشقة في عبادة
الانبيا وذلك انهم مكلفون بها مع استيلاء الموانع عنها
عليهم كالشهوة والحرص والغضب والهوى ووسوسة الشيطان
وضعف الابدان الى غير ذلك مما لا تحقق له في حق الملائكة وذلك
انما يوجب الزيادة فلا اقل من المساوات وعن الثالث بمنع
دلالة سبقهم على الفضيلة والاولوية فقد قال بعض المفسرين فيهما
المراد بذلك السابقون في الدنيا الى الخيرات وقد قيل الى الرواح
الى المسجد والخروج في سبيل الله تعالى وقيل الى التصديق بالانبيا
من امتهم ولا مدخل للملائكة في شيء من ذلك وعن الرابع انه وان
دل على عظمة الله تعالى بخاضعة الجبابرة والعظماء وان الملائكة اشد
واقوى وليس في ذلك ما يدل على فضيلتهم لكثرة ثوابهم
وعن الخامس بمنع نسبة حفظ البشر عن المعاصي الى غير الله تعالى
بل غايته انهم حفظة وشهداء على افعال البشر ولا يلزم ان يكون

الشاهد افضل من المشهود عليه وعن السادس ان تقديم الملائكة
على الانبياء في الرسالة ذكرا انما كان لانه على وفق الترتيب لا
للدلالة على الفضيلة ويدل على ذلك انه تعالى قدم ذكر الملائكة
على كتبه والكتب على الرسل في قوله كل امن بالله وملائكته وكتبه
ورسله والكتب ان كانت هي الكلام القديم النفساني فهي افضل
من الملائكة وقد قدم الملائكة في الذكر عليها وان كانت العبارات
والكتابات الدالة فالرسل افضل منها بالاتفاق وقد اخر الرسل
في الذكر عنها وعن السابع بمنع كون الملائكة اعلم فان ادم كان
اعلم منهم بدليل قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الايات والمراد ب
الاسماء هي المسميات بدليل قوله ثم عرضهم ولو اراد الاسماء لقال
ثم عرضها كما قال ثعلب وان كانت الملائكة اعلم فذلك يدل على
اختصاصهم بالاعلمية وليس يلزم من ذلك ان يكونوا افضل
عند الله بمعنى اكثر ثوابا وارفع درجة وعن الثامن ان المراد

بالتفضيل

بالتفضيل في الاية ليس في رفع الدرجة في الدار الاخرة وزيادة
الثواب كما قاله المفسرون بل المراد به تفضيلهم في الدنيا باكلهم
بايديهم وحملهم في البر والبحر على السفن واظهر الحيوانات وكلهم
الطيبات على ما نطقت به الاية من قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم
الاية ومفهوم هذا المنطوق سلب فضيلة البشر على الملائكة في
هذه الامور ولا يلزم منه سلبها بمعنى سلب الدرجة عند الله تعالى
وعن التاسع بمنع كون الانبياء ليسوا رسلا الى الانبياء فان ابرهيم
كان رسولا الى لوط وموسى الى انبياء بني اسرائيل وان سلم ذلك
لكن لا يلزم منه التفضيل والا كانت فضيلة الرسل مستفادة
من المرسل اليه لا من نفسه وذاته ويلزم من ذلك ان تكون فضيلة
النبي مستفادة له من المبعوث اليهم وهو محال وعن العاشر بمنع
تشبيه يوسف بالملك في الفضيلة بل في الحسن والجمال وذلك
لان سبب تشبيه النساء له بالملك انما كان لدهشتهن بحسنه عند

خرجت عليهن حتى انهن قطعن ايديهن بالسكاكين على ما نطقت
به الاية من قوله تعالى وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج
عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن حتى قالت امرأة العزيز
فذلكن الذي لمتنني فيه اي في حبه وعن الحادي عشر ان ذلك
انما ذكره النبي عليه السلام عند سؤال كبار قريش له بتعجيل العذاب
استهزاء به فانزل قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله اي مفاتيح
نزول العذاب ولا اعلم الغيب اي متى ينزل عليكم ولا اقول لكم
اني ملك اي حتى يقدر على المخاطرة لعذابكم كما فعل بالامم السابقة
وهو دليل كون الملك اقدر لا افضل وعن الثاني عشر ان ذلك
انما ورد على النصارى في اعتقادهم الوهية المسيح لما رأوه يقدر
على احياء الموتى وانه لا اب له فقال تعالى لن يستنكف المسيح
هذه الصفات بل ولا من هو اقوى منه واقدر منه ولا يفتقر في
وجوده الى اب وهم الملائكة ان يكونوا عبدا لله وهو دليل

التفاوت

التفاوت في هذه الصفات لا في الفضيلة عند الله بمعنى رفع الدرجة
وكثرة الثواب وعن الثالث عشر ان ذلك مما ورد ردا على كفار
قريش في قولهم محمد صلى الله عليه وسلم مجنون وان القرآن من القاء
الشيطان اليه فاقسم تعالى بالخنس وما بعدها انه لقول رسول
كريم ووصفه بما وصفه مبالغة في انه ليس بقول شيطان وما
صاحبكم بمجنون كما زعمتم وانما وقعت المبالغة في صفات جبريل
دون النبي صلى الله عليه وسلم لعلمهم بصفاته لكونه عن بينهم دون
صفات جبريل انتهى وقال الامام ابو بكر الكلاباذي في كتاب
التعرف لمذاهب اهل التصوف قولهم في الملائكة والرسل سكت
الجمهور منهم عن تفضيل الرسل على الملائكة وتفضيل الملائكة على
الرسل وقالوا الفضل لمن فضله الله تعالى ليس ذلك بالجوهر ولا بالعمل
ولم يروا لاحد الامرين وجها من الاخر بخبر ولا عقل وفضل بعضهم
الرسل وبعضهم الملائكة وقال محمد بن الفضل جملة الملائكة افضل

من جملة المؤمنين وفي المؤمنين من هو افضل من الملائكة كما ان فضل
الانبيآء عليهم السلام وقال علاء الدين القونوي في شرح خلف
الناس في التفاضل بين الملائكة والبشر واسلم الاقوال ما نقله المصنف
عن جمهور الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة بينهما والسلامة لا تعدلها
شيء كيف وادلة الجانبين متجاذبة وليست المسئلة مما كلفنا الله تعالى
بمعرفة الحكم فيها فالصواب تفويض علمها الى الله تعالى واعتقاد ان
الفضل لمن فضله الله تعالى ليس الفضل بشرف الجوهر اذ لقال الملائكة
افضل لان جوهرهم اشرف فانهم خلقوا من نور وخلق البشر من طين
وذلك لان اصل ابليس وجوهره وهو النار اشرف واصفى من جوهر البشر
وما افاده ذلك فضلا ولا بالعمل اذ لقال عمل الملائكة اكثر فثبت
لهم الفضل لان ابليس اكثر عملا ايضا وليس بافضل ومعنى قوله ولم
يروا احد الامرين اوجب من الآخر انهم لم يروا تفضيل احد القبيلين
اوجب من تفضيل الآخر كما ذكرناه من تجاذب الادلة من الجانبين

وانتفى

وانتفى ما يرجح احدهما من جهة النقل والعقل وقال في قول الآخر كأنه
فضل الانبيآء اي مع القول بان جنس الملائكة افضل من جنس البشر
اذ لا يلزم من تفضيل الجنس تفضيل كل فرد فرد كما في قولهم الرجل
خير من المرأة وقال القاضي تاج الدين السبكي في منع الموانع الانبيا
عليهم الصلاة والسلام قال جمهور ائمتنا انهم افضل من الملائكة
عليهم السلام وقالت المعتزلة ومنا القاضي ابو بكر والامام فخر الدين
ان الملائكة افضل ومنهم من استثنى المصطفى سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وقال انه افضل من الملك والبشر وهو خير الخلق اجمعين
وذهب الشيخ الامام الوالد الى موافقة الجماهير على تفضيل
الانبيا على الملائكة وقطع القول بان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
اشرف مخلوق وازكاه واكرمه على الله غير ان الشيخ الامام قال هذه
المسئلة وهي تفضيل البشر على الملك ليست مما يجب اعتقاده ويضر
الجهل به ولو لقي الله ساذجا من المسئلة بالكلية لم يكن عليه اثم فما هي

مما كلف الناس بمعرفته قال القاضي تاج الدين فالناس ثلاثة رجل عرف
الأنبيا افضل من الملائكة واعتقده بالدليل وآخر جهل هذه المسئلة
ولم يشتغل بها بالكلية وهذا لا ضرر عليهما وثالث قضى بان الملك
افضل وهذا على خطر وهل يقول ان من قضى بتفضيل الانبيا على
خطر فيكون الساذج اسلم منه او انه لاصابته الحق ان شا الله تعالى ناج
من الخطر هذا موضع نظر والذي كنت افهمه عن الوالد السلامة في
السكوت عن هذه المسئلة وان الدخول في التفضيل بين هذين الصنفين
الكريمين على الله تعالى من غير ورود دليل قاطع دخول في خطر عظيم
وحكم في مكان لسنا اهلا للحكم فيه وقد جاءت احاديث تحسم باشارتها
مادة الدخول في ذلك بان قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس
بن متى ونحوه على قطع بانه افضل من يونس ولم يختلف في ذلك لعله
اشارة الى انكم لا تدخلوا في امر لا يعنيكم وما للسوقة والدخول
بين الملوك ونعني بالسوقة في هذا امثالنا وبالملوك الانبيا

والملائكة

والملائكة عليهم السلام والذي ينشرح الصدر له ويثلج له الخاطر
الاطلاق القول بان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير الخلايق اجمعين
من ملك وبشر فهذا ينبغي ان يطلق اطلاقا ويصمم عليه اعتقادا
ثم قال بعد ذلك وخير الناس بعد الانبيا والملائكة ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي وهذا مقرر في كتب الكلام وكتب الحديث بما لا
يحتاج معه اعادة وقال في منظومة النونية

ونبينا خير الخلايق احمد • ذو الجاه عند الله والسلطان
لا خلق افضل منه لا بشر ولا • ملك ولا كون من الاكوان
والرسل بعد محمد درجاتهم • ثم الملائك عابدو الرحمن
ثم الصحابة مثل ما قد رتبوا • فالافضل الصديق والعمران

وقال في جمع الجوامع رسل الرب تعالى رسله بالمعجزات
الباهرات وخص محمدا صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين
المبعوث الى الخلق اجمعين المفضل على جميع العالمين وبعده الانبيا

ثم الملائكة وقال الشيخ جلال الدين المحلي في شرحه فهم افضل من
البشر غير الانبيا وقال الزركشي في شرحه نقل الامام في تفسيره
الاجماع على تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جميع الانبيا والعالم
واستثنوه من الخلاف في التفضيل بين الملك والبشر وقال الامام
صفي الدين الارموي في رسالته ذهب اكثر اصحابنا والشيعة الى
ان الانبياء افضل من الملائكة وقال القاضي ابو بكر والحليمي وغيرهم
من اصحابنا كالامام الملائكة السماوية افضل ومنهم من فضل
مطلقا وعلى الاول منهم من بالغ وقال ان عامة المومنين افضل
من الملائكة ومنهم من فصل وقال خواص المومنين من الملائكة
دون عوام المومنين لنا وجوه منها قوله تعالى ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين والعالم كل موجود سوى
الله تعالى وترك العمل به فيمن لم يكن نبيا منهم فبقي العمل به في
الانبيا وقال ابن عقيل من الحنابلة في كتاب الارشاد مومنوا

ولد

ولد آدم من الاوليا والزهاد من طريق الاولى اشرف من الملائكة
على قول اصحابنا وعندي ان فيه تفصيلا وذلك ان في الملائكة
من لا يجوز ان يفضل عليه الاوليا مثل جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت والمقربين ولكني افضل عليهم الانبيا ومنهم من يفضل
عليه اوليا بني آدم وهم من عدا المقربين من الملائكة السياحة وغير
ذلك قال والدلالة على ان خواص الملائكة المرسلين والمقربين
خير من الاوليا خلافا لاصحابنا ان هولاء ساووهم في العبادة
وفضلوا بالقرب والرسالة وسماع الكلام من الله سبحانه الذي شرف
بسماعه موسى على غيره وهذه الرتبة عظيمة لمن عقلها وفارقوا الانبيا
لانهم فضلوا بالرسالة والنبوة وبعثات الامم والتعليم وحمل الملائكة
خدماتهم ولان قولنا بان صالحا من بني آدم خير من جبريل شناعة
عظيمة علينا من حيث سوينا بينه وبين رتبة الانبيا مع جلالة
جبريل وعظمته وشرفه عند الله فان جبريل سفير الرحمن وحامل وحيه

الى الانبيا ثم قال واستدل من قال بالعموم بما روى ابو هريرة قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال وسعوا لمن خلفكم
فقلنا ولمن نوسع يا رسول الله قال للملائكة انهم اذا كانوا معكم
لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم وانما يكونون عن ايمانكم
وشمائلكم قالوا من فضلنا عليهم او من فضلهم علينا قال انتم افضل
منهم وايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن اكرم على الله من الملائكة
الذين عنده وايضا اللفظ المشهور ان الله يباهي ملائكته باهل
عرفات ولا يباهي الا بالافضل وايضا فان جبريل افتخر بان يسمى
من اهل البيت وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخله تحت الكسا
وكان تحته فاطمة والحسن والحسين انتهى قلت اما حديث ابي هريرة
الاول فانه موضوع لا يحل روايته فضلا عن الاحتجاج به وممن
حكم بوضعه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية واورده ابن الجوزي
في الموضوعات باختصار فلم يذكر قوله قالوا من فضلنا عليهم الى

آخره وحكم بوضعه واما حديث المؤمن اكرم على الله من الملائكة الذين
عنده فالمعروف في لفظه المؤمن اكرم على الله من بعض ملائكته كذا رواه
ابن ماجه وهذا اللفظ لا يدل على تفضيل الاوليا على جميع الملائكة
بل على بعضهم وحديث المباهات لا يدل على الافضلية والحديث
الرابع لم اقف له على اصل في شي من كتب الحديث وكيف يجترئ احد على
تفضيل غير الانبيا من البشر على جبريل وميكائيل مع نقل الاجماع
على خلاف ذلك وفي صحيح البخاري عن ابن ابي مليكة قال ادركت
ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق
على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل واخرج
الطبراني في الاوسط من طريق ابن ابي مليكة عن عائشة قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبوح بان احدا على ايمان جبريل وميكائيل
والله اعلم وفي اسئلة الصفار من ائمة الحنفية سئل عن تفضيل الملائكة
والبشر ايهما افضل فقال خواص بني آدم وهم الانبيا افضل من خواص

الملائكة وكذا في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي وقال النسفي
في العقائد ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة
افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة وقال
الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرحه اما تفضيل رسل الملائكة
على عامة البشر فبالاجماع بل بالضرورة واما تفضيل رسل البشر
على رسل الملائكة وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه الاول
ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لآدم على وجه التعظيم والتكريم بدليل
قوله تعالى حكاية عن ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي وانا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومقتضى الحكمة امر الادنى
بالسجود للاعلى دون العكس الثاني ان كل واحد من اهل اللسان
يفهم من قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية ان القصد منه الى تفضيل
آدم على الملائكة وبيان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم
الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على

العالمين

العالمين والملائكة من جملة العالمين وقد خص من ذلك بالاجماع
عدم تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة فبقي معمولا به فيما عدا
ذلك ولا خفاء ان هذه المسئلة ظنية يكتفى فيها بالادلة
الظنية الرابع ان الانسان يحصل الكمالات العلمية مع وجود
العوائق والموانع من الشهوة والغضب وسنوح الحاجات الضرورية
الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادة وكسب
الكمال مع الشواغل والصوارف اشق وادخل في الاخلاص فيكون
افضل وذهبت المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة الى تفضيل
الملائكة وتمسكوا بوجوه الاول ان الملائكة ارواح مجردة كاملة
بالفعل مبرأة عن مبادي الشرور والآفات كالشهوة والغضب
وعن ظلمات الهيولى والصورة قوية على الافعال العجيبة عالمة
بالكوائن ماضيها وآتيها من غير غلط والجواب ان ذلك مبني على
الاصول الفلسفية دون الاسلامية الثاني ان الانبياء مع كونهم

افضل البشر يتعلمون ويستفيدون منهم بدليل قوله تعالى علمه شديد القوي وقوله تعالى نزل به الروح الامين ولا شك ان المعلم افضل من المتعلم والجواب ان التعليم من الله تعالى عز وجل والملايكة انما هم المبلغون الثالث انه قد اطرد في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على ذكر الانبيا لتقدمهم في الشرف والرتبة والجواب ان ذلك لتقدمهم في الوجود ولان وجودهم اخفى بالايمان بهم اقوى وبالتقديم اولى وقال الامام ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي في ارجوزته المسماة بالجواهر المنضد

القول بالملايك الكرام … فريضة بصحة الاسلام

وهم عباد الخالق القهار … قد خلقوا من خالص الانوار

حياتهم بالذكر والتسبيح … وما لهم في الذكر من تبريح

قاموا صفوفا للعزيز المجيد … يدعونه على مقام واحد

قد طهروا عن شهوة العصيان … عن شرور النفس والشيطان

وما لهم من نعمة الجنان … حظ ولا من رؤية الرحمن

وما لهم نسل ولا ولاده … ولا لهم شغل سوى العباده

فمنهم كاتب اعمال الورى … ومنهم حافظ سكان الثرى

ومنهم موكل بالرزق … يوصل او يزوي بامر الحق

فوصف حال القوم بالتفصيل … في صحف الاثار والتنزيل

ونفيهم بالجحد والانكار … كفر صريح موجب النار

ومن جرى لسانه بالطعن … والنقص فيهم فهو في اللعن

ثم قال

كذا الجنس الانس فضل بادي … بالعلم والطاعة والجهاد

على كرام الملا العبادي … من سكني السبع العلى الشداد

فالرسل الكرام من نسل البشر … افضل من رسل وملك الاخر

فموعد اللقا والنعيم … للانس دون الملك الكريم

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتاب منهج الأصلين الأكثر
من الأشاعرة على تفضيل الأنبياء على الملائكة وذهب القاضي
ابو بكر الباقلاني والحليمي الى ان الملائكة العلوية افضل وينبغي
ان يكون محل الخلاف في غير النبي صلى الله عليه وسلم واما النبي صلى الله عليه
وسلم فهو افضل خلق الله اجمعين واما الصالحون من البشر غير العلماء
فاكثر العلماء على تفضيل الملائكة عليهم وعندنا ان من كان منهم
دينا نقيا موفيا الموت على ذلك فقد يفضل على الملك باعتبارات
المشقات في عباداتهم مع ما فيهم من الدواعي الى الشهوات وغيرها
لاسيما من كان خليفة سيد الاولين والآخرين عليه افضل الصلاة
والسلام فان قيل كيف يستقيم ان نعتقد العصمة في جميع الملائكة
ثم نقول هذا في غير المعصوم فجوابه انه ليس الكلام من جهة العصمة
وانما الكلام في التفضيل من جهة المشقة الحاصلة للعابدين من البشر
ومع ذلك لا يكون ولي افضل من نبي قط لاستوائهما في البشرية

وزيادة

وزيادة النبي بالعصمة والمختار عند الحنفية ان خواص البشر وهم المرسلون
افضل من جملة الملائكة وخواص الملائكة افضل من الانبياء غير
المرسلين والانبياء غير المرسلين افضل من غير الخواص من الملائكة ومنهم
من وقف في التفضيل بين صالح البشر والملائكة والحجة تكريم آدم
عليهم بالسجود له وتفضيله عليهم بالخلافة والعلم ولأن طاعة البشر
اشق والآتي بالاشق افضل وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في
شرح جمع الجوامع اما تفضيل الانبياء على الملائكة فهو عقيدة الاشعري
وجمهور اصحابه وهو آخر اقوال ابي حنيفة فيما ذكره شمس الائمة لاجتماع
العصمة مع التركيب المعرض للنوائب التي يجب الصبر عليها والشهوات
التي يجب الصبر عنها ومن احسن الادلة قوله تعالى بعد ذكر جماعة من
الانبياء وكلا فضلنا على العالمين والملائكة من العالمين فدل
على انهم افضل منهم وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن واراد بني آدم لان الملائكة

لا يجاوزون بل هم خدم اهل الجنة ولان بهم قامت الحجة على خلافه بخلاف
الملائكة حتى قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولان آدم
سجدت له الملائكة والمسجود له افضل من الساجد ثم في الانبيا من هو
افضل من آدم ولان الناس في الموقف انما يستشفعون بالانبيا
لا بالملائكة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولا شك
ان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالجهاد والغزو ومخالفة
الهوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على البلايا والمحن
والرزايا وقد ثبت انهم يرون ربهم ويبشرهم باحلال رضوانه
عليهم ولم يثبت مثل هذا للملائكة وذهبت المعتزلة الى تفضيل
الملائكة واختاره القاضي ابو بكر والاستاذ ابو اسحق والحافظ
ابو عبد الله الحافظ والحليمي والامام الرازي في المعالم وابو شامة
وفي المسئلة قول ثالث بالوقف واليه صار الكيا في تعليقه
ونقل بعضهم قولا آخر ان خواص البشر افضل من خواص الملائكة

وعوام

وعوام الملائكة افضل من عوام البشر وعزاه للمحققين والظاهر
انه تنقيح مناط الخلاف ولهذا يشير كلام المصنف فانه جعل المسئلة
بين الانبيا والملائكة لا بين البشر والملائكة وقال ابو المظفر
الاسفرايني في كتاب التوحيد اتفقوا على ان العصاة من المؤمنين
دون الانبيا والملائكة فاما المطيعون اختلفوا في المفاضلة
بينهم وبين الملائكة على قولين وقال ابن يونس في مختصره في
الاصول بعد ذكر القولين وقال الاكثرون منا المؤمن الطائع
افضل من الملائكة وقيد الامام في الاربعين الملائكة بالسماوية
وقال ابن المنير مذهب اهل السنة ان الرسول افضل من الملك باعتبار
الرسالة لا باعتبار عموم الاوصاف البشرية ولو كانت البشرية
بمجردها افضل من الملائكة لكان كل بشر افضل من الملك ومعاذ
الله وذكر الامام فخر الدين ان الخلاف في التفضيل بمعنى انهما
اكثر ثوابا على الطاعات ورد بذلك احتجاج الفلاسفة على

افضلية الملائكة بانها نورانية علوية والجسمانية ظلمانية سفلية
وقال هذا لم يلاق محل النزاع وبهذا يزول الاشكال في المسئلة
انتهى مسئلة قال الحليمي في المنهاج ثم البيهقي في شعب الايمان ثم
القونوي في الابتهاج من الناس من ذهب الى ان العقلاء الناطقين
فريقان انس وجن وكل منهما فريقان اخيار واشرار فاخيار الانس
هم الابرار فمنهم رسل وغير رسل واشرارهم هم الفجار فمنهم كفار وغير
كفار واخيار الجن هم الملائكة ومنهم رسل وغير رسل واشرارهم
هم الشياطين وقد يحتمل هذا التقسيم ان يقال منهم سكان السما
ويدعون الملأ الاعلى وسموا ملائكة لصلاحيتهم للرسالة ومنهم
سكان الارض وهم الجن بالاطلاق وينقسمون الى اخيار وفجار
ومؤمنين وكفار قيل وابليس كان من الملائكة بدليل استثنائه
منهم لكنه لما عصى لعن واهبط الى الارض فصار من الجن فهو كالعدل
من الانس يفسق او يرتد فيدعى فاسقا او كافرا بعد ان كان يسمى

عدلا او مومنا واستدل من قال ان الملائكة هم اخيار الجن بقوله تعالى
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والمراد بذلك قول الكفار الملائكة
بنات الله سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا فدل ذلك على ان
الملائكة من الجن وايضا فان الانس هم الظاهرون والجن
هم المختفون والملائكة مختفون فصدق عليهم اسم الجن وايضا
فان الله تعالى لما صنف الخلائق قال خلق الانسان من صلصال كالفخار
وخلق الجان من مارج من نار فلو كانت الملائكة صنفا ثالثا
لما كان يدع اشرف الخلائق فلا يتمدح بالقدرة على خلقه ويذكر ما دونه
ومن خالف هذا القول قال ان سكان الارض ينقسمون الى انس وجن
فاما الخارج عن هذا الحد فلا يلحقه اسم الانس ولا اسم الجن والذي
يدل على ان الملائكة غير الجن قوله تعالى الا ابليس كان من الجن فهذا
يدل على ان الملائكة غير والجن غير فانهما فريقان شتى وانما لم
يذكر الملائكة في قوله خلق الانسان الاية لانه لبيان ما ركبه

من خلق متقدم فلم تدخل الملائكة في ذلك لأنهم مخترعون قال الله تعالى
لهم كونوا فكانوا كما قال للأصل الذي منه خلق الجن وللأصل الذي
منه خلق الانس وهو التراب والماء والنار والهوى كن فكانت الملائكة
من الاختراع كأصول الجن والانس لا كأعيانهم فلذلك لم يذكروا
معهم قال البيهقي وأبين من هذا كله في ان الملائكة صنف غير الجن
حديث مسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق آدم مما وصف لكم قال ففي فصله بينهما في الذكر دليل على
انه اراد نورا آخر غير نور النار قال الحليمي والبيهقي والقونوي ومما
يدل على تباين الجن والملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول
للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا
من دونهم كانوا يعبدون الجن فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن
مسئلة قال الحليمي ثم ان الملائكة يسمون الروحانيين بضم
الراء وفتحها اما الضم فلانهم ارواح ليس معها ماء ولا نار

ولا

ولا تراب ومن قال هذا قال الروح جوهر وقد يجوز ان الله يؤلف
ارواحا فيجسمها ويخلق منها خلقا ناطقا عاقلا فيكون الروح
مخترعا والتجسيم وضم النطق والعقل اليها حادثا من بعد ويجوز
ان يكون اجسام الملائكة على ما هي عليه اليوم مخترعا كما اخترع
عيسى وناقة صالح واما الفتح فمعناه انهم ليسوا محصورين في
الابنية والظلل ولكنهم في فسحة وبساط وقد قيل ان ملائكة
الرحمة هم الروحانيون بفتح الراء من الروح وملائكة العذاب
هم الكروبيون من الكرب انتهى وفي القاموس الكروبيون سادة
الملائكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل وهم المقربون من كرب
اذا قرب وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم سئل ابو الخطاب
بن دحية عن الكروبيين هل يعرف في اللغة ام لا فقال الكروبيون
بتخفيف الراء سادة الملائكة وهم المقربون من كرب اذا قرب انشد
ابو علي البغدادي كروبية منهم ركوع وسجد وقال الطيبي عن بعضهم

في هذه اللفظة ثلاث لغات احداها ان كرب بلغ من قرب
حين وضع موضع كاد تقول كربت الشمس ان تغرب كما تقول
كادت والثانية انه على وزن فعول وهو للمبالغة والثالثة زيادة
الياء فيه وهي تزاد للمبالغة كاحمري وفي القاموس الكروبيون مخفف
الراء سادة الملائكة مسئلة سئل ابو اسحق اسمعيل الصفار البخاري
من كبار ائمة الحنفية عن الملائكة اهم مختارون في التوحيد ام مجبورون
وهل يتصور منهم الكفر فاجاب في قول الحسن البصري انهم مجبورون
في الايمان ولا يتصور منهم الكفر اما عند عامة اهل السنة والجماعة ان
الله تعالى خلقهم مختارين عاقلين بربهم والدليل عليه قوله تعالى ومن
يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو كانوا مجبورين ولا يتصور
منهم الكفر لم يقل فذلك نجزيه جهنم لان الجزاء في مقابلة الفعل
ولو لم يكونوا مختارين في التوحيد والطاعة لما قال تعالى مدحا لهم الا

يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قلت الحسن استدل
الى الحديث السابق في المسئلة الاولى مسئلة قال القاضي عياض
اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون فضلاء واتفق ائمة المسلمين
ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين سوا في العصمة مما ذكرنا عصمتهم
منه وانهم في حقوق الانبياء والتبليغ اليهم كالانبياء مع الامم واختلفوا
في غير المرسلين منهم فذهبت طائفة منهم الى عصمة جميعهم عن المعاصي
واحتجوا بقول الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وبقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون وبقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
الاية وقوله تعالى كرام بررة لا يمسه الا المطهرون ونحوه من
السمعيات وذهبت طائفة الى ان هذا مخصوص للمرسلين منهم والمقربين
واحتجوا بقصة هاروت وماروت وقصة ابليس مسئلة عصمة
جميعهم وتنزيه نصابهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبتهم فانهم

عن جليل مقدارهم قال والجواب عن قصة هاروت وماروت انها لم
يرد فيها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن قصة ابليس ان الاكثر ينفون انه من الملائكة ويقولون انه ابو
الجن كما ان آدم ابو الانس انتهى وقال الصفي الارموي في رسالته
الملائكة معصومون والدليل عليه من وجوه احدها قوله تعالى في
وصفهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى وهم بامره يعملون ومما
يتناولون فعل المأمورات وترك المنهيات لان النهي امر بالترك
ولانه سيق في معرض التمدح وهو انما يحصل بمجموعهما وثانيها قوله
تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهو يفيد المبالغة التامة
في الاشتغال بالعبادة وهو يفيد المطلوب وثالثها الملائكة
رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا والرسل معصومون
لانه تعالى قال في تعظيمهم الله اعلم حيث يجعل رسالاته وهو يفيد المبالغة
التامة في التعظيم فيكونون اتقى الناس احتج المخالف بقصة هاروت

وماروت

وماروت وبقصة ابليس مع آدم وباعتراضهم على الله تعالى في خلق
آدم بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وجوابه على سبيل الاجمال
ان جميع ما ذكرتم يحتمل احتمالا بعيدا او قريبا وعلى التقديرين
لا يعارض ما دل على عصمتهم من الصريح والظاهر وهذا الجواب
في قصة هاروت وماروت انفع من الجواب الذي قبله لما نعلم
عند ذكرهما من الاحاديث الصحيحة وقال القرافي ومن اعتقد في
هاروت وماروت انهما بنص الهند يعذبان على خطيئتهما مع
الزهرة فهو كافر بل هم رسل الله وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم
وتنزيههم من كل ما يخل بعظيم قدرهم ومن لم يفعل ذلك وجب
اراقة دمه وقال البلقيني في منهج الاصلين العصمة واجبة لصفة
النبوة والملائكة وجائزة لغيرهما ومن وجبت له العصمة فلا
تقع له كبيرة ولا صغيرة ولذلك نعتقد عصمة الملائكة المرسلين
منهم وغير المرسلين قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون

الآيات في هذا المعنى كثيرة وابليس لم يكن من الملائكة وانما كان
من الجن ففسق عن امر ربه واما هاروت وماروت فلم يصح
فيهما خبر انتهى وفي الكتاب الجامع من المحلى لابن حزم ان هاروت
وماروت من الجن وليسا ملكين قلت فان صح هذا لم يحتج
الى الجواب عن قصتهما كما ان ابليس لم يكن من الملائكة وانما كان
بينهم وهو من الجن ثم رأيت في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي
وهو امام الحنفية في الاعتقاديات كما ان الشيخ ابا الحسن
الاشعري امام الشافعية في ذلك ما نصه ثم ان الملائكة
كلهم معصومون خلقوا للطاعة الا هاروت وماروت
هذا لفظه وهذه العقيدة شرحها القاضي تاج الدين السبكي
بشرح في مجلد لطيف سماه السيف المشهور في شرح عقيدة
الامام ابي منصور مسئلة قال القاضي عياض في الشفا
قال سحنون من شتم ملكا من الملائكة فعليه القتل وقال ابو الحسن

القابسي

القابسي في الذي قال لآخر كأنه وجه مالك الغضبان لو عرف انه قصد
ذم الملك قتل وقال القاضي عياض وهذا فيمن تكلم فيهم
واذاه على جملة الملائكة او على معين ممن حققنا كونه من الملائكة
ممن نص الله عليه في كتابه او حققنا علمه بالخبر المتواتر والمشتهر
المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكائيل ومالك وخزنة
الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش وعزرائيل واسرافيل ورضوان
والحفظة ومنكر ونكير فاما من لم تثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع
الاجماع على كونه من الملائكة كهاروت وماروت فليس الحكم فيهم والكافر
بهم كالحكم فيمن قدمناه اذ لم تثبت لهم تلك الحرمة واما انكار كونهما
من الملائكة فان كان المتكلم في ذلك من اهل العلم فلا حرج لاختلاف
العلماء في ذلك وان كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا
وقال القرافي اعلم انه يجب على كل مكلف تعظيم الانبياء بأسرهم
وكذلك الملائكة ومن نال من اعراضهم شيئا فقد كفر سواء كان

بالتعريض او بالتصريح فمن قال في رجل يراه شديد البطش هذا
اقسي قلبا من مالك خازن النار او قال في رجل يراه مشوه الخلق
هذا اوحش من منكر ونكير فهو كافر اذا قال ذلك في معرض النقص
بالوحاشة والقساوة قلت وما ذكر في هذه المسئلة والتي قبلها
من الادلة القاطعة علي تفضيل رسل الملائكة علي الصحابة واولياء
البشر مسئلة قال امام الحرمين والغزالي لا يستصحب في الخلا شيئا
عليه اسم معظم قال الاسنوي فيدخل فيه اسماء جميع الانبيا والملائكة
زاد الزركشي في الخادم اذا صحت رسالتهم قال بخلاف اسم ولي قلت
وهذا ايضا من الادلة علي ما اشرنا اليه مسئلة قال النووي في
الاذكار اجمع من يعتد به علي جواز الصلاة واستحبابها علي سائر الانبيا
والملائكة استقلالا واما غيرهم فالجمهور علي انه لا يصلي عليهم ابتدا فلا
يقال ابو بكر صلي الله عليه وسلم واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو
حرام والذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه قلت وهذا

ايضا

ايضا من الادلة علي ما اشرنا اليه مسئلة قال الشيخ عز الدين
بن جماعة في شرح بدء الامالي المكلفون علي ثلاثة اقسام قسم
كلف من اول الفطرة قطعا وهم الملائكة وآدم وحوي وقسم
لم يكلف من اول الفطرة قطعا وهم اولاد آدم وقسم فيه نزاع
والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة وهم الجان انتهي وفي
كتاب الفروع من كتب الحنابلة وهو كتاب جليل كثير الفوائد ما نصه
قال ابن حامد في كتابه الجن كالانس في التكليف والعبادات قال
ومذهب العلما اخراج الملائكة عن التكليف والوعد والوعيد وقال
بعد ورقة كشف العورة خاليا هي مسئلة سترها عن الملائكة والجن
وظاهر كلامهم يجب عن الجن لانهم مكلفون لجانب وكذا عن الملائكة
مع عدم تكليفهم لان الادمي مكلف انتهي والظاهر ان مراده
اخراجهم عن التكليف بما كلفنا به لا مطلقا والا فهم مكلفون قطعا
كما تقدم في كلام ابن جماعة مسئلة اختلف العلما في بعثة النبي صلي

الله عليه وسلم الى الملائكة في قولين احدهما انه لم يكن مبعوثا اليهم
وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من اصحابنا ومحمود بن حمزة الكرماني
من الحنفية في كتابه العجايب والغرايب ونقل البرهان النسفي
والفخر الرازي في تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين
الحافظ زين العراقي في نكته على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين
المحلي في شرح جمع الجوامع والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم
ورجحه القاضي شرف الدين البارزي والشيخ تقي الدين السبكي
وهو المختار **ولي** فيه مؤلف يسمى تزيين الارائك في ارسال النبي
صلى الله عليه وسلم الى الملائك **وقال** الحافظ ابن حجر في الاصابة
وهل تدخل الملائكة في حد الصحابة محل نظر وقد قال بعضهم
ان ذلك ينبني على انه هل كان مبعوثا اليهم ولا وقد نقل الامام
فخر الدين في اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن
مرسلا الى الملائكة ونوزع في هذا النقل بل رجح الشيخ تقي الدين

السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج باشيا يطول شرحها وفي
صحة بنا هذه المسئلة على هذا الاصل نظر لا يخفى انتهى وفي
كتاب كشف الاسرار لابن العماد حكاية ان آدم عليه الصلاة والسلام
ارسل الى الملائكة لينبئهم بما علم من الاسما **قال** السبكي في فتاويه
الجن مكلفون بشرعيته صلى الله عليه وسلم في اصل الايمان وفي كل شي
بخلاف الملائكة لا نلتزم ان هذه التكاليف كلها ثابتة في
حقهم اذا قيل بعموم الرسالة لهم بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة
في شي خاص **مسئلة** ذكر السبكي في الحلبيات ان الجماعة تحصل
بالملائكة كما تحصل ببني آدم قال وبعد ان قلت ذلك بحثا رايته
منقولا ففي فتاوى الحناطي من اصحابنا في من صلى في فضا من
الارض باذان واقامة وكان منفردا ثم حلف انه صلى بالجماعة
هل يحنث ام لا فاجاب بانه يكون بارا في يمينه ولا كفارة
عليه لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن واقام في فضا

من الأرض وصلّى وحده صلّت الملائكة خلفه صفوفا فاذا حلف
في هذا المعنى لا يحنث قال السبكي وينبني على ذلك ان من ترك
الجماعة لعذر وقلنا بانها فرض عين هل نقول يجب القضا لمن صلى
فاقد الطهورين فان كان كذلك فصلاة الملائكة ان قلنا بانها
كصلاة الآدميين وانها تصير بها جماعة فقد يقال انها تكفي لسقوط
القضا انتهى وفي الفروع من كتب الحنابلة قال في النوادر تنعقد
الجماعة والجمعة بالملائكة وبمسلمي الجن وهو موجود من النبوة وذكر
ايضا عن ابي البقا من اصحابنا كذا قالا والمراد في الجمعة من لزمته كما
هو ظاهر كلام بن حامد المذكور لان المذهب لا تنعقد الجمعة بادمي لا
تلزمه كمسافر وصبي فهنا اولى ثم ذكر حديث سلمان الفارسي
مرفوعا واثر سعيد بن المسيب السابقين انتهى مسئلة قال الرافعي
المصلي ان كان اماما فيستحب ان ينوي بالتسليمة الاولى السلام
على من عن يمينه من الملائكة ومسلمي الجن والانس وبالثانية السلام

على من عن يساره منهم والمأموم ينوي مثل ذلك واما المنفرد
فينوي بهما السلام على من عن جانبيه من الملائكة وعن علي رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا
وبعدها اربعا وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم
على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين قلت اخرجه
احمد والترمذي وحسنه بنحوه مسئلة قال بن الصلاح في فتاويه
قد ورد ان الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن وهي حريصة لذلك
على استماعه من الانس مسئلة قال الزركشي في احكام المساجد روي
حديث وعد هذا البيت ان يحجه كل سنة ستمائة الف فان نقصوا
كملهم الله بالملائكة قال وذكر بن الصلاح ان الكعبة منذ خلقت
ما خلت من طائفة يطوف بها من جن وانس وملك قال الشيخ ابو
اسحق في المهذب في باب الاستطابة ولا يستقبل القبلة ولا
يستدبرها ويجوز ذلك في البنيان لحديث ولانه في الصحراء

جنسا من الملائكة والجن يصلون فيستقبلهم بفرجه وليس ذلك
في البنيان وقال الرافعي وسبب المنع في الصحراء فيما ذكره الاصحاب
ان الصحراء لا تخلو من ملك او جني او انسي فربما وقع بصره على عورته
واما في الابنية فالحشوش لا يحضرها الا الشيطان ومن يصلي فيكون
خارجا عنها فتحول البناية بينه وبين المصلي ويليق السبب بمجرد احترام
الكعبة وقد نقل ما ذكره عن ابن عمر وعن الشعبي انتهى قلت روى
البيهقي عن عيسى الخياط قال قلت للشعبي اني لاعجب من اختلاف ابي
هريرة وابن عمر قال نافع عن ابن عمر دخلت بيت حفصة فحانت التفاتة
فرايت كنيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وقال ابو
هريرة اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
قال الشعبي صدقا جميعا اما قول ابي هريرة فهو في الصحراء ان
لله عبادا ملائكة وجنا يصلون فلا يستقبلهم احد ببول ولا
غائط ولا يستدبرهم واما كنفهم هذه فانما هي بيوت بنيت لا قبلة

فيها

فيها مسئلة قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري نقل القرطبي في
المفهم عن بعض اهل العلم ان لله تعالى ملكا يعرض المرئيات على
المحل المدرك من النائم فيمثل له صورا محسوسة فتارة تكون
امثلة موافقة لما يقع في الوجود وتارة تكون امثلة لمعان
معقولة وتكون في الحالين مبشرة ومنذرة قال القرطبي
ويحتاج فيما نقله عن الملك الى توقيف من الشرع انتهى وقال الامام
ابو بكر بن فورك في كتابه المسمى بالنظامي في مسئلة ان الله خالق
واحد لا يجوز ان يكون خالق سواه بعد ان استدل على ذلك بعدة
ادلة اني رايت فيما يرى النائم حيث كنت اكتب هذه الاحرف وتركت
الجزء من يدي ونمت ليلة الثلاثاء لخمس مضين من شهر ربيع الاخر سنة
خمس وستين واربعمائة ان قائلا يقول لي لم لا تستدل في هذه
المسئلة بقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما

يشكون ووجه الاستدلال من ذلك ان الله تعالى بين ان الرزق من
عنده والرزق كل شي ينتفع به او كل شي يصل الى العبد مما هو
لا يستغني عنه ويحصل له مما لا بد له منه وجميع اكساب العبد داخلة
تحت هذا وان جميع ذلك ارزاق وهو من عند الله يخلقها وبين
ان ليس لاحد ان يفعل من ذلك شيا ولن يخلقه وان لا خالق لذلك
الا الله فعلمت ان خالق اكتسابنا هو الله تعالى وفيه وجه آخر من الاستدلال
حيث قال الله الذي خلقكم وقوله خلقكم يقع على خلقه ايانا باوصافنا
اذ لو لم يكن خلقنا باوصافنا لقال الله الذي خلق اجسامكم فلما
وقع الخلق علينا كما نحن علمنا انه خلق اجسامنا واوصافنا
ومن اوصافنا اكتسابنا فعلمت ان اكتسابنا مخلوقة لله تعالى
قال ابن فورك وهذا مما يمكن الاستدلال به على هذا الوجه الذي
سمعت القايل يقول وما رايت الاستدلال بهذه الاية في كتاب احد
من اصحابنا ولا سمعته وانما استفدته من هذه الرويا وذكر به على

سبيل التبرك به فانه من لقا الملك مسئلة قال المهلب في حديث
الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث
تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه معناه ان الحدث في المسجد خطيئة يحرم بها
المحدث استغفار الملائكة ودعاوهم المرجو بركته وقال ابن بطال
من كان كثير الذنوب واراد ان يحطها عنه بغير تعب فليغتنم ملازمة
مكان مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعا الملائكة واستغفارهم
له فهو مرجو اجابته لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى مسئلة
قال صاحب الفروع من الحنابلة ظاهر كلام الاكثر ان غسل الميت لا
يكفي من الملائكة وفي الانتصار يكفي ان علم وكذا في تعليق القاضي
واحتج بغسلهم لحنظلة وبغسلهم لادم عليه الصلاة والسلام ولم
تامر الملائكة ولده باعادة غسله وبان سعد لما مات اسرع عليه
السلام في المشي اليه فقيل له فقال خشيت ان تسبقنا الملائكة الى
غسله كما سبقتنا الى غسل حنظلة قال فيدل انها لو لم تغسل حنظلة

لغسله ولكن غسلها قام مقام غسله فانها لو سبقت الى سعد
سقط فرض الغسل والاثم يبادره لانه كان عليه غسله بعد اعلامه
له وكذا ذكر بمعناه صاحب المحرر وغيره مسئلة قال القاضي
ابو بكر الحنبلي لا قدرة للجن على تغيير خلقهم والانتقال في الصور
وانما يجوز ان يعلمهم الله تعالى كلمات وضروبا من ضروب الافعال
اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة الى صورة فيقال انه قادر على
التصوير والتخييل على معنى انه قادر على قول اذا قاله وفعله نقله
عن صورة الى صورة اخرى بجري العادة واما ان يصور نفسه فذلك
محال لان انتقالها عن صورة الى صورة انما يكون بنقض البنية
وتفريق الاجزاء واذا انتقلت الحياة واستحال وقوع الفعل من الجملة
فكيف تنقل نفسها قال والقول في تشكيل الملائكة مثل ذلك
والذي روي ان ابليس تصور في صورة سراقة وان جبريل تمثل
في صورة دحية محمول على ما ذكرناه وهو انه اقدره الله على قول

قال

قاله فنقله الله عن صورة الى صورة اخرى انتهى وقال امام الحرمين نزول
جبريل عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل
معناه ان الله تعالى افنى الزائد من خلقه او ازاله عنه ثم يعيده اليه بعد
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فان قيل اذا اتى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم في صورة دحية فاين تكون روحه افي الجسد الذي
شبه بجسد دحية ام في الجسد الذي خلق عليه له ستمائة جناح فان
كان في الجسد الاعظم فما الذي اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل لا من جهة روحه ولا من جهة جسده وان كانت في الجسد
المشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذي له ستمائة جناح كما
تموت الاجساد اذا فارقتها الارواح ام يبقى حيا خاليا من الروح
المنتقلة من الجسد المشبه بجسد دحية قلت لا يبعد ان يكون
انتقالها من الجسد الاول غير موجب لموته لان موت الاجساد بمفارقة
الارواح ليس بواجب عقلا وانما هو بعادة مطردة اجراها الله تعالى

في ارواح بني آدم فيبقى ذلك الجسد حيا لا ينقص من معارفه
وطاعته شي ويكون انتقال روحه الى الجسد الثاني كانتقال
ارواح الشهدا الى اجواف الطيور الخضر انتهى وقال الشيخ سراج
الدين البلقيني في كتابه الفيض الجاري على شرح البخاري يجوز
ان يكون الآتي هو جبريل بشكله الاصلي الا انه انضم فصار على قدر
هيئة الرجل واذا ترك ذلك عاد الى هيئته ومثال ذلك القطن
اذا جمع بعد ان كان منتفشا فانه بالنفش يحصل له صورة كبيرة
وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب وقال الشيخ علاء الدين
القونوي خارج الحاوي في كتاب الاعلام بالمام الارواح بعد الموت
على الاجسام قد كان جبريل عليه الصلاة والسلام يتمثل في صورة
دحية وتمثل لمريم بشرا سويا وفي الممكن ان يخص الله بعض عباده
في حال الحيوة بخاصة لنفسه الملائكة القدسية وقوة لها تقدر بها
على التصرف في بدن آخر غير بدنها المعهود مع استمرار تصرفها في الاول

وقد قيل في الابدال انهم انما سموا ابدالا لانهم قد يرحلون الى مكان
ويقيمون في مكانهم الاول شبحا آخر شبيها بشبحهم الاصلي بدلا عنهم
وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالمي الاجساد والارواح سموه
عالم المثال وقالوا الطف من عالم الاجساد واكثف من عالم الارواح
وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم
المثال وقد يستانس لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا فتكون
الروح الواحدة كروح جبريل مثلا في وقت واحد مدبرة لشبحه
الاصلي ولهذا الشبح المثالي وينحل بهذا ما قد اشتهر نقله عن بعض
الائمة انه سال بعض الاكابر عن جسم جبريل فقال اين كان يذهب
جسمه الاول الذي يسد الافق باجنحته لما تراءى للنبي صلى الله عليه وسلم
في صورته الاصلية عند اتيانه اليه في صورة دحية وقد تكلف بعضهم
الجواب عنه بانه يجوز ان يقال كان يندمج بعضه في بعض الى ان يصغر
حجمه فيصير بقدر صورة دحية ثم يعود وينبسط الى ان يصير

كهيئة الاولى وما ذكره الصوفية لحسن ويجوز ان يكون بجسمه الاول
بحاله لم يتغير وقد اقام الله له شبحا آخر وروحه متصرفة فيهما
جميعا في وقت واحد انتهى • وقال العلامة شمس الدين بن القيم في
كتاب الروح للروح شان غير شان الابدان فتكون في الرفيق الاعلى
وهي متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام
وهي في مكانها هناك وهذا جبريل رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستمائة
جناح منها جناحان سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم حتى
يضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين تتسع للايمان
بان من الممكن انه كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموات
وفي الحديث في رؤية جبريل فرفعت رأسي فاذا جبريل صاف بين
قدميه بين السماء والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل
فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رأيته كذلك فانما يأتي الغلط
هنا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد

من

من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط
محض انتهى • مسئلة قال الشيخ محيي الدين بن عربي الصوفي في كتاب
الامر المحكم الملك اذا تطور يتمثل بمثاليه في اي صورة شاء ويحكم
عليه الصورة ويجري عليه احكامها واذا تكلم فلا يتكلم الا بما يليق
بتلك الصورة وهو باق على نزاهته وما زال عن حضرة روحانيته
والانسان اذا تطور ظهر باي صورة شاء ولا تحكم عليه الصورة
واذا تكلم من تلك الصورة تكلم باي لغة شاء وهو باق على حقيقة
انسانيته لانه متطور على الصورة والجني اذا تمثل يتمثل بحقيقته
وتحكم عليه الصورة ويجري عليه احكامها لكن اذا قتلت تلك الصورة
مات معها بكليته انتهى • مسئلة قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
روي ان لله ملكا يملأ ثلث الكون وملكا يملأ ثلثي الكون بكله
قال فاذا كان هذا الملك يملأ الكون فاين يكونان الملكان
الاخران قال والجواب ان اللطائف لا تتزاحم ونظيره اذا دخل

في البيت سراج فان ضوءه يملأ البيت فاذا دخل فيه سراج
ثان واكثر فان الانوار لا تتزاحم **مسئلة** قال الامام فخر
الدين الرازي في تفسيره اتفقوا على ان الملائكة لا ياكلون ولا
يشربون ولا ينكحون واما الجن فانهم ياكلون ويشربون وينكحون
ويتوالدون **مسئلة** سئلت قديما عن الملائكة هل ينامون فاجبت
باني لم ار فيه نقلا وظاهر قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون
انهم لا ينامون ثم رأيته منقولا في كلام الامام فخر الدين **مسئلة**
سئل الصفار من ائمة الحنفية هل يحشر ملك الموت كما يحشر سائر
الملائكة قال نعم قيل له لا يخاف الناس منه قال لا لان الله تعالى
يقول ادخلوها بسلام آمنين من الموت والزوال ولا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى **مسئلة** سئل الصفار ايضا اتكون الملائكة
في الجنة قال نعم انهم موجودون وبعضهم يطوفون حول العرش
ويسبحون بحمد ربهم وبعضهم يتلقون السلام من الله تعالى على المؤمنين

مطلب صفار اسم رجل امام الحنفية

كما

كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار **مسئلة** سئل الصفار ايضا الملائكة
هل يرون ربهم فقال الاعتماد والذي اشهد انهم لا يرون
ربهم سوى جبريل فانه يرى ربه مرة واحدة ولا يرى بعده
ابدا وسئل اذا كانوا موجودين لم لا يرون ربهم قال لان
الرؤية فضل الله والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل
العظيم قلت هذا ذكره ايضا ابو الحسن الهروي من الحنفية في
ارجوزته كما تقدم وذكره ايضا من ائمتنا الشيخ عز الدين
بن عبد السلام ولكن الارجح انهم يرونه فقد نص عليه امام اهل
السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعري فقال في كتابه الابانة
في اصول الديانة ما نصه افضل لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية
نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يحرم الله انبياءه المرسلين
وملائكته المقربين وجماعة المؤمنين والصديقين النظر

مطلب احوال حرم

الي وجهه عز وجل انتهي وقد تابعه علي ذلك البيهقي فقال في
كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم ثم اخرج الحديث
السابق اول الكتاب مرفوعا والاثر السابق اول جامع اخبار
الملائكة عن ابن عمرو مرفوعا وله حكم الرفع وممن قال برؤية
الملائكة ربهم من المتاخرين العلامة شمس الدين ابن القيم وقاضي
القضاة جلال الدين البلقيني وهو الارجح بلا شك مسئلة اخرج
سعيد بن منصور في سننه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله تعالى وعلى
الاعراف رجال قال من الملائكة قيل يا ابا مجلز الله تعالى يقول
رجال وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور وليسوا باناث وقال
الحليمي في المنهاج ثم القونوي في مختصره وقد قيل ان اصحاب
الاعراف ملائكة يحبون اهل الجنة ويبكون اهل النار وهو بعيد
لوجهين احدهما قوله تعالى وعلى الاعراف رجال واسم الرجال للذكور

العقلا

العقلا والملائكة لا ينقسمون الي ذكور واناث والثاني اخباره
تعالى عنهم بانهم يطمعون ان يدخلوا الجنة والملائكة غير محجوبين
عنها كيف والحيلولة بين الطامع وطمعه نوع تعذيب له ولا
عذاب يومئذ علي ملك انتهي مسئلة قال الحليمي ثم القونوي والجن
كالانس في السؤال والحساب ودخول الجنة والنار ويحتمل ان
لا يكون بينهما في الجنة مخالطة فيقتضي تجاورهما بل يكونون
فيها كما كانوا في الدنيا وهو اللائق بنعيمها المنافي تجاور الاضداد
ومخالطة بعضهم لبعض من الوحشة المنغصة ومما يقتضي التضاد
بينهما كون الجن مخلوقين من النار والانس من الماء والتراب واما
الملائكة فالاشبه ان لا يكتب لهم عمل اذ الملك هو الذي يكتب
وكان يحتاج كل ملك الي اخر ولا يحاسبون ايضا اذ لا سيئات
لهم وليسوا بادني رتبة ممن لا يحاسب من البشر واما الاثابة فقد
قيل انهم يثابون برفع التكليف عنهم اذ ليسوا من اهل المطاعم

والمشارب والمناكح ليوردوا موارد بني آدم من الجنة ويحتمل ان يكون
لهم وراء وضع التكاليف عنهم نعمة اخرى اعدها الله لهم ولا تبلغها
عقولنا فانه تعالى يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر انتهى مسئلة قال
الحليمي ثم القونوي واما طي السموات فيحتمل ان تطويها الملائكة
اذا وهت وانشقت طيا شديدا كما تطوي السجل المكتوب فيه
والحكم المبرم مبالغة في صيانته عن ان ينشر ولذلك قال تعالى
بيمينه لاشعار اليمين بالقوة فضرب مثلا لاشدة الطي وكلما
طويت سماء نزلت ملائكتها الى الارض قال تعالى ويوم تشقق
السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا والناس يرون الملائكة
يومئذ لقوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين
انتهى قلت اخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن جرير
عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم

وزيد

وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانسهم
فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه
الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم
بضعف فاذا استقر على وجه الارض فزعوا منهم ثم تقاض السماء
الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا
ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم ثم تقاض السموات
سماء سماء كلما قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات
التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف حتى تقاض السماء السابعة
فلاهل السماء السابعة من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض
بضعف مسئلة قال الحليمي ثم القونوي اعترض بعض الزنادقة
على كتابة الملائكة الاعمال وقبضهم الارواح بانكم رويتم ان
الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة ولا تصحب رفقة فيها
كلب او جرس وانتم تقولون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل

بكم فينبغي ان لا يموت من عنده كلب او صورة او جرس ولا يكتب
عمله فاذا دخل احد الخلا فهل تدخل الكرام الكاتبون معه ام لا
واين يجلسون وبماذا يكتبون والجواب ان الحديث محمول على انهم
لا يدخلون بيتا فيه شي من ذلك دخول اكرام لصاحبه ودعا له
وتبرك عليه ولا يمنع ذلك من دخولهم لكتابة الاعمال وقبض
الارواح ومثل هذا غير مستنكر فيما بيننا فان افساد صاحب
المنزل يمنع من دخول صلحا الناس منزله مواخين له ومتوددين
اليه ولا يمنعهم من ان يدخلوه منكرين عليه ومغيرين عليه او
مطالبين له بحق لزمه والكلب فيه شيآن مباينان للاخيار
احدهما انه سبع عاد والاخر انه نجس لا يومن ان ينجس اناء او بساطا
او طعاما من حيث لا يشعر به صاحبه او يشعر والمصور مضاهي
بتصويره خلق الله تعالى وهذا عظيم ولذلك كان المصورون
اشد الناس عذابا يوم القيمة على ما ورد في الخبر والملائكة

اخوف

اخوف لله تعالى من ان يصير والعلى مثله فلذلك ينصرفون عن بيت
فيه الصورة واما الجرس فيقال ان الجن يميل اليه ويبتهج لديه وفي
الابل مشاكلة الجن وفي الحديث انها خلقت من الجن ومن ذلك
نفارها في كثير من الاوقات بلا سبب ظاهر فانما يحمل ذلك على ان
الشياطين تعرض لها فتستهويها وكان تعليق الاجراس
عليها كالاستدعا الشياطين وتاكيد سبب حضورهم فمن اثر
لنفسه حضور اعدا الله تعالى او اعتقاد حراسته في سفره بالجرس
او الكلب كان حقيقا بان لا يقبض الله تعالى بحراسته اوليا
لكن هذا لا يمنع الموكلين به من كتابة عمله بل هم في حال المعصية
اولى بالتضييق عليه من حال الطاعة واما السوال عن دخول
الكاتبين الخلا فجوابه انا لا نعلم ولا يقدح عدم علمنا في ديننا
وجملة القول فيه انهما ان كانا مامورين بالدخول دخلا وان
اكرمهما الله عن ذلك واطلعهما على ما يكون من الداخل مما

سبيلهما ان يكتباه فهما على ما يؤمران به والله اعلم واما مكان
جلوسهما فقد قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ويحتمل
ان يكون المراد حقيقة القعود او ما استعير له اسم القعود والله
اعلم بحالهما في ذلك واما انهما بماذا وعلى ماذا يكتبان فلا
علم لنا بذلك الا انهما يكتبان على شيء يحتمل الطي والنشر لقوله
تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا والذي خلقهم
وخلق غيرهم لا يعجز ان يخلق لهم سوى الاوراق والجلود وساير
ما يكتب الناس عليه شيئا يكتبون عليه اما بقلم يخلقه لهم سوى
هذه الاقلام او بشيء آخر بمداد او غير مداد والله اعلم بحقيقة
ذلك انتهى قلت اما حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
ولا صورة فقال الخطابي المراد بالملائكة الذين ينزلون
بالرحمة والبركة ولا الحفظة فانهم لا يفارقون واما دخول
الكاتبين الخلا فقد تقدم حديث زيد بن ثابت مرفوعا ان

معكم

معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة الا حين ياتي احدكم اهله
او حين ياتي خلاه وحديث ابن عباس مرفوعا استحيوا من ملائكة
الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند
احدى ثلاث حالات الغايط والجنابة والغسل واثر مجاهد
يجتنب الملك الانسان في موطنين عند غايطه وعند جماعه
واثر عطا لا تشهدها الملائكة وانت على خلايك ولهذين
الاثرين حكم الرفع وهذا صريح في انهما لا يدخلون الخلا
وفي مقدمة ابي الليث من كتب الحنفية ان ابا بكر رضي الله عنه كان
اذا اراد ان يدخل الخلا فرش رداه وقال ايها الملكان الحافظان
على اجلسا هاهنا فاني عاهدت الله ان لا اتكلم في الخلا ولا
يحضرني الان من خرجه واما امكان جلوسهما وبماذا يكتبان
فقد تقدم حديث ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على
الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والناجذان اقصى

الأضراس وحديث نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين
الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وقول سفيان
ملكان بين يدي الانسان وتقدم عن علي لسان الانسان قلم
الملك وريقه مداده وهذا الموقوف حكمه الرفع فان اخذ
متأول يؤول كون اللسان قلمهما على ان المراد انه سبب الكتابة
فانه آلتها لانهما يكتبان ما يلفظ به فالجواب من وجهين احدهما
ان الكتابة لا تختص بالاقوال فانهما يكتبان الافعال والاعتقادات
والنيات والثاني ان هذا التأويل وان تأتى في اللسان على بعده فانه
لا يتأتى في كون الريق مدادهما كما هو ظاهر واما على ماذا يكتبان
فلم يرد فيه حديث ولا اثر ولكن في الدرة الفاخرة في كشف علوم
الآخرة المنسوبة للغزالي ان صحيفة المؤمن ورقة ورد وان
صحيفة الكافر ورقة سدر والله اعلم قال القرطبي في التذكرة
ان قيل كيف يخاطب منكر ونكير جميع الموتى في الاماكن المتباعدة

في

في الوقت الواحد فالجواب ان عظم جثتهما يقتضي ذلك فيخاطبان
الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة
بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه
ويمنعه الله من سماع جواب بقية الموتى انتهى وقال الحليمي في
المنهاج والذي يشبه ان تكون ملائكة السؤال جماعة كثيرة
فيبعث الى كل ميت اثنان منهم كما كان الموكل عليه لكتابة اعماله
ملكين انتهى مسئلة رؤية الملائكة الآن ممكنة كرامة يكرم الله
بها من يشاء من اوليائه نص على ذلك الامام الغزالي في كتاب
المنقذ من الضلال وتلميذه القاضي ابو بكر بن العربي احد ائمة
المالكية في كتاب قانون التأويل والقرطبي في التذكرة وغيرهم
ووقع ذلك لجماعة من الصحابة وقد بسطت الكلام على ذلك
في كتاب تنوير الحلك في رؤية النبي والملك مسئلة اخرج الحاكم
في المستدرك عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

لما رأيت جبريل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان
يجعل ذلك في آخر عمرك وقد وقع ذلك لجماعة من الصحابة
راوه كابن عباس وعائشة وزيد بن ارقم وقد رآه خلق منهم
لما جا يسأل عن الايمان والاسلام والاحسان ولم يحصل
لهم ذلك فالظاهر ان المراد من رآه منفردا به على وجه الكرامة
واما رؤيتهم له حال مجيئه للسؤال وكانت على العموم لم يختص
بها احد دون احد **مسئلة** سئلت هل يموت الملائكة بنفخة
الصعق ويحيون بنفخة البعث والجواب نعم قال تعالى ونفخ
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله وتقدم في اول الكتاب حديث ان المستثنى حملة العرش
وجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وانهم يموتون على
اثر ذلك وتقدم عن وهب ان هؤلاء الاملاك الاربعة
اول من خلقهم الله من الخلق وآخر من يميتهم واول من يحييهم وفي

حديث

حديث الصور الذي اخرجه ابو يعلى في مسنده وابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل
السموات والارض الا من شاء الله فيقول ملك الموت قد
مات اهل السما والارض الا من شئت فيقول الله وهو اعلم فمن بقي
فيقول اي رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش
وبقي جبريل وميكائيل وبقيت انا فيقول الله فليمت جبريل
وميكائيل فيموتان ثم يأتي ملك الموت الى الجبار فيقول قد
مات جبريل وميكائيل فيقول الله فليمت حملة العرش فيموتون
ويأمر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم يأتي ملك الموت
الى الجبار فيقول رب قد مات حملة العرش فيقول وهو اعلم
فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا
فيقول الله انت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت

الي ان قال ثم يأمر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين يوما ثم يأمر
الله الاجساد ان تنبت حتي اذا كاملت اجسادهم فكانت
كما كانت قال الله ليحيي حملة عرشي فيحيون ويأمر الله اسرافيل
فياخذ الصور فيضعه علي فيه ثم يقول ليحيي جبريل وميكاييل
فيحييان ثم يدعو الله بالارواح فيلقيها في الصور ثم يأمر
الله اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فينفخ فتخرج الارواح كأنها
النحل فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الي جسده
فتدخل الارواح الاجساد الحديث وسئلت هل ورد ان ارواحهم
بعد الموت تكون في مقبر مخصوص كما ورد في بني آدم ولم اقف
علي شيء في ذلك وسئلت هل يدخلون في الشفاعة العظمي والظاهر
نعم لقوله صلي الله عليه وسلم ولحديث الثالثة ابو هريرة عنه الي
فيه الخلق حتي ابرهيم وسئلت هل يكونون مع بني آدم عند القيام
لرب العالمين والجواب نعم وقد تقدم قريبا في حديث الحارث

بن

بن ابي اسامة عن ابن عباس وورد انهم في الموقف يحيطون بالانس والجن
وجميع الخلائق اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرك عن ابن عباس انه قرأ ويوم تشقق
السما بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيمة
في صعيد واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطير وجميع
الخلق فتنشق السما الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض
من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق
ثم ينزل اهل السما الثانية وهم اكثر من اهل سما الدنيا واهل الارض
الحديث وسئلت هل يحاسبون وهل توزن اعمالهم وقد تقدم
في كلام الحليمي ان الاشبه انهم لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون وذلك
يقتضي انه لا توزن اعمالهم لان الوزن فرع عن الحساب وعن كتابة
الاعمال فان الصحف هي التي توضع في الميزان وسئلت هل يشفعون
في العصاة من بني آدم كما تشفع العلما والصلحا والجواب نعم قال

ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى
وسئلت هل قول من قال ان لهم دارا في الجنة تسمى دار الخلد والجلال
له اصل في الحديث ام لا والجواب لم اقف لذلك على اصل في الحديث
وسئلت هل يراهم المؤمنون في الجنة عند سلامهم عليهم ام لا
والجواب نعم يرونهم وسئلنا ايهما افضل جبريل او اسرافيل والجواب
لم اقف على نقل في ذلك لاحد من العلماء والآثار المتقدمة متعارضة
كحديث الطبراني عن ابن عباس مرفوعا الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل
واثر وهب ان ادنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل يدل على تفضيل
جبريل وحديث ابن مسعود مرفوعا ان اقرب الخلق من الله اسرافيل
وحديث ابي هريرة مرفوعا ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل
ثم ميكائيل ثم ملك الموت وحديث ابي سعيد مرفوعا اسرافيل
صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وحديث

عايشة

عايشة مرفوعا اسرافيل ملك الله ليس دونه شيء واثر كعب ان اقرب
الملائكة الى الله اسرافيل الى آخره واثر ابي بكر الهذلي ليس شيء اقرب
الى الخلق من اسرافيل الى آخره وحديث ابن ابي جبلة بسنده اول من
يدعى يوم القيمة اسرافيل الى آخره واثر ابن سابط يدبر امر الدنيا
اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل الى ان قال واما
اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وحديث عكرمة بن خالد مرفوعا
واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم اي بين جبريل وميكائيل
وملك الموت واثر خالد بن ابي عمران واسرافيل بمنزلة الحاجب
وما شاكل ذلك يدل على تفضيل اسرافيل مسئلة ذكر الامام
ابو منصور الماتريدي في عقيدته ان الرسل اوحي اليهم بجبريل
والانبيا اوحي اليهم بملك آخر فائدة رأيت في بعض المجاميع
عن جعفر بن محمد قال ريح الملائكة ريح الورد وريح الانبيا
ريح السفرجل ولم اقف له على سند لطيفة رأيت في مجموع لابي

الحسين احمد بن الحسن علي بن الزبير قال شهد رجل عند الحرث بن
مسكين فقال له الحرث ما اسمك فقال جبريل قال لقد ضاقت
عليك اسما بني آدم حتى تسميت باسما الملائكة فقال له الرجل كما
ضاقت عليك الاسما حتى تسميت باسم الشيطان فان اسمه الحرث مسئلة
قال الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في كتابه المسمى تحقيق الاولى
من اهل الرفيق الاعلى قد اطلق الامام فخر الدين الرازي القول
ان الملائكة رسل الله واحتج عليه بقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
واعترض عليه بقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس
واجاب عنه بان من للتبيين لا للتبعيض وفي كلام غيره من
العلما منهم القاضي عياض وغيره ما يدل على ان منهم الرسل ومنهم
من ليس برسول قال وكلام الامام فخر الدين الرازي في المطالب
العاليات يقتضي ترتيبهم على درجات قال واعلم ان الله تعالى
ذكر في القرآن اصنافهم واوصافهم اما الاصناف فاعلاهم

درجة

درجة حملة العرش المرتبة الثانية الحافون حول العرش المرتبة الثالثة
اكابر الملائكة منهم جبريل واسرافيل وعزرائيل القسم الرابع ملائكة
الجنة والنار القسم الخامس الملائكة الموكلون ببني آدم القسم السادس
الملائكة الموكلون باطراف هذا العالم قال ابن الزملكاني وهذا
الترتيب الذي ذكره لم اقف عليه على هذا الوجه وقد ذكر في
التفسير الكبير ان جبريل وميكائيل اشرف الملائكة لتخصيصهما بالذكر
في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
وان جبريل افضل من ميكائيل لان الله تعالى قدمه في الذكر على ميكائيل
وسببه انه صاحب الوحي الى الانبيا والعلم وميكائيل صاحب الارزاق
والخيرات النفسانية افضل من الخيرات الجسمية ولانه سماه روح القدس
ولانه ينصر اوليا الله ويقهر اعدا الله وقال الراغب كل نوع من
الملائكة له مقام معلوم كما قال تعالى حكاية عنهم وما منا الا
له مقام معلوم وهم على القول المجمل ثلاثة اضرب ضرب اليهم التدبير

الأجرام السمائية وضرب إليهم تدبير الأمور الأرضية وقد نبه الله على
ذلك بقوله فالمدبرات أمرا فالذي إليهم تدبير الأجرام السمائية هم المقربون
المغيبون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبد الله ولا الملائكة
المقربون وقال بعضهم المقربون سبعة اسرافيل وجبرئيل وميكائيل
وملك الموت ورضوان ومالك وروح القدس وأما الضرب الذي
إليهم تدبير الأركان الهوائية فكالذي يأمر بصوت الرعد والذي
يزجي السحاب والضرب الذي إليهم تدبير الأرض كالملك الذي
يأتي الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفيظ والرقيب والعتيد والمعقبات
في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه انتهى ذلك تم الكتاب
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وسلم تسليما إلى يوم الدين أمين
على يد العبد الفقير الحقير عبد القادر بن قاسم كمال الأدلبي
في يوم الأربعاء أواخر شهر رجب سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ١١٥٣